**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة ابن خلدون تيارت**

**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع**

**مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د**

**في علم الاجتماع الحضري موسومة بـــ**

# أثر الخلافات على علاقات الجيرة في الأحياء الحضرية الجديدة

## "دراسة ميدانية بحي خروبي ميلود 500 سكن بمدينة تيارت"

**من اعداد:**

**ط./ بدارنية بدرة**

**تحت إشراف:**

**أ./ بريم عبد القادر**

**أمام لجنـة المناقشـة**

| الأستاذ (ة) | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| هاشمي بريقل | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| بريم عبد القادر | أستاذ محاضر أ | مشرفا ومقررا |
| بن علي رابح | أستاذ محاضر أ | مناقشا |

**السنـــة الجامعية: 2024– 2025**

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى معرفة **أثر الخلافات على علاقات الجيرة في الأحياء الحضرية الجديدة،** بحي خروبي ميلود 500 سكن بمدينة تيارت"، وانحصرت إشكالية الدراسة التي مفادها: "إلى أي مدى تؤثر الخلافات بين الجيران في الأحياء الحضرية على العلاقات الاجتماعية؟"، وقد طبقنا المنهج الوصفي، ومن أجل الوصول إلى نتائج الدراسة أداة الاستمارة وزعت على 80 مفردة في حي خروبي ميلود 500 سكن تيارت، وخلصت الدراسة بمجموعو من النتائج أهمها:

أن حد الخلافات بين الجيران يُعد عاملاً مؤثرًا بشكل كبير على مستوى التفاعل الإيجابي بينهم، كما كشفت نتائج التحليل أن كثرة الخلافات بين الجيران تؤثر سلبًا وبشكل كبير على مستوى التضامن الجماعي داخل المحيط السكني، فقد بينت النتائج أن كثرة الخلافات بين الجيران تؤثر أيضًا بشكل سلبي ودال إحصائيًا على مستوى الثقة المتبادلة بينهم. فكلما ارتفع منسوب التوتر والخلاف، علاقات جوار قائمة على الاحترام والثقة المتبادلة.

**الكلمات المفتاحية:** علاقات الجيرة؛ الأحياء الحضرية؛ الخلافات؛ مدينة تيارت.

***Abstract*** *:*

*The study aimed to know the impact of disputes on neighborhood relations in the new urban neighborhoods, in the Kharoubi Miloud neighborhood, 500 residences in the city of Tiaret.The problem of the study was limited to: "To what extent do disputes between neighbors in urban neighborhoods affect social relations?" We applied the descriptive approach.In order to reach the results of the study, the form tool was distributed to 80 individuals in the Kharoubi Miloud neighborhood, 500 residences in Tiaret, and the study concluded with a set of results, the most important of which are:*

*The extent of disagreements between neighbors is a factor that greatly affects the level of positive interaction between them.The results of the analysis also revealed that the large number of disagreements between neighbors negatively and significantly affects the level of group solidarity within the residential environment.The results showed that the large number of disagreements between neighbors also negatively affects and is statistically significant.On the level of mutual trust between them. The higher the level of tension and disagreement, the more neighborhood relations are based on mutual respect and trust.*

***Keywords****: Neighborhood relations; urban neighborhoods; controversies; Tiaret city.*

# شكر وتقدير:

قبل كل أحد وبعد كل أحد  الشكر لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي أمدني بالقوة والعون والسدد لإنجاز هذا العمل ونسأله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم

بكل عبارات الشكر، وبكل كلمات الامتنان، أتقدم بأسمى آيات التقدير والعرفان إلى والديّ العزيزين،

إلى من كانا لي سندًا وعونًا، ودعاؤهما سببًا في كل توفيق وصلت إليه.

إلى من غرسا في نفسي حب العلم والصبر والإرادة، وعلّماني أن لا مستحيل مع الطموح.

شكرًا لكما على تعبكما، على صبركما، على دعمكما اللامحدود لي في كل مراحل حياتي الدراسية.

لو كان للنجاح عنوان، فأنتم عنوانه الحقيقي، وفضلكما لن أنساه ما حييت.

أسأل الله أن يحفظكما لي، ويديمكما نورًا في حياتي.

وأيضا أتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير لأستاذي ومشرفي

" بريم عبد القادر"

الذي كان له الفضل بعد الله عز وجل في إتمام هذا العمل المتواضع فقد كان لدعمه وتشجيعه الأثر الكبير في تجاوز مختلف الصعوبات التي واجهتني فله مني كل الإمتنان والتقدير

كما لا يفوتني وأشكر الدائم والسند والأخ " ثليجي أسامة" الذي لم يبخل عليا بالدعم من خلال توفير الجو المناسب والوقت والوسائل التي ساعدتني كثيرا في انجاز هذه المذكرة فله مني كل الإمتنان والتقدير على صبره وتفهمه

وأيضا كل من كان له الدخل سواءا من بعيد أو قريب

وكذلك كل عمال وأساتذة قسم علم الاجتماع.

# إهـــداء:

الى من كلّل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي الا بالصبر و الإصرار

الى النور الذي أنار دربي و السراج الذي لاينطفي نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي و النفيس

و استمديت منه قوتي و اعتزازي

"والـــدي الـعـزيـز"

الى من جعلت الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الانسانة العظيمة التي لا طالما

تمنيت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا

"أمـــــي الـعـزيـزة"

إلى ضلعي الثابت وأماني أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي بها إلى

خيرتي أيامي وصفوتها إلى قرة عيني

"إخـوانـي الـغـالـيـن كـل بـإسـمـه"

" مـحـمـد إبـراهـيـم"

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء

ورفقاء السنين لأصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم

عائلتي أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي التي لا طالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول

ثمراته بفضله سبحانه وتعالى الحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أينما كنت

فمن قال أنا لها نالها وانا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا وحبا وإمتنانا على

البدء والختام وآخر دعواهم أن

الحمد لله رب العالمين

بودور

## فهرس المحتويات


ملخص الدراسة .....

شكر وعرفان .....

الإهداء .....

فهرس المحتويات .....

قائمة الجداول .....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

أولا: أسباب إختيار الموضوع: .....4

ثانيا- أهمية البحث و اهدافه : .....4

ثالثا: الإشكالية:.....5

رابعا: الفرضيات: .....7

خامسا: منهجية البحث.....7

سادسا: التعريف بمجالات البحث: .....8

سابعا: العينة وكيفية اختيارها: .....9

ثامنا: تحديد المفاهيم .....12

تاسعا: الدراسات السابقة:.....15

الفصل الثاني: العلاقات الاجتماعية

تمهيد .....22

1. تعريف العلاقات الاجتماعية.....23

2. أهمية العلاقات الاجتماعية .....25

3. أنماط العلاقات الإجتماعية: .....26

4. أنواع العلاقات الإجتماعية: .....28

5. مستويات العلاقات الاجتماعية .....29

6. العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية:.....30

7. الاتجاهات النظرية المفسرة لطبيعة العلاقات الاجتماعية: .....31

خلاصة الفصل: ..... 34

الفصل الثالث: الجيـرة في السكانات الحضرية

تمهيد ..... 36
1. تعريف الجيرة: ..... 37
2. الجيرة من منظور علم المجتمع الحضري : ..... 39
3. أهم المقاربات السوسيولوجية التي تطرقت إلى الجيرة : ..... 41
4. العوامل المساهمة في تكوين الجيرة : ..... 43
5. حقوق الجوار : ..... 45
6. ضعف علاقات الجيرة: ..... 45
7. الجيرة في المجتمع الحضري : ..... 47
8. علاقات الجوار في السكن الحضري الجديد: ..... 48
9. واقع علاقة الجيرة في المجتمع الجزائري : ..... 50
خلاصة ..... 52

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة ..... 54
1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: ..... 58
1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ..... 68
1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ..... 76
2- مناقشة نتائج في ضوء الفرضيات الدراسة: ..... 85
2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: ..... 85
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية ..... 86
2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة ..... 87
3- إستنتاج عام: ..... 88
خاتمة ..... 91
قائمة المصادر والمراجع ..... 93

## قائمة الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير السن. | 57 |
| .2 | يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي | 55 |
| .3 | يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في الحي | 59 |
| .4 | يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير دخل الفردي | 57 |
| .5 | يوضح مرات التواصل مع جيرانك بشكل مباشر في الأسبوع | 61 |
| .6 | يوضح الطرق الأكثر شيوعا التي تتفاعل بها مع جيرانك مع إمكانيات إختيار أكثر من إجابة: | 62 |
| .7 | حدوث خلاف يوما بينك وبين أحد جيرانك في الحي | 60 |
| .8 | إلتقاء بجارك الذي كان لديك خلاف معه | 61 |
| .9 | مشاركة في أنشطة اجتماعية داخل الحي بعد حدوث خلاف مع أحد الجيران | 65 |
| .10 | وصف الجو العام للتفاعل بينك وبين جارك في الحي بعد حدوث خلافات | 63 |
| .11 | تقليل النزاعات بينك وبين جارك من تفاعلك الاجتماعي داخل الحي | 64 |
| .12 | الشعور بالراحة عند التفاعل مع الجيران الجدد في الحي | 65 |
| .13 | تفضل التعامل مع جيران محددين فقط بعد نشوب خلاف مع أحدهم | 66 |
| .14 | تفضل التعامل مع جيران محددين فقط بعد نشوب خلاف مع أحدهم | 67 |
| .15 | سبق تلقي المساعدة من جارك الذي كان لديك خلاف معه أثناء مرورك بمشكلة أو ظرف طارئ | 68 |
| .16 | حدوث خلاف مع ملاحظة انخفاض استعداد الجيران لمساعدتك | 69 |
| .17 | وصف مستوى التعاون بين الجيران في حل المشكلات المشتركة مع حدوث خلافات | 70 |
| .18 | شعور بالخلاف مع جارك أثر على روح التضامن بينكما | 71 |
| .19 | تقديم المساعدة إلى جارك الذي اختلفت معه عند الحاجة | 75 |
| .20 | طلب مساعدة من جارك بعد خلافك معه | 73 |
| .21 | خلافك مع جارك قلل من شعورك بالأمان الاجتماعي داخل الحي | 74 |
| .22 | توقف عن المشاركة في المبادرات الجماعية داخل الحي بسبب خلاف مع أحد الجيران | 75 |
| .23 | حدوث خلاف بينك وبين أحد جيرانك هل بقيت تثق به كما كنت | 76 |
| .24 | سبق لك أن أعرت أحد جيرانك شيئًا ثم تغير موقفك بعد حدوث خلاف | 77 |
| .25 | تعتقد أن الخلافات بين أحد الجيران تؤدي إلى تقليل مستوى الثقة بينكم | 78 |

| | | |
|---|---|---|
| .26 | *تترك أطفالك يلعبون مع أطفال الجار الذي اختلفت معه* | 79 |
| .27 | *تعتقد إن خلافاتك مع أحد جيرانك يمكن أن تؤثر على سمعتك داخل الحي* | 80 |
| .28 | *حدوث خلاف بينك وبين أحد جيرانك هل تشعر بالراحة عند ترك منزلك* | 81 |
| .29 | *تحدث عنك جيرانك بسوء بعد حدوث خلاف* | 85 |
| .30 | *تعتقد أن إصلاح العلاقة مع الجار المخاصم يعيد الثقة بينكما* | 86 |
| .31 | *إيجاد صعوبة في طلب خدمة من الجار الذي اختلفت معه سابقا* | 86 |
| .32 | نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر حدة الخلافات بين الجيران على المشاركة في الأشطة الجماعية داخل الحي. | 87 |
| .33 | نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر كثرة الخلافات بين الجيران على تلقي مساعدة من أحدهم عند الحاجة | 88 |
| .34 | نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر كثرة الخلافات بين الجيران على الشعور بالراحة والآمان عند السفر وترك المنزل. | 89 |

# مقدمة

**مقدمة:**

تُعد العلاقات الاجتماعية من الدعائم الأساسية لاستقرار المجتمعات وتماسكها، إذ تشكل القاعدة التي تبنى عليها مختلف أشكال التفاعل الإنساني داخل الأنساق الاجتماعية. ومن بين هذه العلاقات، تبرز علاقات الجوار باعتبارها إحدى أقدم صور التفاعل الإنساني التي عرفتها المجتمعات عبر العصور، حيث كانت تمثل إطارًا للتعاون والتضامن، ومجالاً لتبادل المنافع والدعم الاجتماعي، خاصة في المجتمعات التقليدية التي تميزت بترابطها القوي وتلاحم أفرادها ضمن فضاءات سكنية قائمة على القرب المكاني والتقارب الثقافي والاجتماعي.

غير أن التحولات الحضرية المتسارعة التي شهدها العالم في العقود الأخيرة، لاسيما في ظل الامتداد العمراني، والانفجار السكاني، وانتقال الأفراد من الريف إلى المدينة، أدت إلى تحول نوعي في نمط علاقات الجوار، خصوصًا في ما يُعرف بـ"الأحياء الحضرية الجديدة". فقد جاءت هذه الفضاءات كنتيجة لسياسات التوسع العمراني الحديثة التي تهدف إلى مواجهة مشكلات السكن، إلا أنها حملت معها تغيرات عميقة في البنية الاجتماعية للسكان. فالسكن الجماعي الجديد الذي يضم أفرادًا من خلفيات اجتماعية وثقافية ومهنية مختلفة، بات يشكل مسرحًا لتعقيد العلاقات الاجتماعية بدلًا من تسهيلها، مما أثر على طبيعة التفاعل والتواصل بين السكان الجدد.

وعليه برزت الخلافات كعامل مُهيمن في المشهد اليومي لعلاقات الجيرة، حيث أضحت مصدرًا دائمًا للتوتر، ومسببًا رئيسيًا لضعف الروابط الاجتماعية، أو حتى انقطاعها. فالاختلافات في العادات، وأساليب التربية، ومستوى الوعي، والاستعمال المشترك للمرافق، وعدم احترام القواعد العامة للسكن الجماعي، كلها عوامل تساهم في تنامي النزاعات، سواء أكانت بسيطة تتعلق بمواقف يومية، أم عميقة ذات طابع متجذر، تؤثر على استقرار الأفراد ونوعية حياتهم. إن هذا الواقع المستجد يضع علاقات الجوار تحت ضغط مستمر، ويحول دون تحقق التفاعلات الإيجابية التي يفترض أن تسود بين الأفراد المقيمين في نفس المجال.

فقد بات من الملاحظ أن الخلافات بين الجيران لا تؤدي فقط إلى التوتر النفسي والمعنوي، بل تمس أيضًا جوانب أساسية في التماسك الاجتماعي داخل الأحياء الجديدة، مثل مستوى التفاعل الإيجابي، والتضامن، والثقة المتبادلة. هذه العناصر، التي تمثل مؤشرات مهمة على قوة العلاقات الاجتماعية وجودتها، أصبحت مهددة بسبب تنامي الصراعات اليومية، وغياب آليات ناجعة لحلها أو الوقاية منها. فالحي الجديد الذي كان يُفترض أن يشكل فضاءً للحياة المشتركة الهادئة، تحول في الكثير من الأحيان إلى مسرح للتوترات المتكررة التي تضعف من روابط الجيرة، وتُفرغها من معانيها الإنسانية والاجتماعية.

وعليه تبرز أهمية دراسة أثر الخلافات على علاقات الجيرة في الأحياء الحضرية الجديدة، باعتبار أن هذا الموضوع يتقاطع مع عدة أبعاد: نفسية، اجتماعية، عمرانية، وقانونية. فالخلافات – وإن بدت في ظاهرها بسيطة – إلا أنها تحمل في طياتها دلالات أعمق عن نوعية الحياة في المدن الجديدة، وعن قدرة الأفراد على التكيف والتعايش المشترك في ظل التغيرات المتسارعة التي مست النمط الاجتماعي التقليدي للجيرة.

ذلك فإن محاولة فهم العلاقة بين كثرة أو حدة الخلافات وبين مظاهر التفاعل الإيجابي، والتضامن الجماعي، والثقة المتبادلة، يمثل مدخلًا مهمًا لتحليل الديناميكيات الاجتماعية الجديدة التي تشهدها الأحياء الحضرية. كما أنه يساهم في تقديم قراءة علمية لسلوكيات الأفراد داخل هذه الفضاءات، ويطرح تساؤلات جوهرية حول مدى قدرة هذه الأحياء على تحقيق التماسك الاجتماعي، وهو الهدف الذي تنشده سياسات التخطيط الحضري المعاصر.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر الخلافات بين الجيران على علاقات الجيرة في الأحياء الحضرية الجديدة، من خلال تناول ثلاث فرضيات أساسية تتمحور حول أثر تلك الخلافات على التفاعل الإيجابي، التضامن الجماعي، والثقة المتبادلة، وذلك من خلال مقاربة سوسيولوجية ميدانية تستند إلى أدوات تحليل كمية وكيفية، تسعى إلى تقديم تصور موضوعي وشامل عن واقع الجيرة في هذه الفضاءات، وحدود الرهانات المطروحة في سبيل تحقيق التوازن الاجتماعي داخلها.

# الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

**أولا: أسباب إختيار الموضوع**

**ثانيا: أهمية البحث وأهدافه**

**ثالثا: الإشكالية**

**رابعا: الفرضيات**

**خامسا: منهجية البحث**

**سادسا: التعريف بمجالات البحث**

**سابعا : العينة و كيفية اختيارها**

**ثامنا : تحديد المفاهيم**

**تاسعا :الدراسات السابقة**

**أولا: أسباب إختيار الموضوع:**

**1-1- أسباب ذاتية:**

- الرغبة الشخصية في تناول موضوع الخلافات واثرها على علاقات الجيرة
- كون علاقة الجوار ظاهرة نعيشها في حياتنا اليومية.
- فتح أفاق ومجالات البحث العلمي حول متغيرات تتعلق بالخلافات والجيرة في الأحياء الحضرية الجديدة.
- كطلبة في تخصص علم الاجتماع الحضري جعلنا أقرب من غيرنا للسؤال عن إمكانية الاستفادة العلمية من هذه الدراسة.

**1-2- أسباب موضوعية:**

تعتبر الجيرة كظاهرة حضرية بالغة الأهمية، وكذلك الكشف عن المتمثلات والممارسات التي تستمد من الثقافة الحضرية بالمجتمع حول علاقة الجوار.

- إبراز طبيعة العلاقات الاجتماعية مع انتشار ظاهرة الخلافات خصوصا في الأحياء الحضرية الجديدة.
- نوعية طبيعة العلاقة في الأحياء الجديدة حول انتشار ظاهرة الخلافات بينهم.
- كون هذا الموضوع قد مس أغلب الأحياء الحضرية الجديدة.

**ثانيا- أهمية البحث و اهدافه :**

**أ. أهمية البحث:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة تأثير الخلافات عن العلاقات بين الجيران، حيث جاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم واقع وطبيعة علاقات الجيرة في التجمعات السكنية الحضرية ومعرفة الأسباب التي قد تؤدي إلى الخلافات، كما تساعد هذه الدراسة في فهم مدى تأثير الخلافات بين الجيران على العلاقات الاجتماعية، مما يساهم في اقتراح حلول لتعزيز الروابط بين السكان وتقليل النزاعات، وبالتالي خلق بيئة أكثر انسجاما واستقرارا.

**ب: أهداف البحث:**

- تحليل طبيعة الخلافات التي تنشأ بين الجيران في الأحياء الحضرية.
- دراسة أثر هذه الخلافات على العلاقات الاجتماعية بين الجيران.
- اقتراح حلول وآليات لتحليل الخلافات تعزيز علقات جيدة بين الجيران.

- التعرف على واقع علاقات الجيرة داخل الوسط الحضري.

**ثالثا: الإشكالية:**

ظهرت منذ القدم تجمعات سكنية تقوم على إختيار ملائم لممارسة النشاطات الإجتماعية والثقافية تختلف من منطقة لأخرى حسب عاداتها وتقاليدها، وبذلك تعد المدن والتجمعات السكانية تراثا ثقافيا يعكس آثار أجيال مضت التي تميز السكان في ترابط عاداتهم وقيمهم، فالمدينة تفرض طبيعة الحياة على الإنسان أن يكون إجتماعيا وأن يقيم علاقات مع الآخرين حيث يجاور الفئة الإجتماعية التي ينتمي إليها ليخلق علاقات إجتماعية جوارية أساسها العنصر الإجتماعي والمكاني حيث يعود الأول إلى العلاقات التي تنشأ من خلال القرابة وعملية الإحتكاك والتبادل مع الأفراد والجماعات والثاني يحدد العلاقة بالمكان الفيزيقي الدال على درجة التوافق بين الأفراد والجماعات.

وفي المجتمعات الحديثة تعد علاقات الجيرة عاملا أساسيا في تحقيق التماسك الاجتماعي، خاصة في ظل التوسع العمراني السريع الذي يشهده العالم اليوم. فالأحياء الحضرية الجديدة أصبحت فضاءات يعيش فيها أشخاص من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة، مما يجعل طبيعة التفاعل بينهم متغيرة وغير مستقرة أحيانًا. وبالرغم من أن هذه الأحياء تُوفر بنية تحتية حديثة وظروف معيشية محسّنة، إلا أن العلاقات بين السكان قد تتأثر بعوامل مختلفة، من بينها الخلافات بين الجيران.

غير أن علاقات الجوار مسها من التغيير ما مس المجتمع الجزائري على عدة مستويات حيث صارت تميل إلى أن تفقد سماتها التقليدية، والتي أصبحت تتميز بالفتور أحيانا والضعف أحيانا أخرى حيث غلبت عليها المنفعة الفردية والسطحية والعلاقات الثانوية والروابط الطوعية وخطورة هذا الضعف والفتور لا تؤثر على الفرد بمفرده ولا على الحي بل تتعداه لتؤدي إلى تفكك المجتمع وإنهياره في بعض الأحيان. لذا حاولت الدولة الجزائرية على النمو الغير متوازن وغير المنظم بإتباع سياسة سكنية تمثلت في إنشاء سكنات جماعية على إختلاف أنماطها، وهذا من أجل توزيع السكان، وكذا الإقتصاد في العقار غير أن هذه الدراسات لم تراع في ذلك تحديد الهوية الثقافية والإجتماعية للمستفيدين من هذه السكنات والمتمثلة في التباين الإجتماعي الذي قد يضم خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة، حيث يجدون أنفسهم تحت نفس الظروف السلبية ويمثل هذا الوضع بالنسبة لهذه المشاريع نقطة ضعف يفرضها التخطيط الذي يقوم على أساس دراسة مجتمع وعلى خصائص ملموسة عن واقع المجتمع المحلي.

تتعدد أسباب هذه الخلافات، فمنها ما يرتبط بسلوكيات فردية كالإزعاج وعدم احترام القوانين المشتركة، ومنها ما يتعلق بسوء التخطيط العمراني الذي يؤدي إلى نقص المساحات الترفيهية والمرافق العامة، مما يخلق توترات بين السكان. كما أن غياب الروابط التقليدية التي كانت تميز الأحياء القديمة يجعل من الصعب بناء علاقات قوية ومتينة بين الجيران، مما يؤدي إلى ضعف الشعور بالانتماء الجماعي.

وفي هذا الإطار نجد أن تأثير هذه الخلافات يتفاوت من حي إلى آخر، ففي بعض الحالات تظل الخلافات سطحية وسهلة الحل، بينما قد تتصاعد في حالات أخرى إلى نزاعات طويلة الأمد تؤدي إلى عزلة اجتماعية وتراجع في جودة الحياة داخل الحي. فعلى سبيل المثال، في الأحياء السكنية الحديثة ذات الطابع المغلق، قد يؤدي الشعور بالخصوصية الزائدة إلى ضعف التفاعل بين السكان، مما يقلل فرص التفاهم وحل النزاعات بشكل ودي.

أما في الحالات الأكثر تعقيدًا، فقد تؤثر هذه الخلافات على مستوى الأمن والاستقرار داخل الحي، حيث تزداد الشكاوى والتدخلات القانونية، مما يخلق بيئة سلبية لا تشجع على الاندماج الاجتماعي. لهذا، من الضروري البحث عن آليات فعالة لتعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بين الجيران، مثل تنظيم لقاءات دورية، وإنشاء جمعيات محلية تهدف إلى تحسين التفاعل بين السكان، وتعزيز قيم الاحترام والتعاون.

والخلافات بين الجيران في الأحياء الحضرية الجديدة تمثل تحديًا أمام بناء مجتمعات حضرية متماسكة حيث تؤثر على نوعية العلاقات الاجتماعية ومدى استدامتها. لذا، يبقى الحل في تعزيز ثقافة التعايش والتفاهم، وتطوير سياسات حضرية تأخذ في الاعتبار البعد الاجتماعي للعمران، بما يسهم في خلق بيئة سكنية متوازنة ومتناغمة وعليه نطرح التساؤل الرئيسي: **إلى أي مدى تؤثر الخلافات بين الجيران في الأحياء الحضرية على العلاقات الاجتماعية؟**

ومن هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

**التساؤلات الفرعية**

-إلى أي مدى تؤثر حدة الخلافات بين الجيران على مستوى التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم؟.

-إلى أي مدى تؤثر كثرة الخلافات بين الجيران على مستوى التضامن الاجتماعي بينهم؟.

-إلى أي مدى تؤثر كثرة الخلافات بين الجيران على مستوى الثقة بينهم؟.

**رابعا: الفرضيات:**

**الفرضية العامة**

- تزايد الخلافات بين الجيران في الأحياء الحضرية تؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية.

**– الفرضيات الجزئية:**

– حدة الخلافات بين الجيران تؤثر بشكل كبير على مستوى التفاعل الإيجابي بينهم.

– كثرة الخلافات بين الجيران تؤثر بشكل كبير على التضامن الجماعي بينهم.

– كثرة الخلافات بين الجيران تؤثر بشكل كبير على مستوى الثقة بينهم.

**خامسا: منهجية البحث**

**أ. منهج البحث**

في أي بحث ميداني يعتمد الباحث على المنهج المناسب لدراسته، وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب في هذه الدراسة ويعرف المنهج الوصفي بـ: يعرف المنهج الوصفي بأنه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[1].

**ب. أدوات جمع البيانات**

تم في بحثنا هذا الاعتماد على الاستمارة والتي تعرف بـ: "تعد الاستمارة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وتقدم الاستمارة على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل المبحوثين".[2]

وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور وهي كالتالي:

- **المحورالأول: وتضمن** البيانات الشخصية
- **المحورالثاني:** وتضمن أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى
- **المحورالثالث:**وتضمن أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية
- **المحور الرابع:** تحتوي على أسئلة متعلقة بالفرضية الثالثة

[1]محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2015، ص46.

[2]ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط6،دار الفكر ناشرون، عمان، 2015، ص106.

**سادسا: التعريف بمجالات البحث:**

**أ. المجال المكاني:**

تم إجراء البحث بحي حي 500 مسكن خروبي ميلود بمدينة تيارت وتم اختيارنا لهذا الحي لأنه من الأحياء الحضرية الجديدة ذلك أن بحثنا يتمحور حول علاقات الجيرة في مثل هذه الأحياء وللذكر فإن هذا الحي مقسم إلى خمس (05) مجموعات سكنية كل مجموعة فيها خمس (05) عمارات وكل عمارة تتكون من خمسة (05) طوابق بكل طابق أربع مساكن أي بمجوع عشرين مسكن في كل عمارة وهذه المجموعات السكنية المكونة للحي والعمارات وعدد الطوابق والمساكن المكونة لكل مجموعة موزعة وفق الجدول الآتي كمايلي:

| المجموعات المكونة للحي | رقم العمارة | اسم العمارة | عدد الطوابق | عدد المساكن | عدد أرباب الأسر |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة الأولى | .1 | A1 | 05 | 04 | 20 |
| | .2 | B1 | 05 | 04 | 20 |
| | .3 | C1 | 05 | 04 | 20 |
| | .4 | D1 | 05 | 04 | 20 |
| | .5 | E1 | 05 | 04 | 20 |
| المجموعة الثانية | .6 | A2 | 05 | 04 | 20 |
| | .7 | B2 | 05 | 04 | 20 |
| | .8 | C2 | 05 | 04 | 20 |
| | .9 | D2 | 05 | 04 | 20 |
| | .10 | E2 | 05 | 04 | 20 |
| المجموعة الثالثة | .11 | A3 | 05 | 04 | 20 |
| | .12 | B3 | 05 | 04 | 20 |
| | .13 | C3 | 05 | 04 | 20 |
| | .14 | D3 | 05 | 04 | 20 |
| | .15 | E3 | 05 | 04 | 20 |
| المجموعة الرابعة | .16 | A4 | 05 | 04 | 20 |
| | .17 | B4 | 05 | 04 | 20 |
| | .18 | C4 | 05 | 04 | 20 |
| | .19 | D4 | 05 | 04 | 20 |
| | .20 | E4 | 05 | 04 | 20 |
| المجموعة الخامسة | .21 | A5 | 05 | 04 | 20 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | .22 | B5 | 05 | 04 | 20 |
| | .23 | C5 | 05 | 04 | 20 |
| | .24 | D5 | 05 | 04 | 20 |
| | .25 | E5 | 05 | 04 | 20 |
| **المجموع** | 25 | 25 | 125 | 500 | 500 |

**ب– المجال البشري:** تمثل المجال البشري من المجتمع الأصلي في حي خروبي ميلود يتكون من 500 أسرة، تم اختيار في بحثنا 80 عينة من أرباب الأسر أي مايقارب 55% من العدد الإجمالي لمجتمع البحث.

**ج– المجال الزماني:**

تقسمت الدراسة إلى مراحل زمنية ابتداءا من شهر مارس 2025 الى شهر ماي 2025

- **المرحلة الأولى:** في هذه المرحلة كانت دراسة استطلاعية بتاريخ 03-03-2025 كانت نظرة حول الحي وأجريت المقابلات مع سكان الحي من أجل توزيع الاستمارات مع طرح بعض الأسئلة حول الحي.
- **المرحلة الثانية:** كانت بتاريخ 09-03-2025 في هذه المرحلة تم توزيع الاستمارات على سكان الحي (أرباب الأسر).
- **المرحلة الثالثة:** باعتبارها المرحلة الأخيرة تم استرجاع الاستمارات بتاريخ 09-04-2025.

**سابعا: العينة وكيفية اختيارها:**

لإجراء أي بحث ميداني يتوجب على الباحث تطبيق دراسة على مجتمع يحدده من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافه وعليه يعرف مجتمع البحث بـ:جميع أفراد الظاهرة التي تعاني من مشكلة الدراسة وستعمم نتائجها عليهم ومنها تشتق العينة، إن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث بحيث تحقق أهداف البحث وتساعده على انجاز مهمته.[1]

**1– استخراج عينة عمارات من العمارات المكونة لمجموعات الحي:**

نستخرج هذه العينة بالطريق العشوائية المنتظمة كالأتي:

عندنا عدد العمارات المكونة للحي هو 25 عمارة (مجتمع البحث) ويرمز له بالرمز N

[1] حاتم أبو زايدة، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثانية، عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010، ص158.

نرتبها بحسب المجموعات وبحسب اسمها من 01 إلى 25 كما هو مبين في الجدول رقم (... الجدول السابق) ثم نحدد حجم العينة n وفق المعادلة الآتية:

حجم العينة = الحجم الكلي لمجتمع البحث * النسبة المختارة /100

وبعدها نختار نسبة 20 % كنسبة مختارة للعينة لأن "الباحث حر في اختيار هذه العينة وهي عموما تتراوح مابين 20 إلى 30 % من المجتمع الكلي" (1)

فيصبح حجم العينة (n) كمايلي:

$$n= 25*20/100 = 5$$

وبهذا يكون عدد (عينة) العمارات التي نأخذ منها عينة بحثنا هو 05 عمارات

وبعدما حددنا عينة العمارات نبحث عن طولها ( k) بقسمة حجم مجتمع البحث (N) على حجم العينة (n) وذلك وفقا للمعادلة الآتية: $K = \frac{N}{n} = \frac{25}{05} = 5$

إذن طول العينة (k) هو 05

وبعدها اخترنا رقما عشوائيا مابين 1 و5 وكان ذلك الرقم هو 03 فأصبحت العمارة ذات الترتيب الثالث هي العمارة الأولى التي اخترناها في العينة ثم بقينا دوما نظيف خمسة (05) أرقام للحصول على رقم واسم العمارة الموالية كمايلي: 3+5= 8, 8+5= 13, 13+5= 18, 18+5=23 وسرنا على هذا الترتيب حتى حصلنا على 05 عمارات وهذه العمارات الخمس (05) هي كمايلي:

- العمارة الأولى هي العمارة رقم : (03) وهي العمارة المسماة : C1
- العمارة الثانية هي العمارة رقم : (08) وهي العمارة المسماة : C2
- العمارة الثالثة هي العمارة رقم : (13) وهي العمارة المسماة : C3
- العمارة الربعة هي العمارة رقم : (18) وهي العمارة المسماة : C4
- العمارة الخامسة هي العمارة رقم : (23) وهي العمارة المسماة : C5

**2- استخراج عينة من المبحوثين من سكان العمارات الخمس الممثلة لعمارات الحي ككل:**

**عندنا العمارات التي وقع عليها الاختيار كالآتي:**

**جدول رقم : (01) يبين العمارات التي وقع عليها الاختيار لتمثيل عمارات الحي ككل**

| رقم العمارة | اسم العمارة | عدد الطوابق | عدد المساكن | عدد أرباب الأسر |
|---|---|---|---|---|
| **03** | C1 | 05 | 20 | 20 |
| **08** | C2 | 05 | 20 | 20 |
| **13** | C3 | 05 | 20 | 20 |
| **18** | C4 | 05 | 20 | 20 |
| **23** | C5 | 05 | 20 | 20 |
| **المجموع** | 05 | 25 | 100 | 100 |

عندنا عدد أباب الأسر في العمارات الخمس مئة (100) رب أسرة نسحب منهم حجم عينة ممثلة لهم بطريقة ستيفن تومبسون كمايلي:

$$\boldsymbol{n = \frac{N \times P(1-p)}{\left[(N-1)\left(\frac{d^2}{z^2}\right)\right] + p(1-p)}}$$

**حيث:**

-p *تمثل القيمة الاحتمالية وتساوي 0.05* N , *هو حجم المجتمع* n , *هو حجم العينة*

d *وتمثل نسبة الخطأ المقبول في العينة وتساوي 0.05 في العلوم الاجتماعية عند مستوى الثقة 95* z %*وتمثل الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة 95 % وتساوي 1.96*

$$\boldsymbol{n = \frac{100 \times 0.5(0.5)}{\left[(99)\left(\frac{0.0025}{3.84}\right)\right] + 0.5(0.5)} = 79.52 \backsimeq 80}$$

إذن حجم العينة المناسب هو 80 مفردة بالعمارات الخمس أي بمعدل 16 مفردة في كل عمارة

**3- كيفية تطبيق الاستبان:**

بما أن حجم العينة المختار هو 80 مفردة فإن عدد الاستمارات التي تم توزيعها هو 80 استمارة بمعدل 03 استمارات بكل طابق حيث اتبعنا طريقة منتظمة قمنا على إثرها بتوزيع الاستمارات على الثلاث المساكن الأولى من كل طابق وسرنا على هذا النحو حتى أتممنا العملية ككل.

**ثامنا: تحديد المفاهيم**

**1- مفهوم علاقات الجيرة:**

وهي العلاقات المكانية والتي تتكون بين من يسكنون في وحدة مكانية ،واحدة فالعائلة النواة ترتبط بروابط دموية إضافة إلى ارتباطها بعلاقات وروابط جوار تربطها من يسكنون في نفس الوحدة المكانية التي يعيشون فيها، وهذه الروابط المكانية والعلاقات التي تقوم على الجوار تأتي في الأهمية بعد الروابط الدموية والتي تسه ، تنظيم العلاقات القرابية بين أفراد الأسرة[1].

كما يشير مصطلح "الجيرة" و "المجاورة **"neighborhood"** في العادة إلى جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منها ويسودها إحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية ومباشرة وأولية ووثيقة ومستمرة نسبيا.

ويتضمن التصور الشائع عن "المجاورات " أو " جماعات الجيرة " فكرة أن النوعية الخاصة والمميزة لعلاقات الجوار تلك العلاقات التي تجعل الجيران يشكلون جماعة أولية قد تغيرت بدرجة ملحوظة بفعل عوامل التحضر، تلك العوامل التي جعلت من المجتمع الحضري مجرد تكدس لمساكن متجاورة لأفراد قد لا يعرف الواحد منهم اسم الأخر، ولقد لاقى هذا التصور تأكيدا واسع النطاق في التراث السوسيولوجي الذي خلفته مدرسة شيكاغو بدءا "بارك" واستمرارا " بلويس ويرث" ففيما عدا التجمعات السلالية يرى " بارك " أن جماعات الجوار فقدت في البيئة الحضرية ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة والتقليدية للمجتمع.[2]

علاقات الجيرة في المجتمع الحضري تشكل وحدة أساسية في الحياة الحضرية ومجتمع الجيرة فضلا عن كونه وحدة فيزيقية، فهو إطار اجتماعي فعال في تشكيل العلاقات الاجتماعية الحضرية في المدى الزمني الطويل، ولقد

[1] صباح لكنوش، واقع علاقات الجيرة في المدينة الجديدة "علي منجلي"، مجلة الباحث الاجتماعي، المجلد 16، العدد01، جامعة علي مهري قسنطينة 2، 2018، ص185.

[2] المرجع نفسه، ص 186.

ذهبت الكثير من الدراسات إلى أن هناك علاقة عكسية بين زيادة التحضر وأهمية مجتمع الجيرة بمعنى أنه كلما كانت نسبة التحضر مرتفعة كان الدورالذي تؤديه وحدة الجوار قليل.[1]

**التعريف الإجرائي:**

هي شبكة من التفاعلات الاجتماعية، والتضامن المتبادل، والثقة المشتركة بين الأفراد الذين يعيشون في نطاق جغرافي واحد، حيث تؤثر طبيعة التواصل والتعاون والثقة بين الجيران على جودة الحياة الاجتماعية داخل الحي، فمن خلال التفاعل الاجتماعي، تعكس علاقات الجيرة مدى ونوعية التواصل اليومي بين السكان، سواء عبر اللقاءات المباشرة، التحية، تبادل الزيارات، أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مما يساهم في بناء روابط اجتماعية قوية أو ضعيفة بحسب درجة التفاعل ومن خلال التضامن الاجتماعي، تعكس علاقات الجيرة مدى استعداد الأفراد المساعدة بعضهم البعض في المواقف الطارئة والحالات اليومية، مثل تقديم الدعم المعنوي، المادي، والمشاركة في حل المشكلات المشتركة داخل الحي، مما يعزز الشعور بالانتماء والأمان المجتمعي وأما من خلال الثقة الاجتماعية، تعكس علاقات الجيرة مدى شعور الأفراد بالأمان والاطمئنان في التعامل مع جيرانهم ومدى اعتمادهم على بعضهم في المواقف المختلفة دون خوف من استغلال أو إساءة، حيث تؤثر الخلافات أو المشكلات على مستوى الثقة المتبادلة بين السكان، وبالتالي، فإن علاقات الجيرة تتحدد بمدى قوة هذه الأبعاد الثلاثة وتفاعلها مع بعضها البعض، مما يؤثر على طبيعة الروابط الاجتماعية داخل الأحياء الحضرية.

**2-تعريف التفاعل الاجتماعي:**

يُعتبر التفاعل الاجتماعي في جوهره عملية تبادلية تتضمن مؤثرات واستجابات متبادلة بين الأطراف، ويُنظر إليه في العلوم الاجتماعية على أنه سلسلة ديناميكية من التأثيرات التي تُفضي إلى تغيّرات ملحوظة في سلوك الأفراد المشاركين مقارنة بحالتهم الأولية، ولا يقتصر أثر هذا التفاعل على الأفراد المتلقين فحسب، بل يمتد أيضًا إلى القائمين على البرامج والممارسين أنفسهم، حيث يسهم في إعادة تقييم أساليبهم وتكييفها استجابةً لتفاعلات الأفراد وسلوكياتهم، مما يعزز من فعالية الأداء وجودة التوجيه الاجتماعي.[2]

[1] صباح لكنوش، المرجع السابق، ص 186.

[2] أحمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص65.

عرفه نبيل عبد الهادي: "التفاعل الاجتماعي عملية اجتماعية مستمرة أقطابها الأفراد، وأدواتها الرئيسة هي المعاني والمفاهيم هي باختصار كل ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر ويحدث نتيجة ذلك تعديل أو تغيير في السلوك[1].

**التعريف الإجرائي:**

هو مدى ونوعية التواصل والعلاقات بين الجيران في الحياة اليومية سواء من خلال اللقاءات المباشرة التحية الزيارات أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ويمكن قياسه من خلال عدد مرات التواصل والتفاعل مع الجيران، طرق التفاعل المستخدمة (لقاءات مباشرة، مكالمات وسائل التواصل الاجتماعي، (تأثير الخلافات على وتيرة ونوعية التفاعل، مدى تأثر المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل الحي بعد حدوث الخلافات الشعور بالراحة أو الحذر عند التعامل مع الجيران بعد النزاعات.

**4-تعريف التضامن الاجتماعي:**

عملية التآزر أو الاعتماد المتبادل، كما تظهر في الحياة الاجتماعية والمعنى الأصلي لهذا المفهوم معنى تشريعي فقد كان يستخدم للإشارة إلى تضامن الفرد مع جماعته في المسؤولية.

ويقال التضامن العضوي "Organic solidarité" للظاهرة التي تسود في المجتمع، الذي يقوم على أساس تقسيم العمل الذي يتطلب تعاون أفراده.

والتضامن الآلي" Mechanical solidarité" للظاهرة التي تسود المجتمع التقليدي الذي يتميز بتجانس القيم والسلوك.[2]

**التعريف الإجرائي:**

هو درجة التعاون والمساندة المتبادلة بين الجيران في الحالات اليومية والطوارئ، ومدى استعدادهم لتقديم العون لبعضهم البعض حتى في ظل الخلافات. ويمكن قياسه من خلال: مدى استعداد الجيران لمساعدة بعضهم في الأزمات والمواقف الطارئة، تأثير الخلافات على استعداد الجيران لتقديم الدعم، درجة التعاون في حل المشكلات الجماعية داخل الحي، تأثير الخلافات على المشاركة في المبادرات المجتمعية مدى تقبل الجيران لإصلاح العلاقات لتعزيز التضامن الاجتماعي.

---

[1] براهيمي محمد، بكاي ميلود، التفاعل الاجتماعي الصفي للمتفوق والنجاح، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد06، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017، ص68.

[2] احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي-فرنسي-عربي، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، ص575.

**5- تعريف الثقة:**

في البداية يشير المعنى اللغوي للثقة إلى ؛ إن أصل كلمة ثقة هو الفعل (وثق) وثق بـ / وثق في / وثق من يثق والأمر؛ ثق، ثقة، وموثقا ووثوقا ، ووثاقة، فهو واثق به، وهي واثقة والمفعول موثوق به، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم، وثق بالشخص / وثق في الشخص تعني ائتمنه صدقه، وضع ثقته به وثق بنفسه: كان عنده اعتماد واتكال أنا واثق أي متأكد والجدير بالثقة هو: مَنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَيُؤْتَمَنُ بِهِ. وَمَن يُعتمدعليه في الأقوال والأفعال. عدم الثقة / انعدام الثقة: ارتياب وشك وسوء ظن.[1]

مستوى العلاقة الاجتماعية: يتم التعامل مع الثقة كنتيجة للعلاقات التبادلية، ويتم التعبير عنها بعبارة أنا وأنت نثق في بعضنا البعض، ولا نتعامل، مع الثقة كسلوك موجه من أحد الأفراد نحو الآخر، ولكن كنتيجة للعلاقة ككل، وتوصف الثقة كعنصر اجتماعي مطلوب لتدعيم التفاعل في غياب توقعات الدور ، أو باعتبارها ممارسة تنبثق من العلاقة بمرورالوقت[2].

المستوى المجتمعي: يتعامل مع الثقة كسمة للمجتمع ككل، ويتم التعبير عنه بعبارة "كلنا نثق"، ويؤكد هذا المنظور على أهمية وظيفتها للمجتمع ككل، وبالتالي يركز هذا المستوى على وظيفة الثقة، ودورها في تمكين الأفراد من التغلب على تعقيدات المجتمع، وقد تم وصف هذا النوع كثقة في النظام[3].

**التعريف الإجرائي:**

هي مدى شعور الأفراد بالأمان والطمأنينة في التعامل مع جيرانهم، وقدرتهم على الاعتماد عليهم ومشاركة المعلومات أو الممتلكات معهم دون خوف من استغلال أو إساءة، ويمكن قياسها من خلال مدى شعور الأفراد بالثقة تجاه جيرانهم بعد حدوث خلافات، تأثير النزاعات على الاستعداد لإعارة الممتلكات أو طلب المساعدة، مدى القلق بشأن ترك الأطفال أو الممتلكات في بيئة الحي بعد الخلافات، تأثير الخلافات على الشعور بالأمان الشخصي والثقة المتبادلة مدى إمكانية استعادة الثقة بعد المصالحة بين الجيران.

**تاسعا: الدراسات السابقة:**

**الدراسة الأولى:** بعنوان علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة.

دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي التي قامت بها الباحثة بن سعيد سعاد بجامعة منتوري بقسنطينة، وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالي:

- ما طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجيدة؟
- هل هذه العلاقات تتأثر بالخلفية الثقافية للسكان

[1] إيهاب أحمد محمد إسماعيل، إشكالية مفهوم الثقة والإسهامات السوسيولوجية في دراستها، حوليات آداب عين شمس، المجلد45، عدد يناير، جامعة عين الشمس، 2017، 83

[2] المرجع نفسه ص84

[3] المرجع نفسه، ص85

- ما هو أثر الوضع الجديد في الإقامة والسكن على علاقات الجيرة والقرابة؟

الفرضية التي انطلقت منها الباحثة تمثلت في:

- تتأثر علاقات الجيرة في المناطق الحضرية الجديدة بنمط السكن والخلفية الثقافية والإجتماعية للسكان.

أما عن المنهج الذي اعتمدت عليه في الدراسة هو المنهج الوصفي وفيما يتعلق بأدوات جمع البيانات استخدمت الإستمارة والمقابلة، وعينة الدراسة شملت 120 مفردة من مجتمع البحث وتم اختيارها بطريقة عشوائية وتلخصت أهداف الدراسة في:

- الكشف عن طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة.
- مدى تأثير تغير نوع السكن في علاقات القرابة والصداقة القديمة.
- مدى تأثير النمط السكني الجديد على الخلفيات الثقافية للسكان.
- الكشف عن طبيعة العلاقات التي تربط جماعات تنتمي إلى منطقة واحدة وشملت الدراسة الخطوات التالية:

– الجماعات وأشكالها وأنواعها.

– العلاقات الإجتماعية.

– التغير والتحضر في المجتمعات المستحدثة.

– نظام الأسرة وعلاقات الجيرة في المجتمع الجزائري.

– النمو الحضري وخيارات التعمير وأشكاله في الجزائر.

– تقديم المدينة ومجال الدراسة.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة هي علاقات سطحية ومصلحية.
- علاقات الجيرة القديمة تلاشت بسبب النمط السكني.
- اللاتجانس في الخلفية الثقافية والإجتماعية لسكان المنطقة الجديدة.[1]

[1] سعاد بن سعيد، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، دراسة ميدانية في المدينة الجيدة علي منجلي، مذكرة مكملة لنيل الماجيستير في علم الإجتماعي الحضري، 2007،

**الدراسة الثانية:**

"علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة" دراسة ميدانية تهتم بهذا الأمر في المدينة الجديدة على مستوى الإقامة الجامعية رقم 06، أطروحة ماجستير في علم الاجتماع الحضري جامعة منتوري قسنطينة، من إعداد الطالبة "بن سعيد سعاد" 2007/2006.

**تدور إشكالية الدراسة في طرح مجموعة من التساؤلات وذلك على النحو التالي:**

- ما طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة؟
- ما مدى تأثر هذه العلاقات بالخلفية الاجتماعية للسكان؟
- وما هي أهم العوامل التي تساهم في تعزيز أو تدهور علاقات الأخوة والجيرة؟
- وهل قد تؤدي طبيعة السكن إلى بروز أنماط جديدة من علاقات الجيرة؟

**الهدف من الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية بين سكان الأحياء الحضرية الجديدة، ومدى تأثير السكن في هذه العلاقات، بالإضافة إلى البحث في العوامل التي تساهم في توطيد الروابط الاجتماعية أو تفككها.

يؤثر نمط السكن في التفاعل بين الأفراد، حيث تختلف طبيعة العلاقات الاجتماعية بين السكان حسب نمط وطبيعة السكن، كما تهدف إلى بيان مدى تأثير الخلفية الاجتماعية للسكان على طبيعة التفاعل بينهم في هذه الأحياء.

**المنهج:**

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، حيث وصف الباحث الظاهر العام والخاص كذلك أبرز خصائص النمط المدروس والعلاقات بين السكان في الحي الجديد.

**أدوات الدراسة:**

أما أدوات جمع البيانات التي استخدمها الباحث، فهي: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، والوثائق.

**النتيجة العامة للدراسة:**

أن الأثر البنيوي أدى إلى بروز طابع أزمة الهوية، التي أصبحت علاقات الجيرة فيها تتعارض بينًا، أما علاقات مصلحية عكس ما كانت عليه من قبل، حيث كانت تسودها الود والألفة والتعاون.

**أدوات الدراسة:**

أما أدوات جمع البيانات التي استخدمها الباحث، فهي: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، والوثائق.

**النتيجة العامة للدراسة:**

أن الأثر البنيوي أدى إلى بروز طابع أزمة الهوية، التي أصبحت علاقات الجيرة فيها تتعارض بينًا، أما علاقات مصلحية عكس ما كانت عليه من قبل، حيث كانت تسودها الود والألفة والتعاون.

**الدراسة الثالثة:**

**"دراسة ويرث للجوار:**"يؤكد ويرث في دراسته أن مصطلح الجوار يعد من المصطلحات الصعبة، لأنه تكوّن صدفة عند عدم قيام ويرث بتعريف الجوار، كما كان يرى أن علاقات الجوار تُبنى بزمنٍ طويل، بينما وضع ظاهرة الجيرة بشكل أن علاقة الجيرة تُبنى أحيانًا في المدن أكثر من الأماكن، حيث يوجد بينهم روابط انتقال الأفعال والتجارة في نفس الوقت.

**المنهج:** للمنهج الوصفي وورد في دراسته أنه اعتمد على طرح مجموعة من الأسئلة بهدف معرفة مدى انتشار مصطلح الجوار في أحيائه.

**النتائج:** توصل إلى مجموعة من النتائج، وهي:

– علاقات الجيرة تصبح محل الاتصال أحيانًا فقط، بينما تكون علاقات السكان مبنية على مصلحة، مما يؤدي ذلك إلى الفتور التدريجي لهذه العلاقات، إذ تبقى العلاقات بين السكان في أحياء المدن طابعًا سطحيًا.

– فقدان شعور الفرد بالانتماء إلى ذلك المكان، مما يؤدي إلى العلاقات بأن تكون غير متينة، الأمر الذي يخرج تلك العلاقة ليصبح جيران بل هم مجرد ساكن، بل هو يرى أنه لا يوجد أي علاقة تربط بينهم.

**الدراسة الرابعة:**

"الحياة الاجتماعية في الضواحي الحضرية الجديدة"، مذكّرة لنيل شهادة الماجستير من جامعة باتني، حظائر عناية، في شعبة التهيئة والتغير الاجتماعي، من إعداد الطالب: سعاد ناجح، 2005-2006.

**إشكالية الدراسة في طرح مجموعة من التساؤلات، وذلك على النحو التالي:**

- ما هو واقع الحياة الاجتماعية في الضواحي الحضرية الجديدة؟
- كيف يتم تفاعل سكان الضواحي في الإطار البيئي والصور العمرانية الممتعة؟
- ماذا يمثل التعليم الحضاري في الضواحي؟
- ماذا يمثل التعليم الحضاري من ناحية تحقيق وتعزيز الروابط الاجتماعية للسكان؟

**الهدف:** سعى الباحث إلى الكشف عن أهم المشكلات المطروحة داخل هذه المناطق.

**المنهج** اعتمدت هذه الدراسة على وصف وتحليل واقع الحياة الاجتماعية داخل الضواحي الحضرية، باستعراض ممارسات السكان ومدى اندماجهم مع بيئتهم. وضمن ذلك، قام الباحث بدراسة كيفية استغلال نقل بعض الأنشطة الحضرية وتأثيرها على طبيعة الجيرة.

**نتائج الدراسة:**

– سمح أسلوب إنشاء المجمع بإسكان عدد أكبر بتكلفة أقل.

– أن الخلفية الاجتماعية للسكان عبارة عن مزيج من أصول ريفية وقروية.

– عززت جماعات الجوار السكنية تطورًا ملحوظًا بفعل تمازج سكان ذوي خلفيات اجتماعية، جغرافية، وثقافية متنوعة.

– وُجدت أنماط من السمات الاجتماعية بين تفاعل هذه الأحياء، في بعض الحالات بالابتعاد والحذر والقطيعة، وفي بعض الأحيان هناك صفاء وحتى علاقات متينة.

# الفصل الثاني

# العلاقات الاجتماعية

**تمهيد:**

تلعب العلاقات الاجتماعية دورًا أساسيًا في حياة الإنسان، حيث تقوم على التفاعل والتعاون بين الأفراد داخل المجتمع، فلا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن الآخرين، وتقوم هذه العلاقات على أسس التفاعل والتعاون والتبادل ما يعزز روح التعاون والتآزر. وتبرز علاقة الجيرة كإحدى أهم صور هذه العلاقات.

**1. تعريف العلاقات الاجتماعية :**

مصطلح العلاقات الاجتماعة يمكن تقسيمه إلى قسمان "علاقة" و"اجتماع"

**العلاقة لغة:** يشير معجم اللغة العربية الى أن العلاقة جمعها علاقات وعلائق، ويقابلها في اللغتين الفرنسية والانجليزية مصطلح (RELATION) ولكن بعض القواميس تشير الى أن مصطلحالعلاقة في اللغة الانجليزية هو Rapport أما في اللاتينية فيقابل مصطلح العلاقة كلمة Relation.

وحسب ما يشير إليه معجم رائد الطلاب فأن العلاقة مصدرها علق وهي ارتباط وصداقة أو حب.[1]

**– أما اصطلاحا:** فيعرف احمد زكي بدوي العلاقة أنها " رابطة بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم تغير أحدهما تغير الاخرى وقد تكون علاقة اتفاق أو شبه أو تبعية.

أما مصطفى الخشاب فيعرف العلاقات: "هي الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل والاستجابة، شرط أساسي لتكوين تلك العلاقة".

**أما الاجتماع لغة:** مصدره اجتمع وهو الاجتماع البشري، ويقابلها باللغة الفرنسية والانجليزية مصطلح (social) وكذلك منه علم الاجتماع الذي يعتبر علم لدراسة العلاقات القائمة بين البشر.[2]

وفي هذا الإطار يعرف أحمد زكي بدوي العلاقات الاجتماعية بأنها: "أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وقد تكون فورية أو آجلة، وهذه العلاقات هي الأساس الأول لجميع العمليات الاجتماعية.[3]

العلاقة الاجتماعية هي وليدة اجتماع الأفراد وتبادل أفكارهم واتحاد مصالحهم بصفة تلقائية، هذه العلاقة تحقق دوافعهم الاجتماعية وحاجاتهم الضرورية وأهدافهم المشتركة.

---

[1] أحمد هداجي، التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية "دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير أدرار"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة احمد دراية أدرار، 2023/2022، ص 102.

[2] مولاي محمد، ظاهرة التحضر في القصر وتأثيرها على شكل العلاقات الإجتماعية، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019، ص ص 111-112

[3] سعدان رابح، الحياة الإجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة المنطقة الحضرية للبوني عنابة نموذجا، رسالة ماجستير في التنية والتغير الإجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2006/2005، ص 75.

وقد وردت عدة تعريفات لهذا المفهوم حيث يعرفها (ماكس فيبر) بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله ينحل شخصان أو أكثر في سلوك معين، وأيضا كل منهما في اعتباره سلوك الأخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس.[1]

يعرفها غينز برغ "Morris Ginsberg" بأنها ": أي اتصال أو تفاعل أو تجاوب بين شخصين أو أكثر بغية سد إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون هذه أو تلك العلاقة الاجتماعية".

ويرى احمد زكي بدوي بأنها "أي علاقة بين فردين أو بين فرد وجماعة ، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون ، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة وقد تكون فورية أو آجلة".[2]

أما إبراهيم عثمان فيعرفها بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء.[3]

كما عرفت العلاقات الاجتماعية بأنها الروابط والاثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادلهم المشاعر واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع وهذه العلاقات التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضروريات الحياة، ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية.[4]

من خلال مجموعة التعريفات السابقة للعلاقات الاجتماعية ورغم تنوعها إلا أنها تشترك كلها في كون العلاقة تنشأ من تفاعل ومن وجود طرفين ووجود غاية من وراء التفاعل، ثم وجود قيمة تحرك التفاعل في المجتمع. وتتسم العلاقة الاجتماعية في التنظيم بالصفة الرسمية وتضبطها آليات ونظام وقواعد.

---

[1] بن سعيد سعاد، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة "دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي "دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منوري قسنطينة، 2007/2006، ص 26.

[2] نزيهة خليل، الحياة الحضرية والعلاقات الاجتماعية قراءة سيولوجية للمسافات الاجتماعية في المدينة، مجلة التغير الاجتماعي، المجلد 6، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 57.

[3] حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدم شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الإجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2012/2011، ص 16.

[4] ميزي يعقوب، بكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية على العلاقات الاجتماعية، مجلة سوسيولوجيون، المجلد 05، العدد 01، 2024، ص 87-88.

## 2. أهمية العلاقات الاجتماعية :

تعتبر العلاقات الاجتماعية ضرورة ملحة لأي إنسان، ذلك أن الفرد لا يستطيع أن يعيش بدون هذه العلاقات. وهذا لأن العلاقات الاجتماعية تساعد الفرد على تحقيق العديد من الأمور، بالاعتماد على عوامل كثيرة ومنها ما ذكره مارفن أولسن فيما يلي:

- **الجزاء الذاتي** حيث أن الفرد يسعى إلى خلق علاقات مع الآخرين، لأنها تتسبب في إشباع مظاهر النفس، وبدونها لا يشعر بالمتعة والسعادة في صحبة الآخرين.
- **الاهتمامات العامة** العلاقات الاجتماعية تمد الفرد بالأساس الاجتماعي المستمد من الاهتمامات المشتركة بين الجماعات.
- **التوقع والاضطرار**: حيث يشعر الفاعلون الاجتماعيون بذلك نحو بعضهم البعض.
- **الاعتماد المتبادل**: الحياة الاجتماعية تقوم على الاعتماد المتبادل، فالمنبع الأصلي في صورته النهائية ما كان ليصل إلى هذه الصورة لولا سلسلة من العمليات الإنتاجية التي قام بها العديد من المهارات الإنسانية، وبالتالي سلسلة من العلاقات الاجتماعية.
- **المعتقدات**: الدين يطالب الفرد بالتعاون، فالدين الإسلامي يحث على أن يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه، وأن يتعاون معه تعاونا إيجابيا.
- **القوة**: العلاقات الاجتماعية في الغالب تحتاج إلى هذا العنصر، وذلك بهدف ضبط سلوك الأفراد والجماعات من أجل سيادة علاقات سوية.[1]

وهذه العوامل تلعب دور مهم في نشأة العلاقات الاجتماعية، وغلبة عامل على آخر يعود إلى التوظيف الاجتماعي السائد. ولهذا نجد بروز سمات أحد هذه العوامل على باقي العوامل الأخرى في مجتمع ما وبروز عامل آخر في زمان أو في مكان آخر. وعموما فإن هذه العوامل هي ما يجعل العلاقات الاجتماعية ذات أهمية في المجتمع.

[1] بلومي بدر الدين، استعمال تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية بجامعة بسكرة حول استخدام الأنترنت والهاتف النقال في اختيار الزوج"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011، ص 74.

## 3. أنماط العلاقات الإجتماعية:

### 1.3 علاقات اجتماعية طويلة وقصية الأجل:

قد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمد طويل كعلاقة الزوج بزوجته، وعلاقة الأب بأبنائه.... وقد تكون العلاقة ذات أمد قصير كعلاقة قائد سيارة برجل شرطة يريد إقناعه بعدم خطئه، وكعلاقة البائع بالمشتري وعلاقة التحية في طريق عام وهكذا، حيث تعد الاستمرارية عاملا هاما ذا تأثير متميز على طبيعة العلاقات، إذ يرتبط أغلبنا بعلاقات كثيرة طويلة المدى بأفراد عائلته وأقربائه وأحبائه وأصدقائه، وفي الوقت نفسه يشارك كل منا كل يوم في إنشاء عدد من العلاقات العارضة أو يعمل على تنميتها والحفاظ عليها إذ نتبادل النظرات والبسمات أثناء سيرنا في البهو، أو نحيي شخصا وجهه مألوف لنا يسكن في المبنى نفسه الذي نعيش فيه، أو نتبادل الحديث مع البائع في محل البقالة الذي نتعامل معه.

ويحرص الفرد بشكل عام على بذل جهد كبير عن طيب خاطر للإبقاء على العلاقات الطويلة عكس القصيرة التي ليس لها تاريخ وإذا انتهت على غير ما يشتهي المساهمون فيها فلن يكون لذلك تأثير كبيرة أو خسائر شخصية، فهذه العلاقات لا تشكل هوية الشخص ولا تحدد بوضوح التصورات والأفعال التي يتوقعها الطرف الآخر وهي مغربة كونها لا تتطلب بذل جهد كبير ولا تتسم بالاستمرارية والالتزام، وإنما قد تحدث بطريقة عفوية نتيجة موقف من المواقف، ولا يسعى الطرفان إلى بذل جهد لتطوير العلاقة أو الإبقاء عليها من خلال محاولة كل طرف فهم الطرف الآخر، والحفاظ عليه.[1]

### 2.3 علاقات مباشرة وغير مباشرة:

قد تكون العلاقة الاجتماعية غير مباشرة، وذلك مثل ما هو الحال في المؤسسات التنظيمية العامة والتي تشمل المجتمع ككل حيث الواجبات المتبادلة تتم بدون اللجوء إلى الإحساس الذاتي بالواجب نحو الطرف الآخر والهدف لا يكون هو الحفاظ على استمرار هذه العلاقة كما قد تكون العلاقة الاجتماعية بين الناس متعددة على المواجهة المباشرة.

[1] الخامسة رمضان، دور الشبكات الإجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية "دراسة مسحية على عينة من مستخدمي الفايسبوك"، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، 2018/2017، ص 139.

كما توجد هناك علاقات داخلية تتمثل في علاقات الأعضاء داخل الجماعة والعواطف التي بينهم وأخرى خارجية تتمثل في علاقات الجماعة وأفرادها مع البيئة الخارجية المحيطة بها (بهم).[1]

### 3.3 العلاقات الأولية والعلاقات الثانوية:

العلاقات الأولية كما وضحها كولي هي علاقة الوجه للوجه، أو هي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال بين عدد محدد من الأفراد والعلاقات الثانوية هي علاقات غير مباشرة وتحكمها مجموعة من القواعد الموضوعية والنظم واللوائح التي تحددها الجماعة.

ويستند العلماء في تصنيفهم إلى هذا النوع من العلاقات عن طريق رجوعهم إلى تصنيف دافيز للعلاقات الأولية والثانوية، والسمات الكيفية المميزة لكل منهما، فالعلاقات الأولية هي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال بين عدد محدد من الأفراد، كما تتسم هذه العلاقة بالخصوصية والاستمرارية والدوام النسبي، علاوة على أنها تحقق منفعة مادية أو مصلحة لأفرادها، وتحتل هذه العلاقات وجودها في جماعات مثل الأسرة والجماعات الصغيرة والأصدقاء وجماعات اللعب، أما عن العلاقات الثانوية فهي علاقة غير مباشرة وتحكمها مجموعة من القواعد الموضوعية والنظم واللوائح التي تحددها الجماعة وتتسم بالسطحية النفعية والعمومية، وهذا يظهر في العلاقات التي تحدث في المجتمعات الحديثة، وتظهر من المعاملات العادية اليومية، مثل علاقة البائع بالمشتري، والمذيع بالمستمع، والممثل بالمتفرج والمؤلف والقارئ.[2]

### 4.3 العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية:

وتتمثل العلاقات الاجتماعية الداخلية في علاقات الأعضاء داخل الجماعة و العواطف التي بينهم.

وتتمثل العلاقات الاجتماعية الخارجية في علاقات الجماعة مع البيئة المحيطة بها.

ولقد تناول هذين النوعين من العلاقات بالتفصيل العالم الأمريكي جورج هومانز " عند تحليله للتفاعل في الجماعات الصغيرة، و هو من الرواد المؤسسين لنظرية التفاعل.

**5.3 العلاقات الاجتماعية الايجابية و السلبية:** العلاقات الاجتماعية الايجابية تؤدي إلى الاتفاق أو الإجماع، وهذا النوع من العلاقات يساهم في تماسك ووحدة وتكامل المجتمع، ومن أمثلة هذه العلاقات العلاقات التعاونية

[1] بن سعيد سعاد، المرجع السابق، ص 27.

[2] السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2000، 49.

أساسها التعاون، بينما العلاقات الاجتماعية السلبية أو المفرقة هي التي تؤدي إلى عدم الاتفاق وعدم الإجماع. وهذا النوع من العلاقات يساهم في عدم التماسك و التفكك في المجتمع، ومن أمثلتها : التنافس والصراع.[1]

## 4. أنواع العلاقات الإجتماعية:

من أهم أنواع العلاقات الاجتماعية ما يلي :

### 1.4 العلاقات الاجتماعية الجوارية:

إن ساكن الحضر يعامل حشدا كبيرا من الغرباء يقابلهم ويتفاعل معهم في حياته اليومية، ويعرف الأستاذ الفرنسي "ديمون كوريت" التجاور بأنه " إقامة السكان بعضهم قرب بعض، وهؤلاء السكان غالباً ما يتعاشرون ويتزاورون ويتعاونون فيما بينهم."

هي كذلك العلاقات المكانية التي تتكون بين من يسكنون في وحدة مكانية واحدة.

فالعائلة النواة ترتبط بروابط دموية إضافة إلى ارتباطها بعلاقات جوار بمن يسكنون في نفس الوحدة المكانية التي يعيشون فيها، وهذه العلاقات و الروابط المكانية التي تقوم على الجوار تأتي في الأهمية بعد الروابط الدموية، التي تسهم في تنظيم العلاقات القرابية بين أفراد الأسرة فالجماعات القرابية هي أكبر من الأسرة بينما علاقات الجوار تسهم في خلق علاقات التعاون في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية بين من يسكنون الوحدة المكانية الواحدة.

ويشترك الجيران بعضهم مع بعض في أفراحهم وأحزانهم ، لذلك اعتبرت علاقة الجار بجاره واجباً مقدساً لاسيما عند الشعوب العربية الإسلامية من خلال قيام الجار برعاية جاره في حالة غيابه وفي الوقت الحالي أصبحت علاقات الجوار قليلة جداً فقد لا يشاهد الجار جاره فترة طويلة بسبب الانشغال الدائم وكثر الالتزامات الاجتماعية سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل.[2]

[1] سامية معاوي، الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الجزائرية "دراسة حالة بالمؤسسة المينائية لسكيكدة"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة باجي مختار عنابة، 2009/2008، ص 83.

[2] داحي إسماعيل، التفاعل الإجتماعي في السكن الإجتماعي والجماعي وأثره على نمط الأسرة "دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر بمدنية ورقلة"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص التنظيم والديناميكيات الإجتماعية والمجتمع، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014/2013، ص 54.

### 2.4 العلاقات الاجتماعية الأسرية :

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم . وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وابوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل . وبالرغم من ذلك كله إلا أن الدولة عملت على إعادة إنتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والدين والتشريع . ويلاحظ أن هناك تحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية في الأوساط الحضرية العربية من قيام الأسرة النووية وتحديد الاقتصاد والحرية والاستقلال.[1]

إن العلاقات الاجتماعية مهما اختلفت أنواعها، هي ضرورية للإنسان ولا يستطيع العيش دون وجود صلات وروابط مع غيره من البشر، وإلا انتفت عنه صفة الإنسانية، فالإنسان منذ ولادته يدخل في كم كبير من العلاقات الاجتماعية، قد ينتهي البعض منها في بدايته وقد يستمر البعض الآخر لسنوات طويلة جدا، والأهم أن كل علاقة من هذه العلاقات تضمن تواصل الفرد مع غيره وتبادل المنافع المادية والمعنوية من جهة، ومن جهة أخرى تمنح هذا الفرد خبرات تساعده في تشكيل والحفاظ على علاقاته الاجتماعية مستقبلا.

### 5. مستويات العلاقات الاجتماعية :

**1.5 القيادة:** هي تلك العلاقة التي تتصف بالإيجاب حيث يتمتع بها القائد الذي يعتبره الكل بأنه يتصف بالإيجاب بحيث يتحمل المسؤولية وله شخصية مؤثرة على الآخرين وهو الذي يقترح ويخطط وينفذ فهو إذا عبارة عن السلطة المطلقة بالنسبة للآخرين المنخرطين في هذه العلاقة.

**2.5 التبعية:** في هذه العلاقة يتقبل الأفراد الطاعة وتنفيذ الأوامر والإخلاص في الواجبات وهي نوعان استبدادية وتعاونية، فالاستبدادية يقوم فيها الأفراد بواجباتهم بسبب الخوف وتبعية الآخرين أما التعاونية فيتم التعاون بين الأفراد وذلك للطاعة وللتقدير الموجود بين الأفراد.

**3.5 الصداقة:** هي أحسن العلاقات لان لها جانبها الروحي العميق فهي صلة نفسية عميقة الجذور عاطفيا فهي تمتاز بالمحبة والاحترام والتقدير، وهذه العلاقة تدوم طويلا بين الأفراد.

---

[1] حمادي عامر، الإعلام الرياضي المرئي ودوره في تنمية العلاقات الإجتماعية لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة ميدانية ببعض نوادي كرة السلة على الكراسي المتحركة بالجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص اعلام واتصال رياضي، جامعة الجزائر 3، 2015/2014، ص 69.

**4.5 الزمالة والتجاور**: هي تلك العلاقة التي يمكن أن تكون بين العامل وزميله في العمل أو بين التلميذ وزميله في المدرسة أو بين الجيران في أذن متبادلة بعوامل القرب الزماني والمكاني.

**5.5 الانعزالية**: هي تلك العلاقة التي تظهر البعد المقصود للفرد، فهي عبارة عن إنشاء علاقة نتيجة المشاكل المختلفة لهذا يحاول الفرد خلق هذه العلاقات لكي ينسى المشاكل.

**6.5 العدائية**: هي من أخطر العلاقات لأنها تؤدي إلى تهديد المجتمع، لذلك الصراع الموجود بين أفرادها وتعتبر تهديد لكيان الفرد الآخر فهي علاقة كره وعداء بين الأفراد.

**7.5 الحيادية**: إن الفرد في هذه العلاقة لا يعرف تلك الزعامة ولا الزمالة ولا الصداقة ولا عداء أو كره، وهو غير انعزالي فهي علاقة يكون فيها حياديا ولا يبدي بآراء نحو الآخرين.[1]

**6. العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية:**

هناك مجموعة من العوامل وهي كالآتي:[2]

**1.6 السمات الشخصية** فهي تؤثر في سلوك صاحبها حيث نظرته لنفسه ونظرة الآخرين إليه وبالتالي فإن ذلك يؤثر في طبيعة علاقته بالآخرين ونلاحظ أن علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بالعاديين تختلف تماما عن علاقاتهم ببعضهم البعض.

**2.6 خبرات الفرد** الخاصة والتي تسهم في تكوين أفكاره وتشكيل ميوله واهتماماته فينعكس ذلك كله على سلوكه الاجتماعي وعلاقته الاجتماعية بالآخرين.

**3.6 التقدم العلمي والتكنولوجي**: فما يحدثه التقدم العلمي والتكنولوجي من تغيرات هائلة في المجتمع يؤثر بشكل واضح على علاقات أفراد المجتمع وجماعاته.

إن نشوء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تحكمها ضوابط معينة وتنشأ لاعتبارات ومعايير مختلفة فالمكانة الاجتماعية للفرد والدور الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية كفيلة بأن تحدد نوع العلاقة المراد إنشاءها، فنظرة الأفراد الآخرين تحدد نوعية علاقتهم به وليست نظرة الفرد نفسها نظرة الآخرين لأن الآراء تختلف وتتعدد وذلك حسب

[1] نور الدين بوحنيك، النشاطات البدنية ذات الطابع الترويحي ودورها في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين طلبة أحياة الجامعية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2024/2023، ص 71

[2] عبد العزيز فكرة، العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 10، العدد 01، جوان 2017، ص 506

مكانة كل فرد وحسب مصلحة كل منهم، فعلاقة المسلمين بغير المسلمين تختلف تماما عن علاقتهم ببعضهم البعض لأن كل مجتمع لديه خصائصه التي يمتاز بها عن غيره.

فالفرد الذي ينشأ علاقة اجتماعية تكون لديه أفكار مسبقة واهتمامات عديدة التي من شأنها أن تحدد له أي العلاقات الاجتماعية الواجب الأخذ بها، وذلك حسب طبيعة خبراته التي اكتسبها، كما أن طبيعة البيئة التي يعيشها الفرد تؤثر في سلوكه وتضبط علاقته مع الآخرين حيث تغيرت المجتمعات وأصبحت من تقليدية بسيطة إلى كبيرة مركبة ومعقدة وذلك من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أدخل على مختلف المجتمعات وتعتبر هذه الثقافة دخيلة قد لا تكون متماشية مع عادات وتقاليد المجتمع المستهدف فالعلاقات الاجتماعية تختلف حسب طبيعة المجتمع.[1]

ويمكن القول أن ما يتحكم في العلاقات الاجتماعية هي شخصية الفرد ومجموعة الخبرات والثقافات الخاصة به التي تكون مكتسبة من الحياة الاجتماعية حسب طبيعتها وذلك من خلال درجة التقدم العلمي الذي شمل هذه المجتمعات وانعكاساتها سواء الايجابية منها أو السلبية ومختلف التأثيرات لتي تمليها هذه الأخيرة على المجتمع وكيف تبث مختلف المعايير الثقافية في كل مجتمع وكيفية استغلال كل فرد ذلك حسب طبيعة ثقافته وخبراته وآراءه وأفكاره واستغلالها الاستغلال الأمثل في تكوين العلاقات الاجتماعية إذا كانت ايجابية والعكس صحيح إذا كانت سلبية.

### 7. الاتجاهات النظرية المفسرة لطبيعة العلاقات الاجتماعية:

اختلف العلماء والمفكرون حول الرؤية النظرية التي يمكرن من خلالها دراسة العلاقات الاجتماعية، فهناك من يؤكد على ضرورة دراستها من جانب سوسيولوجي كونها من المكونات الأساسية للتجمعات البشرية، ومن دون شبكة العلاقات الاجتماعية لا يمكن الحديث عن المجتمع. وهناك من يفضل دراستها من جانب سيكولوجي بالعودة إلى الدوافع والحاجات النفسية، التي تميز الفرد عن غيره من المخلوقات، وهناك من حاول الربط بين الاتجاهين السابقين فيما يعرف بالاتجاه التوفيقي.

[1] عبد العزيز فكرة، المرجع السابق، ص 507

### 1.7 الاتجاه التأويلي (الفردي) في دراسة العلاقات الاجتماعية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الفرد أسبق في الوجود من المجتمع، وأن المجتمع ليس إلا من وحي الخيال، بمعنى آخر يهتم هذا الاتجاه بكيفية قيام الأفراد والجماعات بتأسيس المجتمع وإضفاء معنى عليه ومعايشة الحياة فيه، بدلا من الاهتمام بكيفية تأثير المجتمع على الأفراد والجماعات بهذا تصبح حياة الفرد محور الحياة الاجتماعية.

يعتقد هذا الاتجاه أن العلاقات الاجتماعية تأتي من التجربة الحياتية للفرد، وأن المشكلات المختلفة إنما ظهرت لأنها مشكلات فردية بالأساس، ومن تجمع مشكلات الأفراد ظهرت المشكلات الاجتماعية، لذا يصبح من المنطقي أن تكون الغاية من العلاقات الاجتماعية هي تحقيق السعادة الفردية بما أن الفرد هو الذي يشكل الحقيقة الاجتماعية. من أهم منظورات هذا الاتجاه التفاعلية الرمزية جورج بلومر"، الاثنوميثودولوجيا "جار" فنجيل"، الفينومينولوجيا ألفرد شوتز"، التبادل الاجتماعي "بيتر بلاو".[1]

### 2.7 الاتجاه الاجتماعي الواقعي:

هذا الاتجاه عكس الاتجاه الفردي حيث يرى أنصاره أن المجتمع أسبق في الوجود من الفرد وغايتهم هو تذويب الفردية في إطار الإرادة الكلية ويسعى هذا الاتجاه بشكل أساسي إلى دراسة كيفية تأثير المجتمع في السلوك الفردي والجماعي والعلاقات الاجتماعية الناتجة عن هذا التأثير، ومثال ذلك يهتم هذا الاتجاه بدراسة كيفية تأثير الطبقة الاجتماعية للفرد وعائلته (أي الوضع الاجتماعي – البنائي للفرد على احتمالات نجاحه في المدرسة أو حصوله على وظيفة مناسبة والعلاقات الاجتماعية التي ستترتب عن ذلك، كما يؤكد هذا الاتجاه على مبدأ (الاتفاق) أي الإجماع بين الناس على القيم الأخلاقية في المحافظة على النظام الاجتماعي وتفسير وتوجيه العلاقات الاجتماعية، من أهم النظريات العاملة فيه (النظرية البنائية الوظيفية، نظرية الصراع الاجتماعي).[2]

### 3.7 الاتجاه الاجتماعي التفاعلي:

هذا الاتجاه لا يعير المناقشات في الجدل الذي لا ينتهي حول أيهما أسبق في الوجود، وهذا الاتجاه لم يعطي آذانا لهذه المناقشات على ظهور العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الجميع ومن ثم فإن هذا الاتجاه لا يهتم إذا كان الفرد أسبق في الوجود عن المجتمع أو العكس، ويطالبون بأن يتم التركيز على دراسة العلاقات الإنسانية التي تنشئها الجماعات البشرية ولهذا الاتجاه مذاهب شتى مثل الوراثة البيولوجية الاجتماعية، وهناك الدراسات الانثروبولوجية

[1] مولاي محمد، المرجع السابق، ص 119.

[2] أحمد هداجي، المرجع السابق، ص 129.

التي تفسر العلاقات الاجتماعية في ضوء الاعتبارات العنصرية أو السلالية، وهناك مذهب دراسة العلاقات الإنسانية التي تقسم إلى المظهر العادي والمظهر الروحي، حيث أن المظهر العادي يظهر فيه الانفراد في صورة جماعات في عشائر أو مدن، أما المظهر الروحي وهو ما يسميه "ماكيفر" بعاطفة الجماعة وهو مظهر يدفع الأفراد إلى الإسهام المشترك، ويكرس تقاليد وعادات الجماعات لدى الأفراد. وفي هذا الاتجاه برز العالم الفرنسي "جوزنيش" حيث يرى أن هناك علاقات اجتماعية تسود فئات بسيطة التركيب وجعلها موضوعا لدراسة مستقلة أطلق عليها "MICROSOCIOLOGIC" ويعني بدراسة العلاقات الاجتماعية المباشرة في نشأتها التلقائية عن طريق التفاعل وأهم ما يميزها روح الزمالة ويعتبر المركز الاجتماعي أبسط عناصر البناء الاجتماعي، فالجماعات تتألف من شبكة من المراكز ويرتبط كل مركز بشبكة من العلاقات.[1]

**4.7 الاتجاه التوافقي أو التكاملي:** يقوم هذا الاتجاه بدراسة العلاقات الاجتماعية بمنظور أعم وأشمل ويبرر هذا أن العلاقات الاجتماعية تتسم بالدينامية والتطور، فالأفراد تربط بينهم أهداف مشتركة والعلاقات تنشأ بينهم تلقائيا نتيجة الحاجة إلى تحقيق المزيد من الأهداف ومواقف الأفراد تتحدد طبقا لما عليه طبيعة الموقف، ومن ثم فإن العلاقات الاجتماعية تضيق وتتسع حسب شدة وتعقد البناء الاجتماعي. وفي حقيقة الأمر يسعى هذا الاتجاه من خلال دراسته لطبيعة العلاقات الاجتماعية إلى التوليف بين البناء الاجتماعي والفعل الاجتماعي، إذ لن يوجد البناء الاجتماعي مالم يؤسسه الفعل الإنساني، إلا أن هذا الفعل يتطلب بناء ليحدث فيه. ويرى هذا الاتجاه الذي يتزعمه أنتوني جيدنز" أن البناء الاجتماعي يعني القواعد والموارد الوسائل المادية والثقافية التي تمكن الناس من القيام بالفعل الاجتماعي)، ومن ثم فإن المدارس والمصانع وغيرها من المؤسسات الاجتماعية لها قواعدها ومواردها، ويؤدي استخدام هذه القواعد والموارد إلى إعادة إنتاج هذه المؤسسات، فالأفراد أو الفاعلون هم اللذين يعيدون إنتاجها، ومن ثم لا يوجد بناء اجتماعي مستقل عن الفعل الإنساني الذي يؤسسه، فالممارسة الاجتماعية عند "جيدنز" هي البناء والفعل في آن واحد مما يؤدي بنا إلى أن إنتاج العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع حسب هذا الاتجاه تتأثر إلى حد كبير بالعلاقة التفاعلية والجدلية ما بين الفعل والبنية.[2]

[1] سامية معاوي، المرجع السابق، ص 97.

[2] أحمد هداجي، المرجع السابق، ص 130.

**خلاصة الفصل:**

العلاقات الاجتماعيَّة هي تفاعلات وروابط بين الأفراد أو الجماعات، تنشأ لإشباع الحاجات وتعزيز التماسك المجتمعي، فطبيعة المجتمع تفرض تكامل مختلف التفاعلات والاتصالات التي وجودها يظهر بشكل تلقائي لأجل سيرورة الحياة الاجتماعية وإنشاء مختلف العلاقات الاجتماعية التي تتعدد وتختلف حسب طبيعة العلاقات الاجتماعية، وتؤثر بشكل عميق على نوعية الحياة.

# الفصل الثالث:

# الجيـرة في السكانات الحضرية

**تمهيد:**

تعتبر علاقات الجيرة المحور الأساسي التي تتحدد من خلالها درجة العلاقات بين الأفراد في السكنات الحضرية بمختلف أشكالها، ولهذا فإن النسق الاجتماعي المكون لهذه العلاقات يتأثر بظروف بيئية واجتماعية تؤثر على المستوى العام للحياة المشتركة بين السكان في رقعة جغرافية محددة الأبعاد وهذا ما سنوضحه من خلال تناولنا لعلاقات الجيرة وأهم النظريات المفسرة لها .

**1. تعريف الجيرة:**

**لغة:** الجار هو مفرد جيران (جيرة) مجاورة وهذه الأخيرة المجاورة في المسكن.[1]

أما مفهوم الجيرة في اللغة الانجليزية Neighborhood " وفي اللغة الفرنسية "quartier" فهو مصطلح يدل معناه اللغوي على منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منه، ويسوده الإحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا.[2]

نلاحظ أن التعريفات اللغوية للجيرة ركزت على البعد المكاني للمسكن كل المساكن المتجاورة والمتقاربة مكانيا هم جيران، كما أشار إلى أن علاقات الجيرة هي علاقات اجتماعية أولية تحمل في خصائصها ما تحمله هذه الأخيرة.

**اصطلاحا:**

إن الفرد يعيش في جماعة هذه الجماعة لها تأثير على المجتمع الذي يعيش فيه وعليه على حد سواء، حيث أن أهم الجماعات التي تؤثر فيه هي جماعة الأسرة وجماعة الأصدقاء، وجماعة الجيرة هذا التأثير يظهر حليا في شخصية الفرد وسلوكه وأفكاره وقيمه، والفرد بتأثيره بهذه الجماعات تتكون لديه علاقات هذه العلاقات تسمح له بالتفاعل مع الآخرين تظهر هذه العلاقات مع جيرانه وذوقه وأصدقائه وتلعب بذلك دور في التنشئة هذا الدور يكون هاما وفعالا وله تأثير قوى.

يشير مصطلح "الجيرة" "والمحاورة" في العادة إلى جماعة أولية غير رسمية أكثر منها، ويسودها احساس بالوحدة والكيان المحلي، إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية ووثيقة ومستمرة نسبيا.[3]

هي منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منه، ويسوده الإحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ما يتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا".

---

[1] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري "مدخل نظري"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1995، ص 75.

[2] نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية "دراسة على عينة من المستخدمين الجزائريين"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015، ص 111.

[3] بن سعيد سعاد، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006، ص 38.

أما عند "**لويس ويرث**" فالجوار يختلف بين قاطنة الريف وقاطنة المدينة، بحيث أن الأفراد في الريف يتقاسمون خصوصيات حياتهم، إذ يخضع الفرد للجماعة على حساب رغباته الفردية، فالجوار لدى سكان الريف يعطى بدون تفكير ولا مقابل.[1]

أما في المدينة فعلاقات الجيرة مبنية على أساس المساواة لكن بدون مسئولية في محل الإقامة أو المشاركة في الحياة الجماعية، فالساكن ليس من الضروري رؤيته كل يوم، فالمجاورة مبنية على الفائدة التي تعود على الساكن، وليس للجار التدخل في حياة جاره الشخصية عكس الريف، والسكان يشتركون في مدخل عمارة واحد وفي المجال الخارجي للعمارة أو السكن، هذه العوامل لها دورها في بناء الشعور بالجوار.

فعلاقات الجيرة حسب التعريف السابق وتعريف لويس ويرث تختلف بين قاطنة الريف وقاطنة المدينة، إذ أن الافراد في الريف يشاركون خصوصياتهم مع جيرانهم ويتقاسمون معهم ما يمليه الضبط الجمعي، على عكس أفراد المدينة والذين يبنون علاقاتهم الجوارية وفق مبدأ الفائدة، وفي الوقت والمكان اللازمين لحدوثها فقط، ولا يستلزم ذلك إدخال خصوصيات الفرد أو إملاء وفرض ضبط جمعي خاص عليه.[2]

تعريف **ريمون لدربت**: يعرف الجيرة بأنها إقامة السكان بعضهم قرب بعض وهؤلاء السكان غالبا ما يتعاشرون ويتزاورون ويتعاونون في شتى المجالات.[3]

ويرى "**فيشر**" أن العلاقات السائدة بين أفراد جماعة الجيرة تأخذ شكلا أوليا وشخصيا إذا توفرت ثلاث شروط وهي: الضرورة الوظيفية، ونوعية العلاقات السابقة على علاقات الجوار، ثم الافتقار إلى جماعات أخرى بديلة.

في حين أن "**كاربنتر** Carpenter" يرى الجيرة على أنها جماعة أولية تقوم على وعي ذاتي، وتؤثر في سلوك أفرادها، ويتوافر فيها حقوق والتزامات بينهم، ويرجع الوعي الذاتي إلى التجانس السكاني، وثبات مكان الإقامة، حيث يقل معدل الحراك.[1]

[1] محمد عاطف غيث، المرجع السابق، ص 81

[2] عبيدي فوزي، تغير علاقات الجيرة بالمدن الجديدة بالجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، 2023/2022، ص 144.

[3] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص 203.

وهناك من يعرف الجيرة على أنها تجمع عناصر سكانية مساكنها متقاربة تجمع بينهم عناصر التألف الاجتماعي وتبادل المساعدات والعلاقة الشخصية من شخص إلى شخص آخر وجها لوجه هي أساس هذا التجمع، وهي الصيغة البدائية للتجمعات العمرانية بشكل عام.

ويرى "**روث قلاس** Rut Glass" أن وحدة الجيرة جماعة إقليمية يتحقق فيها مقابلة أفرادها بعضهم البعض من أجل النشاطات الاجتماعية الأولية والتنظيمات والاتصالات الاجتماعية الثقافية.

فوفقا للتعريفات السابقة نستنتج أن الجيرة هي جماعة إقليمية متقاربة مكانيا، تنشأ بين أفرادها علاقات اجتماعية من خلال ممارستهم اليومية لأنشطتهم الاجتماعية، والقائمة على التفاعل مع أفراد المجتمع بغرض تحقيق المنفعة الشخصية والعامة وفق ضبط اجتماعي معين.[2]

## 2. الجيرة من منظور علم المجتمع الحضري :

**1.2 الجيرة عند كلارنس بيري** clarenss perr: ويعتبر أول من استخدم مصطلح الجوار سنه (1923) عندما أشار إلى قيمة الوحدة المحمية المخططة، التي تتوفر فيها بعض المرافق والخدمات المناسبة كما تقدم أنواع من الشوارع التي تتفق واحتياجات المنشأة ثم أضاف العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية وتنسيق المجتمع الذي يعيش فيه حيث أن الجماعات التي تؤثر فيه هي جماعة الأسرة وجماعة الأصدقاء وجماعة الجيرة هذا تأثير يظهر حاليا في شخصيته وسلوكه وأفكاره وقيمه فتتكون لديه علاقات تسمح له بالتفاعل مع جيرانه وأصدقائه كما تعلب دورا هما وفعالا يؤثر بشكل قوي على التنشئة الاجتماعية له.

### 2.2 الجيره عند بارك parc :

أحد مؤسسي مدرسة "شيكاغو" ويرى أن جماعات الجيرة فقدت في البيئة الحضرية، ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة والتقليدية بالمجتمع.

في نظره فالحياة الحضرية أضعفت العلاقات الوطيدة بين الأفراد التي كانت سائدة في الجماعات الأولية وقضت على النظام الأخلاقي الذي كان يدعمها يظهر ذلك من خلال الإطاحة بالروابط المحمية والتأكيد على استقلاليات بين الجيران.[1]

---

[1] طارق توابتي، تمثلات علاقات الجيرة داخل البناءات المعمارية العمودية بالمدن الصحراوية بين التقليد والحداثة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 07، العدد 22، مارس 2015، ص 298

[2] عبيدي فوزي، المرجع السابق، ص 145.

وإذا كان البعض من الباحثين تعود على استعمال مفهوم الجوار الدلالة على التقارب الفيزيقي، فإن البعض الآخر يقصد في نفس الكلمة الجوار أنه فضاء ثقافيا بين مختلف المجالات المتقارنة.

### 3.2 الجوار عند لويس ويرث loiws wirth :

ويعتبر أن الجوار من المصطلحات الصعبة يحمل معنيين حسب رأيه فالجوار هو التقارب الفيزيقي ما الشيء المعلوم، وأسرية العلاقات بين الأفراد الذين يعيشون متقاربين مع بعضهم أي بمعنى الجار فقط هو كل ما يتقارب معك في محل الإقامة في السكنات، هذا النظر عن أصل الجار أو من أين جاء، وفي رأيه أن العلاقات الجوارية تبنى على أساس التجاور والتقارب الفيزيقي للسكن.

ويؤكد لويس ويرث إذا رجعنا إلى المدينة نجد أن مصطلح الجوار يكاد يحمل معنا واحدا وهو التقارب الفيزيقي في معظم الأحيان طبيعية العلاقات الحضارية التي تكتسي صبغه الشخصية السطحية في الأحياء المأهولة راجع إلى خصوصيته الحياة الحضرية والتي تفترض هذا النوع من العلاقات.

وفي دراسات لويس ويرث عن الجوار قارن بين الجوار في الريف والمدينة حيث يؤكد أن الأفراد في الريف يتقاسمون خصوصيات حياتهم فالفرد يخضع لجماعة عمى حسب رغباته الفردية والجوار أو التضامن الجواري التقليدي يعطي بدون مقابل ولا تفكير وهذه العلاقات تتسم بالبساطة والمودة والإخلاص والتفاعل بين الجيران يمكن من زاويه الإنسانية، والعلاقات السائدة هي من طبقة العلاقات المباشرة يسود التعاون أو الصراع لأنهم يعرفون بعضهم البعض.[2]

### 4.2 الجيرة عند شومبار دولو :

قد خصص شومبار دولو جزءا هاما لظاهره الجوار في كتابه Des villes وتطرق فيها إلى طبيعة العلاقات الجوارية على أثر دراسة قام بها على إحدى المدن الفرنسية، هذه الأخيرة تنقسم إلى تنقسم إلى عده أحياء صغيرة تتجمع لتشكل وحدة فيما بينها فحاول من خلال دراسته معرفه مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادية الثقافية اليومية لسكان هذه الاحياء، حتى تتضح مختلف البيانات الاجتماعية الخاصة بهم وللتحقق من ذلك أجر دراسته حول الأوساط السكنية القديمة، بين تظهر صوره حياة الطبقة العمالية البروليتارية فالاختلاف الموجود بين

[1] السيد عبد المعطي السيد، علم الاجتماع الحضري، دار المعارف، الإسكندرية، 1991، ص236.

[2] عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري "مدخل نظري"، المرجع السابق، ص 90.

الأحياء الراقية أو الأحياء الشعبية يسمح بتفسير أنماط السلوك المتبع في كلتا المنطقتين من خلال معرفة الأعمال الاجتماعية ومختلف النشاطات والممارسات اليومية التي يمارسها هذه الأحياء.

بالإضافة إلى أنه استعمل الوصف لإبراز مميزات المباني العمالية بحيث يرى بأن الشقق البرجوازية الناس فيها تتجاهل حتى اسم المستأجر في الباب المقابل على نفس الدرج، بينما الشقق العمالية لا يستطيع أحد. تجاهل جيرانه هو نادرا ما تجد أسرا تعيش في عزلة تامة عند جيرانه دون أن ترى مع الأسر الأخرى في المنازل المقابلة مبادلة الخدمات أو المحادثة المتكررة اذن فالشقق تؤلف مجموعه اجتماعية متماسكه فيما بينها وتسمح بفرص أكثر للالتقاء، ولقد اعطى أهمية كبيرة للتجهيزات الخارجية ودورها الاجتماعي في توطيد العلاقات بين السكان من بينها المقهى أو ما يسميه بالصالون الفقراء والذي اعتبره أنه يحتل مكانة هامة أو موقع مميز في الحياه الاجتماعية اليومية.[1]

## 3. أهم المقاربات السوسيولوجية التي تطرقت إلى الجيرة :

### 1.3 مقاربة ابن خلدون "1332–1406هـ:

انطلق ابن خلدون من فكرة أساسية تعد من المسلمات مفادها أن الإنسان مدني واجتماعي بطبعه، ومن ثم اعتمد على جدلية العلاقة بين البدو والحضر وفي العلاقة التي تظهر في نظر ابن خلدون كعلاقة جذرية لما تحتويه المدن من مغريات ومراكز جذب، بحيث تجعل من البدوي بحاجة إلى المدينة نظرا لتطورها وكثرة المهن واختلافها وعلى هذا الأساس تتحدد الفروق بين المدينة والبدو حسب ابنخلدون على أساس المهن والمصادر والإنتاج، وقد نوه أكثر من مرة أن المدينة تأتي بالضرورة كنتيجة للبدو إذ يقول في هذا السياق "البدو أجمل المدن والحضر وسابق عليها ... ومن حصل البدوي على الرياش الذي يحصل لديه أحوال الترف وعوائده اجتماعية إلى قيادة وهكذا شأن القبائل المتبدية كلهم."

نجد أن ابن خلدون" كان من السباقين إلى دراسة العلاقات الاجتماعية داخل المجال الحضري، وهذا الذي يمكن أن نلمسه في أفكاره التي طرحها في تشابه "المقدمة"، وكتب في هذا الموضوع نوع من التفصيل في

[1] حميدات حسين، نمط السكن والسكن العمودي وتأثيره على علاقات الجيرة في الوسط الحضري، مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 2023/2022، ص 57.

الباب الرابع تحت عنوان: "في البلدان والأمصار وسائر العمران وما يعرض في ذلك من الأحوال وفيه سوابق ولواحقعن اختلاف أحوال الناس وطرائقهم في الحياة الكسب".[1]

قارن ابن خلدون بين الكمالي والضروري، بحيث يمثل الضروري حياة الحرمان والشظف والذي يتعدى إطار المحافظة على الحياة والكمالي هو ما يزيد على ذلك من الريش والنعيم وحياة الترف، وبالتالي فالكمالي حراكا بالنسبة لأهل البدو ويشكل تجمعا حضريا يتقن في الأعمال خاصة في المجال الصناعي والميدان العلمي، وعليه تأخذ العلاقات الاجتماعية سياق آخر خارج عن المألوف وتظهر على شكل علاقات معقدة وتصبح حياة الفرد في المدينة أكثر تعقيدا.

إن علاقة الجيرة داخل البيئة الحضرية لها مداولاتها التي تختلف كل الاختلاف عن مداولاتها ومعانيها التقليدية المتأصلة في القرابة الدموية والعرقية، أصبحت في ظل التحولات والتطورات الصناعية تتحدد أبعاد المكان لا الزمان وهذا ما تفسره القطيعة القائمة بينها وبين البعد التقليدي.[2]

### 2.3 مقاربة دوركايم 1858–1917م:

يعد العالم السوسيولوجي دور كايم أحد أعضاء النظرية الكلاسيكية ومن أوائل الفرنسيين في علم الاجتماع الذين سارو في طريق في طريق العمل الأكاديمي أثر تطلعه هذا في نشاطه وافكاره قدر له أن يواجه ظروفا مرتبطة بالعمل الأكاديمي الجامعي عكس سابقيه من امثال ابن خلدون وماركس وأوجيست كونت الذين كانو رجال الفكر.

وقد شاهد التحولات والتغيرات الحضرية التي حدثت في القرن التاسع عشر وعلى هذا الأساس قدم لنا نموذج مثاليا للحياة الإجتماعية في كتابه التقسيم الإجتماعي للعمل سنة "1893" وهو دراسة كلاسيكية للتضامن الإجتماعي بحيث قد لا حظ دور كايم منها قارن بين المجتمعات التقليدية والمجتمعات الأكثر تطورا أن الأولى تتميز بالتضامن الآلي، في حين أن الثانية تتميز بالتضامن العضوي والتضامن الآلي تعتمد على التماثل بين أعضاء المجتمع ، بينما التضامن العضوي يستمد إسمه من التباين واللا تجانس.[3]

---

[1] عبد الغاني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، تر: محمد الشريف بن دالي حسين، ديوان المطوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 119.

[2] عبد العزيز، رأس المال، كيف يتحرك المجتمع ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 1993، ص ص 21–22.

[3] السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، ج2، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998، ص 38.

وهذه الثنائية القائمة بين التضامن العضوي والآلي هي بمثابة الأساس الذي يقوم عليه الفكر الدوركايمي لكن علينا أن نتطرق إلى مفهوم التضامن العضوي كمفهوم يسمح بطرحمقاربة سوسيولوجية لمفهوم الجيرة وعلى هذا الأساس، يتوجب علينا تحليل المجتمع العضوي من أجل طرح هذه المقاربة.

المجتمع العضوي في نظر دور كايم يرتبط ارتباطا وثيقا بتقسيم العمل بحيث أن نمو تقسيم العمل يترتب عليه تباين بين الأفراد، وهذا التباين يخلق نوع من التساند بين أفراد المجتمع، لكن تساند عضوي تتحكم فيه أليات تقسيم العمل وينعكس هذا التساند على العقلية الإنسانية وأخلاقيات العمل وهذا هو التضامن العضوي وكلما زاد هذا النوع من التضامن كلما قلت أهمية الضمير الجمعي وعليه يستبدل القانون المبني على أساس العرف الإجتماعي التقليدي بقانون مدني اداري يهدف إلى حماية حقوق الافراد بدلا من العقوبة التي تحددها القيم والأعراف " وهكذا تستبدل الميكانيزمات التقليدية بميكانيزمات حديثة تقتضيها نوعية الحياة الحضرية وتعقدها.

وإذ أسقطنا تحليل دور كايم على الجيرة كمفهوم ذو دلالة حضرية، نجدها تتحدد على شكل علاقة تتميز بنوع من التضامن العضوي وتتأطر وفقا لإختيارات لتقسيم الإجتماعي للعمل، وهي بذلك علاقات مبنية على أساس المصلحة وعلاقات يسودها التوتر وعدم الثقة، مما يقلل من فرص الإنتقاد بين الجيران وتراجع في القيم والمبادىء التقليدية لهذه العلاقة.[1]

## 4. العوامل المساهمة في تكوين الجيرة :

### 1.4 العوامل الثقافية:

تساهم العوامل الثقافية في تشكيل جماعات الجيرة، ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى قسمين قسم يتعلق بالأصل الجغرافي وهي المكتسبات التي تدرج عليها فئة من الناس في منطقة ما، فتتميز بها كاللهجة الواحدة والعادات والقيم والمعتقدات المشتركة. فالانتماء إلى ثقافة واحدة يسهل عملية التلاقي وتكوين علاقة الجيرة. وقسم آخر يتعلق بالمستوى الثقافي التعليمي، إذ يلعب هذا العامل دورا مهما في تكوين علاقة جيرة متينة لأن التقارب في المستوى الثقافي يقرب وجهات النظر ويوحد طريقة التفكير ورؤية الأشياء، مما يسهل عملية التواصل ويقويها، فإن انتفى هذا أصبحت العلاقة باردة وسطحية. [2]

[1] السيد عبد العاطي السيد، المرجع السابق، ص 38.

[2] نورية سوالمية، جماعات الجيرة داخل الأحياء الحضرية "دراسة ميدانية بحي حضري بولاية وهران"، مجلة المواقف، المجلد 8، العدد 01، ديسمبر 2013، ص 178.

### 2.4 العامل الاقتصادي والاجتماعي:

فمن خلال ممارسة المؤسسات المحلية الموجودة لأنشطتها، تكون بذلك قد أدت وظيفتها في تشكيل ودعم علاقات الجوار بين الأسر، إذ يلقى فيها أفراد الأسر الخدمات، مما يهيئ الفرصة أمامهم للتعرف وتكوين علاقات بينهم ، كما أن تقارب مستويات الدخل والمستوى المعيشي يشجع على الاتصال والتقارب بين الجيران، ويقوي أكثر علاقة الأفراد الذين يوحدهم العمل بالمصلحة الواحدة، وعليه فالعلاقة بين الأسر من نفس الفئة الاجتماعية تكون أكثر ترابطا إذا ما قورنت بين الأسر التي لا تنتمي إلى فئة اجتماعية واحدة.

فالمؤسسات الاجتماعية كالغدارات الحكومية والمستشفيات والأسواق تعد نقطة التقاء لسكان الحي وبالتالي فإنها تلعب دورا هاما في بناء علاقات الجيرة، علاوة على المستوى الاجتماعية الذي يساهم أيضا في بناء علاقات الجيرة، فمثلا حاجة العائلة متوسطة الدخل لبعض الحاجيات المنزلية يجعلها تستقرض من عائلة لها مستوى معيشي مقارب لها.[1]

### 3.4 العامل الايكولوجي :

ظهرت بين الأسر التي تقطن في نفس المكان علاقات جوار رغم التفاوت الطبقي والاجتماعي والثقافي بينها، ويظهر تأثير هذه العوامل على علاقات الجوار جليا من حيث أن هذه الأخيرة تكون داخل مربعات سكنية لوجود حديقة تتوسط كل مربع سكني، إذ يستخدمها السكان كمتنفس لهم ولأبنائهم إضافة إلى الشرفات التي تخلق تفاعل بين الزوجات ومداخل العمارة، كذلك باعتبارها مدخلا عاما لتبادل أراء السكان والأحاديث واللقاءات.

فالقرب المكاني لأفرادي الحي الواحد من شأنه أي يسهم في تكوين علاقات الجيرة، بحيث تتزايد فرص التقاء السكان ببعضهم البعض وتفاعلهم وتواصلهم فيما بينهم.[2]

[1] عبيدي فواز، المرجع السابق، ص 149.

[2] نورية سوالمية، المرجع السابق، ص 184.

### 5. حقوق الجوار :

من أهم حقوق الجوار ما يلي:[1]

- أن يتعرف الجار على جاره إذا حل بجواره.
- أن يبدا الجار جاره بالسلام إذا دخل أو خرج.
- أن يشاركه افراحه واحزانه
- أن يعوده اذ مرض أو احد من اهله.
- أن يشيع جنازته.
- أن لا يؤذيه يتجسس عليه.
- أن يجب دعوته .
- هل يواسيه ويحسن اليه.
- أن يستر عيوبه وينصحه.
- أن يحسن عشرته.

### 6. ضعف علاقات الجيرة:

يرى بارك Parc أحد مؤسسي مدرسة شيكاغو أن جماعات الجوار في البيئة الحضرية، فقدت ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة والتقليدية في المجتمع.

أي أن الحياة الحضرية في تصور "بارك" أضعفت العلاقات الوطيدة بين الأفراد، التي كانت سائدة في الجماعات الأولية، وقضت على النظام الأخلاقي الذي كان يدعمها ويظهر ذلك خلال الإطاحة بالروابط المحلية، والتأكيد على علاقات الاستقلالية بين الجيران.

كما يؤكد ويرث قائلا إذا رجعنا إلى المدينة نجد أن مصطلح الجوار يكاد يحمل معنى واحد وهو التقارب الفيزيقي في معظم الأحيان، لأن طبيعة العلاقات الحضرية التي تكتسي صبغة الشخصية والسطحية في الأحياء المأهولة، راجع أساسا إلى خصوصية الحياة الحضرية والتي تفرض هذا النوع من العلاقات.

---

[1] تلمعاني فتيحة، علاقات الجيرة في المناطق السكنية الحضرية الجديدة حي الزورمة سكيكدة نموذجا، رسالة ماجستير في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005، ص 77.

وفي دراسات ويرث عن وصف الجيرة في المجتمع الحضري، قارن هذا الأخير بين الجوار في الريف والمدينة، حيث أكد أن الأفراد في الريف يتقاسمون خصوصيات حياتهم، أين يخضع الفرد لسلطة الجماعة على حساب رغباته الفردية، والجوار أو التضامن الجواري التقليدي يكون بدون مقابل ولا تفكير، حيث اتسمت هذه العلاقات بالتعاون الحماية المودة، الإخلاص، التفاعل .

أما في المدينة، فالعلاقات الجوارية مبنية أيضا على أساس المساواة، لكن بدون مسؤولية في محل الإقامة أو المشاركة في الحياة الجماعية، فليس من الضروري أن يلتقي الجيران كل يوم، وهناك حتى من لا يعرف جاره فالمجاورة عموما مبنية على التقارب الفيزيقي المكاني وهي غير كافية لشعور الأفراد بإحساس الجيرة.[1]

وهناك من يرى أنه من الممكن أن تأخذ شكل الجماعة الأولية عند الضرورة الوظيفية، كالأزمات أو أثناء المشكلات والحاجات المحلية المشتركة، أو أثناء بحث الأفراد عن علاقات بديلة نتيجة ابتعادهم عن علاقات القرابة أو الزمالة في العمل، فإنهم أمام خيارين إما إقامة أو توطيد علاقات الجيرة أو الانصراف تماما عن الدخول في العلاقات مع الآخرين، ولتفسير ذلك هناك عدد من الاعتبارات:

– إن مسؤوليات مواجهة الحاجات والمشكلات المحلية للمجاورة تلقى في المدن والمراكز الحضرية الكبرى، على عاتق تنظيمات أخرى تعلو المستوى التنظيمي للمجاورة، كما أن ولاء ساكن الحضر الجماعات سلالية أو دينية أو طبقية أو إيديولوجية والتي قد تمتد لتستوعب المدينة بأسرها أمر من شأنه أن يفتت تلك الوحدة التقليدية لجماعات الجيرة في اهتمامها بمسائل أكثر محلية.

– إن الجوار المكاني للأقارب وزملاء العمل ، أمر غير متوفر أو متاح غالبا في المدن الكبرى إلا لمجرد الصدفة، حيث تلعب قوى السوق والمنافسة في مجال الاسكان دورا واضحا في تشتت هذه الجماعات فيزيقيا، ومن ثم لا تجد علاقات الجوار ما يدعمها من علاقات أخرى كالقرابة أو السلالة.

– إن من أيسر الأمور بالنسبة لساكن الحضر أن يجد ما يجعله غير مرتبط بالضرورة بجماعات الجيرة، حيث يتيحتعدد جماعة المصلحة والروابط الثانوية وتنوعها في البيئة الحضرية، فرصة أوسع للتفاعل ولتدعيم الروابط الوثيقة بالآخرين خارج الحدود المحلية للمجاورة، لذلك فإنّ الافتقار الواضح للروابط المحلية بين الأفراد ، من شأنه أن يقضي على الطابع الأولي والشخصي لعلاقات جماعات الجيرة في مجتمع المدينة.[2]

[1] هادفي سمية، سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، ديسمبر 2014، ص 178

[2] هادفي سمية، المرجع السابق، ص 179.

### 7. الجيرة في المجتمع الحضري :

في المجتمع الحضري نجد معظم تفاعل الأفراد يتم على المستوى الثانوي وعليه يكون الدور محددا، وقد أشار جورج زيمل إلى أن سكان المدينة يميلون إلى العزلة وهم غير ودودين أو فاترين، وحذرين، وعلاقاتهم محدودة جدا.

حيث أن كل أسرة مهتمة بشؤونها الداخلية وبرامجها اليومية وفي كثير من الأحيان لا يعرف سكان العمارة الواحدة أو الحي الواحد بعضهم بعضا، نظرا لعدم وجود أي علاقات قرابية أو اجتماعية بين سكان المدينة أو الحي السكني.

كما أن قلة معرفة الفرد بالآخرين معرفة شخصية، يجعل العلاقات الاجتماعية علاقات سطحية ومؤقتة وغير شخصية وانقسامية.

وذلك لأن التفاعل بين الناس ليس مباشرا فالشخص الذي يخرج من منزله لقضاء حاجاته أو للعمل قد يصادف في طريقه العديد من الناس إلا أنه لا يتعرف على أحد منهم.

كما أن الارتباط يكون على أساس المصالح، بحيث تتسم الحياة الحضرية بخاصية الترابط على أساس المصالح أكثر من الترابط على أساس المحلية، التي يتسم بها الترابط في المجتمعات الريفية وذلك ما نجده في الجيرة التي لا تعتمد عادة على الزيارات المتبادلة والمشاركة في المناسبات وغيرها من صور الترابط العام القائم بين الأفراد في نطاق الجيرة الريفية فرغم أن الناس يعيشون في البيئة الحضرية بجوار بعضهم إلا أن حياتهم ليست قائمة على أساس ارتباط كل منهم بالآخر على نحو ما هو قائم في نطاق الريف وإذا كان سكان المدن يميلون للارتباط فما ذلك إلا لأنهم لهم مصالح عامة.

وقد أكد روبرت بارك في هذا الصدد على البعد النفسي للحياة الحضرية. وأوضح أن الحياة داخل المدينة يجعلها أقل عاطفية وأكثر عقلانية من الحياة في مكان آخر.[1]

مقابل التباعد الاجتماعي. حيث يتسع نطاق "التنوع الفردي" ويرتفع معدل التمايز الاجتماعي بين الأفراد، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى زيادة انتشار " العزل المكاني " للأفراد والجماعات على أساس السلالة أو المهنة أو المكانة، ويؤدي هذا العزل المكاني إلى اضعاف روابط الجيرة والعواطف بين السكان. كما أن ضعف هذه

[1] لقمان رداف، علاقات الجيرة في البيئة الحضرية بين التحضر والتريف، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 29، مارس 2018، ص 272

الروابط والعلاقات يفرض بدوره احلال المنافسة وميكانيزمات الضبط الاجتماعي خاصة في جوانبه الرسمية بحيث يصبح ضرورة ملحة، وذلك محل الروابط والعلاقات غير الرسمية في مجتمع الفولك ولهذا نجد سمات الحضر تختلف في الغايات والتباين في الأهداف.[1]

علاقات الجيرة في المجتمع الحضري تشكل وحدة أساسية في الحياة الحضرية ومجتمع الجيرة فضلا عن كونه وحدة فيزيقية فهو إطار اجتماعي فعال في تشكيل العلاقات الاجتماعية الحضرية في المدى الزمني الطويل، ولقد ذهبت الكثير من الدراسات إلى أن هناك علاقة عكسية بين زيادة التحضر وأهمية مجتمع الجيرة بمعنى أنه كلما كانت نسبة التحضر مرتفعة كان الدور الذي تؤديه وحدة الجوار قليل.[2]

## 8. علاقات الجوار في السكن الحضري الجديد:

إن تبنى الجزائر للطابع الجديد الأوربي للمساكن والذي يتسم بوجود مدخل مشترك وواحد، وله مقاييس هندسية محددة، هذه الخصائص تجعل الساكن مقيدا بها، حيث دخوله وخروجه من باب واحدة مع جيرانه يستوجب أن يكون مبني على شروط وان يخضع المعايير قد تكون ملائمة في كل الأحوال ومن ناحية شكل الغرف أو عندها تجد الأسرة الجزائرية عاجزة عن استقبال الضيوف إلا من أفراد العائلة الممتدة، أو عدد محدود من الجيران والأصدقاء، ويستبعد زيارة أفراد الحي الواحد أو العمارة، حيث لا يكفي التقارب الفيزيقي والاستعمال المشترك باندماج الأفراد والعائلات ضمن روابط اجتماعية فلا التعاون ولا المراقبة الاجتماعية تدفعهم إلى قيام شبكة من العلاقات الاجتماعية، إذ أن أغلبية سكان العمارات يحبون ضبط علاقاتهم الاجتماعية وتحديدها ضمن روابط رسمية خالية من التفاعل الوجداني الاجتماعي الذي كان يميز علاقات الجوار بين السكان في السكن الحضري التقليدي (القديم) فقد تلاشت ظاهرة المراقبة الجماعية وحلت محلها المراقبة الفردية، هذه الأخيرة تزيد من التخوف والفزع من طرف السكان باعتبار أن الخارج هو ملجئ للخطر وحيزا عدائي لا يخضع لأي تنظيم.

أما التعاون فلا تجده يظهر إلا داخل العائلة والأسرة الواحدة، ولا تقوم هذه العلاقات خارجها، الأمر الذي ينفي حدوث أي تفاعل اجتماعي بين الجيران لان في هذه الحالة يظهر الجوار إلا في مواقف محدودة وسطحية كان يكون التعاون يتجسد إلا في تحقيق أغراض خفية وبأساليب غامضة، إذ يلجا الكثير من الأفراد إلى استخدام العلاقات الغير رسمية، كأن يستعينوا بالجيران فقط لتحقيق حاجاتهم الخاصة، كالحصول على بعض

[1] لقمان رداف، المرجع السابق، ص 272.

[2] صباح لكنوش، واقع علاقات الجيرة في المدينة الجديدة علي منجلي، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 14، 2018، ص 186

الأدوية أو وثائق إدارية، أو تحقيق مصلحة خاصة، أو جلب المواد الاستهلاكية هذا الأمر إن دل على شيء فإنه يدل على فقدان سمة الجيرة معناها وخاصيتها المعنوية المصلحة الجماعية قبل المصلحة الخاصة (الفردية).[1]

والسكن الحضري الجديد أنجز لتكوين فرد جديد وأسر جديدة، بغض النظر عن كل الاعتبارات والخصائص النفسية والاجتماعية للفرد والعائلة من حيث أن لها عاداتها وقيمها وثقافتها الخاصة، كما أن هذا النوع من السكن يلزم الفرد والأسرة أن يتقيد بشروط عديدة إزاء جيرانه الذين يسكنون أو يشاركونه العمارة كان يلتزم بالهدوء في أوقات معينة من اليوم حيث يجب عليه أن لا يحدث ضوضاء أو أصوات تزعج من تحته من سكان أو القيام بتجمعات في السلالم تعيق صعود ونزول السكان أو إزعاج السكان بقرع الجرس دون أسباب هذا كله يجعل الحياة في هذه السكنات يتخللها اضطرابات في السلوك والأفكار ومنه ينعكس على الروابط والاتصالات بين السكان في الحي الواحد وحتى في العمارة وفي الطريق، حيث أن لا يتعاملون بكلمات فقط ومفردات لا يجعلهم إلا التقارب الفيزيقي، معنى ذلك أن علاقاتهم ولقاءاتهم وتفاعلاتهم تقلصت وتلاشت، ولم تبقى محافظة إلا على شكلها ومعناه السطحي، حيث يتبادل السكان التحيات تارة بالكلمات وتارة لا تتعدى فقط رفع الأيدي أو بحركات مثل هز الرأس هذه التحيات تخلو من أي جانب وجداني اجتماعي ولا ترمي إلى توطيد العلاقات بل هي تلقائية آلية تحدث من باب الحفاظ على الأمان أو الابتعاد عن العداوة على عكس ما كانت عليه في السكن الحضري القديم التي كل تحية كانت نابعة من العمق، وأن كل سؤال عن الحال والوضع نابع من الداخل وانه مقصود وليس سؤال عابر.

أما فيما يخص الزيارات فبعد أن كانت الزيارات في النمط السكني الحضري القديم متبادلة ما بين الجيران والأصدقاء والأقارب والتجمع في الكثير من المناسبات يدعمها التعاون والتضامن، أصبحت الآن هذه الخاصية شبه منعدمة، حيث في السكن الجديد أصبحت إمكانية استقبال الضيوف محدودة في فئة معينة من أفراد العائلة، وبعض الأصدقاء المقربين وبعض الجيران فقط دون غيرهم، هذا الأمر يحقق ترابط عائلي وتستمر الحياة العائلية، ولكن تتقلص الحيوية الاجتماعية بين الجيران وداخل الحي.[2]

[1] بن سعيد سعاد، المرجع السابق، ص 89.

[2] بن سعيد سعاد، المرجع السابق، ص 90.

**9. واقع علاقة الجيرة في المجتمع الجزائري :**

لقد كانت جماعة الجيرة تلعب دورا أساسيا ومهما في حياة الأفراد باعتبارها الجماعة الأكثر قربا لديهم مجاليا ومعنويا فإنها اليوم لا تعرف تلك الأهمية التي عرفتها من قبل خاصة المناطق الحضرية الكبرى بفعل عدة تغيرات تشهدها الحياة الإجتماعية كخروج المرأة للعمل، تغير نمط الأسرة وتقلصه تغير نمط المسكن، بالإضافة إلى الغزو الثقافي عن طريق وسائل الإعلام كلها عوامل ساهمت في إنتاج علاقات وأواصر سلبية يشوبها الإنعزال والتفكك بين أفراد جماعة الجيرة، هذه الأخيرة أصبحت تمتاز بأنها علاقة هشة، ذات رد فعل بطيء، إنحصار نفوذها على الأفراد.

إن العلاقة بين الجيران تحولت عما كانت عليه في الماضي وأصبحت بعيدة كل البعد عن المعاني الدينية والتربوية وللأسف أصبحنا اليوم نسمع عن عدة جرائم قتل ومحاولات سرقة وشتم تقع بين سكان الحي، فحساسية العلاقة بين الجيران تكمن في البحث عن مكان السكن، فالمثل الشائع هو شراء الجار قبل الدار" وهو ما يفسر أهمية الجار قبل المكان.[1]

كما أن الإعتداءات التي نسمع بها يوميا بين الجيران تقع بسبب التقصير في الحقوق والخيانة والغدر كما أن نقص دور المساجد في توعية الناس حول علاقة الجيرة دور في تدهورها مشيرا على أن تربية الأبناء الخاطئة والحياة العصرية جعلتهم لا يفكرون إلا في أنفسهم وخروجهم عن طاعة أوليائهم بدخولهم عالم المخدرات والسرقة، هذا ما افسد علاقة الجيران بين الكبار حيث يصبح الجار معتد على جاره عن طريق إبنه.

إن التغير له دور كبير في تغير النظم الإجتماعية في المجتمع شكلا ووظيفة تماشيا مع المتطلبات الجديدة فمن النتائج السلبية حسب الدكتور جمال معتوق التي تولدت عن عملية التغير الاجتماعي ضعف الروابط الإجتماعية وزوال العديد من العادات والتقاليد التي كان الفرد الجزائري يتميز بها وظهور العديد من المشكلات التي لم يعرفها المواطن الجزائري كتراجع التضامن بين أفراد الأسرة الواحدة وانتشار سلوكات العنف والعدوان والأنانية، وتعرض علاقات الجيرة لهزات قوية، حيث أصبح الجار للجار أشد وأكبر عدو، فأصبحت أحياؤنا السكنية اليوم تعج بالمشاكل جراء الشجارات المتكررة لأتفه الأسباب فقد أصبح كل واحد منا يتحين الفرص للإيقاع بجاره، فجريمة السرقة مثلا كانت ظاهرة تكاد تنحصر بين الغرباء، نجد أنها اليوم قد انتقلت بين الأهل والأقارب وبصفة

[1] فاطمة نساخ، الأسباب المؤدية للسلوكات العدوانية في علاقة الجيرة، رسالة ماجستير تخصص جريمة، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة سعد دحلب البليدة، جوان 2009، ص 56.

أكثر بين الجيران وهذا نظرا للبرودة التي أصبحت تتمتع بها علاقة الجيرة، ناهيك عن انتشار الغيرة والحسد والتطفل والنميمة والخيانة ... إلخ.

وبالتالي نستنتج أن علاقة الجيرة بدأت تتجه نحو الأفول والإختفاء نظرا لما يلي:

- ضعف سيطرة الأسرة على أفرادها وتلاشي الروابط بينهم، وضعف الوازع الديني وتأثيره في حياة الأفراد.
- تراجع فعالية المؤسسات التوعوية كالمسجد المدرسة، عن أداء مهامها على أكمل وجه.
- إضطراب السلم القيمي لدى الأفراد في المجتمع وذلك باعتلاء القيم المادية والإستهلاكية لديهم.[1]

[1] فاطمة نساخ، المرجع السابق، ص 57.

**خلاصة:**

من خلال تناولنا لأهم العناصر المرتبطة بعلاقات الجيرة في البيئة الحضرية وما يتصل بها من نظريات لمختلف علماء الاجتماع فإننا سنتناول في الفصل الموالي أهم المشكلات الناتجة عن هذه العلاقات المرتبطة في الأساس على تغير نمط الحياة المتعلق بالانتقال من مكان إلى آخر في سياق اجتماعي وثقافي مختلف.

# الفصل الرابع

# عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

**1- عرض نتائج الدراسة**

**جدول رقم (01): يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير السن.**

| السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 30 سنة | 6 | %7.5 |
| 30-40 سنة | 24 | %30 |
| 40-50 سنة | 32 | %40 |
| 50 فأكثر | 18 | %22.5 |
| المجموع | 80 | %100 |

يوضح الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، حيث تبيّن أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي فئة 40-50 سنة بنسبة 40%، تليها فئة 30-40 سنة بنسبة 30%، ثم فئة 50 سنة فأكثر بنسبة 22.5%، وأخيرًا فئة أقل من 30 سنة بنسبة ضعيفة بلغت 7.5% فقط. يُشير هذا التوزيع إلى هيمنة الفئات المتوسطة والكبرى سنًا في العينة، مما يعكس أن الأفراد في هذه المراحل العمرية هم الأكثر تفاعلًا أو انخراطًا في علاقات الجوار، سواء من حيث المشاركة في النزاعات أو التأثر بها. كما أن ضعف تمثيل فئة الشباب قد يُعزى إلى قلة اهتمامهم بعلاقات الجوار أو ميلهم إلى الانعزال داخل الأحياء الحضرية الحديثة.

يُظهر توزيع السن في العينة وجود تباين في تمثيل الفئات العمرية داخل الأحياء الحضرية، وهو ما يعكس اختلاف الأدوار الاجتماعية لكل فئة في بناء العلاقات الجوارية. الفئة المهيمنة (40-50 سنة) تمثل الشريحة التي غالبًا ما تتحمل المسؤولية الاجتماعية والمهنية، مما يجعلها في قلب التفاعلات اليومية مع الجيران، سواء في التعاون أو النزاع. أما الفئة الأصغر (أقل من 30 سنة) فتمثل نسبة ضعيفة، وهو ما قد يدل على تراجع اهتمام الشباب بالعلاقات الاجتماعية التقليدية في ظل التحولات الحضرية الحديثة التي تشجع على الفردانية والانغلاق. في المقابل، تمثل الفئة الأكبر (50 سنة فأكثر) ركيزة القيم التقليدية للجوار، لكنها قد تجد صعوبة في الحفاظ على انسجام النسيج الاجتماعي داخل أحياء تتسم بالتغير المستمر. وفقًا للنظرية البنائية الوظيفية، فإن هذا الخلل في توازن الأدوار بين الفئات العمرية يُمكن أن يؤدي إلى ضعف في التماسك الاجتماعي، ويُفسر جزئيًا تنامي الخلافات بين الجيران كنتيجة لاختلال الوظائف الاجتماعية التي يفترض أن يقوم بها كل فاعل داخل المجتمع المحلي.

**الجدول رقم (02): يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ابتدائي | 11 | %13.8 |
| متوسط | 35 | %43.8 |
| ثانوي | 23 | %28.8 |
| جامعي | 11 | %13.8 |
| المجموع | 80 | %100 |

يوضح الجدول رقم (02) أن المستوى التعليمي لأفراد العينة يتفاوت بين أربع فئات، حيث سُجّلت النسبة الأعلى لدى ذوي المستوى المتوسط بـ 43.8% (35 فردًا)، تليها فئة الثانوي بنسبة 28.8% (23 فردًا)، في حين جاء كل من المستوى الابتدائي والجامعي في المرتبة الأخيرة بنفس النسبة وهي 13.8% 11 فردًا لكل فئة). يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى مستويات تعليمية متوسطة، وهي فئة يُحتمل أن تكون أكثر انخراطًا في الحياة اليومية داخل الأحياء الحضرية، مما قد يُؤثر على أنماط التفاعل الاجتماعي سلبًا أو إيجابًا. كما يُلاحظ ضعف تمثيل أصحاب التعليم العالي، مما قد يدل على ميل هذه الفئة إلى العزلة أو السكن في أحياء مغايرة اجتماعيًا أو اقتصاديًا.

وعليه يُعدّ المستوى التعليمي أحد البُنى الاجتماعية الأساسية التي تُحدد موقع الفرد داخل المجتمع، وتوجه أنماط سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين. ارتفاع نسبة ذوي التعليم المتوسط والثانوي في العينة يعكس الطابع العام للأحياء الحضرية التي يكثر فيها الاحتكاك اليومي، ويكون فيها التفاعل الاجتماعي أكثر مباشرة، ما يجعل الخلافات الجوارية أكثر حضورًا. فغياب ثقافة الحوار أو المهارات الاجتماعية لحل النزاعات يمكن أن يرتبط أحيانًا بمحدودية الرصيد التعليمي أو ضعف الوعي المدني. في المقابل، ضعف تمثيل ذوي المستوى الجامعي قد يشير إلى انسحاب نسبي لهذه الفئة من المشهد الجوار، نتيجة لانشغالاتهم أو اختيارهم لأحياء أكثر تنظيمًا. حسب النظرية البنائيّة الوظيفية، فإن اختلال توزيع الوظائف الاجتماعية بين هذه الفئات قد يُفضي إلى خلل في أداء "النظام الاجتماعي المصغر" داخل الحي، حيث لا يُؤدي كل فرد دوره في الحفاظ على التماسك، مما يزيد من حدة الخلافات الجوارية.

**جدول رقم (03): يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في الحي**

| الأقدمية في الحي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 31 | %38.8 |
| 5-10 سنوات | 41 | %51.3 |
| 10سنوات فأكثر | 8 | %10 |
| المجموع | 80 | %100 |

يبين الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب مدة إقامتهم في الحي، حيث تمثل الفئة التي تقيم منذ 5 إلى 10 سنوات النسبة الأعلى بـ 51.3% (41 فردًا)، تليها فئة أقل من 5 سنوات بنسبة 38.8% (31 فردًا)، ثم فئة 10 سنوات فأكثر بنسبة ضعيفة بلغت 10% (8 أفراد فقط). يشير هذا التوزيع إلى أن معظم أفراد العينة يقيمون في الأحياء منذ مدة زمنية متوسطة، مما قد يعني أنهم لا يزالون في مرحلة التكيف الاجتماعي مع المحيط، بينما تمثل الفئة القديمة المقيمة منذ أكثر من عشر سنوات أقلية، وهو ما قد يعكس تراجع الاستقرار السكني أو الطابع المتغير للسكان في الأحياء الحضرية. كما أن النسبة الكبيرة للمقيمين الجدد نسبيًا (أقل من 5 سنوات) قد ترتبط بضعف في الروابط الاجتماعية وثقة الجوار، مما يفسر قابلية أكبر لنشوء الخلافات.

وعليه فإن مدة الإقامة في الحي تمثل عنصرًا بنائيًا يؤثر في درجة تكامل الفرد داخل النظام الاجتماعي المحلي. فالأفراد الذين يقطنون في الحي منذ مدة طويلة يُفترض أن يؤدوا دورًا وظيفيًا في استقرار العلاقات الجوارية ونقل القيم والمعايير السائدة، مما يسهم في ضبط التفاعلات الاجتماعية وتقليل حدة الصراعات. إلا أن النسبة الضعيفة (10%) لهذه الفئة في العينة تُظهر تراجع هذا الدور البنائي في السياق الحضري المعاصر. بالمقابل، ارتفاع نسبة المقيمين لفترات قصيرة (أقل من 10 سنوات) يُؤشر إلى هشاشة الروابط الاجتماعية، وغياب الثقة أو التفاهم المتراكم بين الجيران، ما يخلق بيئة خصبة لنشوء الخلافات. وبهذا، فإن البنية الاجتماعية في الحي تبدو غير مستقرة وظيفيًا، ويعاني النظام الاجتماعي المحلي من اختلال في أداء أدواره، نتيجة لانقطاع الاستمرارية والتكامل بين السكان الجدد والقدامى.

**جدول رقم (04): يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير دخل الفردي**

| الدخل الفردي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 18000 | 16 | %20 |
| (36000-18000) | 43 | %53.75 |
| (54000-36000) | 17 | %21.25 |
| 54000 فأكثر | 4 | %5 |
| المجموع | 80 | %100 |

يُبيّن الجدول رقم (04) أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة ذات الدخل المتوسط (18000 – 36000 دج) بنسبة 53.75%، تليها فئة الدخل بين 36000 – 54000 دج بنسبة 21.25%، ثم فئة أقل من 18000 دج بنسبة 20%، وأخيرًا فئة أكثر من 54000 دج بنسبة ضئيلة بلغت 5%. يوضح هذا التوزيع أن أكثر من نصف أفراد العينة ينتمون إلى الطبقة المتوسطة اقتصاديًا، وهي الفئة التي تشكّل غالبًا النواة الرئيسية في الأحياء الحضرية، في حين تُظهر النسب المنخفضة للفئات ذات الدخل المنخفض والمرتفع أن التباينات الاقتصادية موجودة لكنها محدودة داخل العينة، ما قد يعكس مستوى معيشي شبه متجانس.

يُعد الدخل من العوامل البنيوية التي تحدد أدوار الأفراد ومكانتهم داخل النسق الاجتماعي. فالفئة المهيمنة (الدخل المتوسط) تُؤدي غالبًا أدوارًا رئيسية في دينامية الحي، سواء على مستوى الخدمات أو العلاقات اليومية، غير أن هذا التماثل الاقتصادي الظاهري لا يمنع من حدوث خلافات ناتجة عن تباينات سلوكية، أو حول الموارد والمرافق المشتركة. الفئة ذات الدخل المنخفض قد تشعر بالتهميش أو النقص، بينما قد تتخذ الفئة الأعلى دخلًا مواقف انعزالية أو تميل إلى الاستقلالية داخل الحي. وهذا الخلل في أداء الأدوار الوظيفية يُمكن أن يُضعف التماسك الاجتماعي، ويخلق احتكاكات يومية تؤدي إلى صراعات جوارية، مما يهدد توازن النسق الاجتماعي المحلي.

**1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:**

**جدول (05): يوضح التواصل مع جيرانك بشكل مباشر**

| العبارة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يوميا | 26 | %32.5 |
| عدة مرات في الأسبوع | 25 | %31.3 |
| مرة في الأسبوع | 10 | %12.5 |
| نادرا | 16 | %20 |
| لا يوجد تفاعل | 3 | %3.8 |
| المجموع | 80 | %100 |

يبين الجدول رقم (05) أن فئة الأشخاص الذين يتواصلون يوميًا مع جيرانهم تمثل 32.5% (26 فردًا)، تليها فئة من يتواصلون عدة مرات في الأسبوع بنسبة 31.3% (25 فردًا)، وهي نسبة تقارب الفئة الأولى، مما يدل على وجود مستوى مقبول من التفاعل المباشر في الحي. في المقابل، فإن نسبة من يتواصلون مرة في الأسبوع لا تتجاوز 12.5%، بينما نجد أن 20% من الأفراد يتواصلون نادرا، و3.8% لا يتواصلون إطلاقًا. هذا التوزيع يشير إلى أن غالبية أفراد العينة لديهم تواصل أسبوعي منتظم مع الجيران، رغم وجود فئات تميل إلى العزلة أو ضعف التفاعل.

التواصل اليومي أو المتكرر بين الجيران يُعتبر عنصرًا وظيفيًا رئيسيًا يحافظ على استقرار البنية الاجتماعية المحلية. تشير النسب المرتفعة للتواصل اليومي أو شبه اليومي إلى أداء فعّال لوظائف الضبط الاجتماعي، وتقوية أواصر التضامن والتفاهم، مما يُسهم في تقليل حدة الخلافات وتعزيز التعاون. في المقابل، يُمثّل ضعف أو انعدام التواصل (كما هو الحال لدى نسبة 23.8% من العينة) مؤشرًا على خلل وظيفي داخل المنظومة الاجتماعية، حيث تغيب الآليات اليومية التي تضبط التفاعل وتُقلل من فرص التصعيد أو سوء الفهم بين الجيران. إن هذا التفاوت في معدلات التفاعل يُشير إلى أن بعض الوحدات البنيوية داخل الحي لا تؤدي أدوارها الاجتماعية بشكل كافٍ، مما يجعل النسق العام عرضة للصراعات المتكررة بسبب ضعف الروابط.

**جدول (06): يوضح الطرق الأكثر شيوعا التي تتفاعل بها مع جيرانك مع إمكانيات إختيار أكثر من إجابة:**

| العبارة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الزيارات المنزلية | 13 | %16.25 |
| اللقاءات في الأماكن العامة بالحي | 55 | %68.75 |
| المكالمات الهاتفية | 3 | %3.75 |
| وسائل التواصل الإجتماعي | 0 | %0 |
| لا يوجد تفاعل | 9 | %11.25 |
| المجموع | 80 | %100 |

يوضح الجدول رقم (06) أن اللقاءات في الأماكن العامة بالحي تُعد الطريقة الأكثر شيوعًا للتفاعل بين الجيران، حيث اختارها 68.75% من أفراد العينة (55 فردًا)، وهي نسبة مرتفعة تعكس طبيعة العلاقات اليومية التي تنشأ غالبًا في محيط الحي مثل أمام المحلات أو في المساحات المشتركة. في المقابل، جاءت الزيارات المنزلية بنسبة ضعيفة بلغت 16.25% فقط (13 فردًا)، وهو ما قد يدل على تراجع العلاقات الشخصية الخاصة وغياب الثقة الكافية لولوج المساحات الخاصة. أما المكالمات الهاتفية فتمثل وسيلة نادرة بنسبة 3.75%، بينما لم تُسجل وسائل التواصل الاجتماعي أي تفاعل يُذكر (0%). كما أشار 11.25% من الأفراد إلى عدم وجود أي تفاعل، وهي نسبة لا يُستهان بها وتستدعي الانتباه. هذا التوزيع العام يدل على أن التفاعل مع الجيران يظل تقليديًا ومحدودًا في النطاقات العامة أكثر من كونه عميقًا أو شخصيًا.

تُعتبر طرق التفاعل بين الأفراد أدوات وظيفية تُسهم في حفظ التوازن داخل البنية الاجتماعية. تُشير النسبة المرتفعة للتفاعل في الأماكن العامة إلى أن الروابط الجوارية ما تزال قائمة على التواصل العفوي والعرضي، مما يدل على وجود شبكة اجتماعية مفتوحة ولكنها سطحية في معظم الأحيان. ضعف الاعتماد على الوسائل التكنولوجية (مثل الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي) يُظهر أن العلاقات الجوارية في هذا السياق لا تزال محافظة وتقليدية، وغير مبنية على الوسائط الحديثة، مما قد يحد من فعالية التواصل في أوقات الأزمات أو الطوارئ. من جهة أخرى، تراجع الزيارات المنزلية ووجود نسبة معتبرة من الأفراد الذين لا يتواصلون إطلاقًا (11.25%)

يعكس خللًا في أداء الوحدة الاجتماعية المحلية لوظيفتها في بناء روابط الثقة، مما قد يؤدي إلى هشاشة العلاقات واستعدادها للانهيار أو التوتر عند أول خلاف. وبالتالي، يظهر أن البنية الجوارية، رغم وجود مظاهر التفاعل، تعاني من نقص في الروابط العميقة والفعالة، ما يُهدد التماسك الاجتماعي داخل الحي.

**جدول (07): حدوث خلاف بينك وبين أحد جيرانك في الحي**

| العينة / الإحتمالات | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| نعم | انعدام التواصل معه | 31 | %38.75 | 60 | % 75 |
| | قلّ | 17 | %21.25 | | |
| | لا، لم يؤثر | 12 | %15 | | |
| لا | | | | 20 | % 25 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يبين الجدول أن 75% من أفراد العينة (60 فردًا) قد مروا بخلاف مع أحد جيرانهم، وهي نسبة مرتفعة تدل على شيوع الخلافات الجوارية داخل الحي. ومن بين هؤلاء، صرح 38.75% أن الخلاف أدى إلى انعدام التواصل تمامًا، و21.25% قالوا إن التواصل قلّ، بينما ذكر 15% أن الخلاف لم يؤثر على العلاقة. بالمقابل، نجد أن 25% فقط من العينة الإجمالية (20 فردًا) لم يتعرضوا لأي خلاف مع الجيران. هذا التوزيع يكشف عن أثر واضح للخلافات على طبيعة العلاقات الجوارية، حيث أن أكثر من نصف الذين خاضوا خلافات شهدوا تراجعًا أو انقطاعًا في التواصل، ما يُشكل مؤشرًا على ضعف آليات الصلح والتسامح داخل الوسط الاجتماعي المحلي.

من خلال منظور النظرية البنائية الوظيفية، يمكن القول إن الخلافات الجوارية تمثل تعارضًا في الأدوار أو ضعفًا في أداء بعض الأجزاء داخل النسق الاجتماعي. ارتفاع نسبة الأفراد الذين تأثرت علاقاتهم بالخلاف (سواء بانقطاع التواصل أو تقليله) يُشير إلى وجود خلل وظيفي في الروابط الاجتماعية، إذ من المفترض أن تؤدي العلاقات الجوارية دورًا تكامليًا في الحفاظ على الاستقرار والتعاون. غياب أدوات الوساطة، أو ضعف القيم الجماعية التي تشجع على التسامح والتفاهم، قد يفضي إلى تفكك الروابط الجوارية ويُضعف التماسك الاجتماعي، مما يُنتج أحياء حضرية يغلب عليها الطابع الفرداني والعزلة. وهذا يتناقض مع الدور الوظيفي المفترض للمجتمع المحلي كبيئة

داعمة وآمنة. كما تعكس النسبة المرتفعة للخلافات حالة من التوتر البنيوي المتراكم نتيجة تغيرات في أنماط السكن، والثقافة الحضرية، والضغوط المعيشية.

**جدول (08): إلتقاء بجارك الذي كان لديك خلاف معه**

| العينة / الإحتمالات | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| نعم | تجنبت الحديث معه تماما | 25 | %31.25 | 58 | %72.5 |
| | حييته فقط دون حديث مطول | 13 | %16.25 | | |
| | تعاملت معه بشكل طبيعي كالسابق | 14 | %17.5 | | |
| | حاولت التحدث معه لإصلاح العلاقة | 6 | %7.5 | | |
| لا | | | | 22 | %27.5 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يوضح الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، حوالي 72.5% (58 فردًا)، قد التقوا بجار كان لديهم خلاف سابق معه. من هؤلاء، أظهر 31.25% أنهم تجنبوا الحديث تمامًا، فيما اكتفى 16.25% منهم بتحية بسيطة دون الدخول في حوار مطول. بالمقابل، تعامل 17.5% بشكل طبيعي كما في السابق، في حين حاول 7.5% فقط التحدث مع الجار لإصلاح العلاقة. أما نسبة الذين لم يلتقوا بجارهم الذي كان لديهم خلاف معه، فتبلغ 27.5% من العينة. هذا التوزيع يعكس وجود درجات متفاوتة من الاستجابة للخلافات الجوارية، حيث تميل غالبية الأفراد إلى الحذر أو تجنب التصعيد، لكن نسبة ضئيلة تبدي رغبة في الإصلاح والمصالحة.

يُعد التفاعل بعد الخلاف اختبارًا مهمًا لوظائف التنظيم الاجتماعي وإعادة ضبط العلاقات الاجتماعية. تفشي ظاهرة تجنب الحديث أو الاقتصار على التحية البسيطة يشير إلى ضعف في استعادة التكامل والانسجام بين وحدات النسق الاجتماعي المحلية، ويعكس قصورًا في آليات الضبط الاجتماعي التي تشجع على حل الخلافات وتسويتها. بينما يمثل التعامل الطبيعي مع الجار السابق علامة على بقاء بعض الروابط الاجتماعية الفاعلة، تُظهر نسبة محاولة إصلاح العلاقة أنها لا تزال هامشية، مما يدل على ضعف القيم أو الأدوات المؤسسية

لتقوية التضامن والتسامح. هذا الواقع يؤكد أن الخلافات الجوارية تؤثر على استمرارية العلاقات وتوازن النسق الاجتماعي، وغياب التوافق الوظيفي قد يؤدي إلى تفكك الشبكات الاجتماعية في الأحياء الحضرية.

**جدول (09): مشاركة في أنشطة اجتماعية داخل الحي بعد حدوث خلاف مع أحد الجيران**

| العبارة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 43 | %53.75 |
| لا | 37 | %46.25 |
| المجموع | 80 | %100 |

يبين الجدول أن 53.75% من أفراد العينة (43 شخصًا) يشاركون في أنشطة اجتماعية داخل الحي حتى بعد حدوث خلاف مع أحد الجيران، في حين أن 46.25% (37 شخصًا) لا يشاركون. هذا التوزيع يشير إلى انقسام واضح بين من يحافظون على المشاركة الاجتماعية رغم الخلافات، ومن ينسحبون منها. النسبة التي تواصل المشاركة تعد مؤشرًا إيجابيًا على قدرة بعض الأفراد على تجاوز النزاعات، أما النسبة الكبيرة من الذين يمتنعون فتدل على تأثير الخلافات على مستوى التفاعل الاجتماعي داخل الحي.

تُعتبر المشاركة في الأنشطة الاجتماعية إحدى الوظائف الأساسية التي تدعم التماسك الاجتماعي واستقرار البنية المحلية. استمرار مشاركة أكثر من نصف الأفراد رغم الخلافات يُظهر وجود قدر من التوازن الوظيفي داخل النسق الاجتماعي، حيث تؤدي الأنشطة الاجتماعية دورًا تكامليًا يتجاوز التوترات الشخصية. أما عدم مشاركة ما يقارب نصف الأفراد، فيعكس اضطرابًا وظيفيًا يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية وتآكل التضامن، مما قد يُفضي إلى عزلة اجتماعية وتفاقم الخلافات. هذا التناقض في سلوكيات الأفراد يعكس الواقع المعقد للأحياء الحضرية، حيث تتداخل عوامل شخصية واجتماعية تؤثر على استمرارية العلاقات والتفاعل المجتمعي.

**جدول (10): وصف الجو العام للتفاعل بينك وبين جارك في الحي بعد حدوث خلافات**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ودي ومترابط | 35 | %43.75 |
| رسمي لكنه متماسك | 23 | %28.75 |
| متوتر وغير مريح | 13 | %16.25 |
| لا يوجد تفاعل بين الجيران | 9 | %11.25 |
| المجموع | 80 | %100 |

يوضح الجدول أن نسبة 43.75% من أفراد العينة (35 شخصًا) يصفون تفاعلهم مع جيرانهم بعد الخلافات بأنه ودي ومترابط، مما يعكس وجود علاقة إيجابية ومرونة في تجاوز الأزمات. بينما يرى 28.75% (23 فردًا) أن التفاعل رسمي لكنه متماسك، أي أن العلاقة قد تكون متحفظة لكنها قائمة على احترام متبادل. في المقابل، يعاني 16.25% (13 شخصًا) من تفاعل متوتر وغير مريح، وهو مؤشر على استمرار النزاعات وتأثيرها السلبي على العلاقات. وأخيرًا، يشير 11.25% (9 أفراد) إلى عدم وجود تفاعل بين الجيران، ما يعكس انفصالًا كاملاً أو عزلة اجتماعية.

يلعب الجو العام للتفاعل الاجتماعي دورًا حاسمًا في استقرار البنية الاجتماعية داخل الأحياء الحضرية. النسبة الكبيرة التي تصف التفاعل بأنه ودي ومترابط تعكس قدرة النظام الاجتماعي المحلي على إعادة إنتاج التضامن والتماسك رغم الصراعات، مما يشير إلى فعالية الأدوار الاجتماعية في تصحيح الخلل الناتج عن الخلافات. أما العلاقات الرسمية المتماسكة فهي تعبر عن نوع من التنظيم الاجتماعي الذي يحافظ على النظام دون الحاجة إلى قرب عاطفي، وهو نمط شائع في المجتمعات الحضرية الحديثة. التوتر والغياب التام للتفاعل يشيران إلى وجود اختلال وظيفي قد يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية ويزيد من احتمالات تصعيد الخلافات أو انتشار العزلة الاجتماعية.

**جدول (11): تقليل النزاعات بينك وبين جارك من تفاعلك الاجتماعي داخل الحي**

| العينة / الإحتمالات | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| نعم | بشكل كبير | 30 | %61.23 | 49 | %61.25 |
| | بشكل طفيف | 19 | %38.77 | | |
| لا | | | | 31 | %38.75 |
| المجموع | | | | 80 | %100 |

يوضح الجدول أن 61.25% من أفراد العينة الذين أجابوا (49 شخصًا) يرون أن تقليل النزاعات بينهم وبين جيرانهم أثر إيجابيًا على تفاعلهم الاجتماعي داخل الحي، حيث أشار 61.23% منهم إلى أن التأثير كان بشكل كبير، في حين أشار 38.77% إلى تأثير بطريقة طفيفة. مقابل ذلك، يرى 38.75% من العينة (31 فردًا) أن تقليل النزاعات لم يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي. هذا التوزيع يعكس أن هناك تباينًا واضحًا في مدى ارتباط جودة العلاقات الجوارية بتفاعل الفرد داخل الحي، مع ميل أغلبية بسيطة للاعتقاد بأهمية تخفيف النزاعات في تعزيز التفاعل الاجتماعي.

من منظور النظرية البنيوية الوظيفية، يُعتبر تقليل النزاعات وسيلة أساسية للحفاظ على النظام والتكامل داخل النسق الاجتماعي. الأفراد الذين يرون أن تقليل النزاعات أثر إيجابيًا على تفاعلهم يُظهِرون إدراكًا واضحًا لوظيفة العلاقات الاجتماعية كآلية لضبط السلوك وتعزيز التعاون بين مكونات المجتمع المحلي. بينما تعكس النسبة الكبيرة من الذين يرون عدم وجود تأثير محتملًا وجود عوامل أخرى تؤثر على التفاعل الاجتماعي بخلاف النزاعات، مثل الانشغالات الفردية أو ظروف المعيشة الحضرية المعقدة. بشكل عام، يظهر الجدول أن خفض النزاعات يسهم في تعزيز روابط التضامن الاجتماعي، وهو أمر جوهري في الأحياء الحضرية التي تتطلب وظائف تواصلية مستمرة لضمان الاستقرار.

**جدول (12): الشعور بالراحة عند التفاعل مع الجيران الجدد في الحي**

| الإحتمالات / العينة | | | التكرار | النسبة المئوية | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | | التكرار | النسبة المئوية | |
| لا | لا تعرف جيدًا | | 32 | %54.24 | %73.75 |
| | الخوف من سوء الفهم | | 27 | %45.76 | |
| نعم | | | 21 | | %26.25 |
| المجموع | | | 80 | | % 100 |

يوضح الجدول أن 73.75% من أفراد العينة (59 شخصًا) لا يشعرون بالراحة عند التفاعل مع الجيران الجدد في الحي. من بين هؤلاء، أشار 54.24% إلى أنهم "لا يعرفونهم جيدًا"، واعتبر 45.76% أن السبب هو "الخوف من سوء الفهم". بالمقابل، فقط 26.25% (21 شخصًا) يشعرون بالراحة عند التفاعل مع الجيران الجدد. هذا التوزيع يبرز شعورًا واضحًا بعدم الأمان أو عدم الثقة تجاه الغرباء الجدد داخل المجتمع المحلي.

يلعب الشعور بالراحة والثقة دورًا حاسمًا في بناء العلاقات الاجتماعية الجديدة التي تسهم في استقرار النسق الاجتماعي. النسبة الكبيرة من الأفراد الذين لا يشعرون بالراحة تعكس ضعفًا في الوظائف التوافقية التي تضمن الانسجام بين المكونات الاجتماعية الجديدة والقديمة داخل الحي. الأسباب مثل "عدم المعرفة" و"الخوف من سوء الفهم" تدل على وجود حاجز اجتماعي نفسي يحد من بناء علاقات اجتماعية قوية مع الجيران الجدد، مما يؤثر على تجدد الروابط الاجتماعية وقدرة الحي على التكيف مع التغيرات السكانية. هذا يبرز أهمية آليات التواصل والاندماج الاجتماعي لتعزيز الشعور بالانتماء والراحة، وهي وظيفة رئيسية لأي نظام اجتماعي مستقر.

**جدول (13): تفضل التعامل مع جيران محددين فقط بعد نشوب خلاف مع أحدهم**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم، أصبحت أنتقي من أتعامل معهم | 42 | %52.5 |
| لا، أتعامل مع الجميع بنفس الطريقة | 38 | %47.5 |
| المجموع | 80 | %100 |

يبين الجدول أن 52.5% من أفراد العينة (42 شخصًا) يفضلون بعد حدوث خلاف مع أحد الجيران أن ينتقوا من يتعاملون معهم داخل الحي، مما يعكس وجود تغيير في نمط التفاعل الاجتماعي يميل إلى الحذر والانتقائية. بينما يظل 47.5% (38 شخصًا) يتعاملون مع الجميع بنفس الطريقة دون تمييز، مما يشير إلى وجود مستوى من الاستقرار أو المرونة في العلاقات الاجتماعية بغض النظر عن الخلافات. هذا التوزيع يعكس انقسامًا نسبيًا في السلوكيات الاجتماعية بعد الأزمات الجوارية.

يُظهر تفضيل التعامل مع جيران محددين بعد نشوب خلاف توجهًا وظيفيًا للحفاظ على استقرار النظام الاجتماعي عبر ضبط العلاقات بما يقلل من النزاعات ويضمن نوعًا من النظام الاجتماعي الجزئي. الأفراد الذين ينتقون شركاء تعاملهم يتصرفون كآلية لضبط التوازن الاجتماعي وتقليل الاحتكاك، مما يعزز وظيفة التكامل والتماسك داخل المجتمع المحلي. أما الذين يحافظون على تعاملهم مع الجميع بنفس الطريقة، فقد يعكسون قدرة أكبر على التكيف أو تمسكًا بالقيم الاجتماعية التي تشجع على الوحدة والتواصل المفتوح. هذا التباين يعكس دينامية العلاقات الاجتماعية في الأحياء الحضرية وكيف تتكيف الأفراد مع الخلافات للحفاظ على نسق اجتماعي مستقر نسبيًا.

**جدول (14): تفضل التعامل مع جيران محددين فقط بعد نشوب خلاف مع أحدهم**

| العينة / الإحتمالات | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| لا | أصبح أكثر تجنبًا لك | 39 | %65 | 60 | %75 |
| | قاطعك نهائيا | 21 | %35 | | |
| نعم | | | | 20 | %25 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يوضح الجدول أن غالبية العينة 75% (60 شخصًا) أكدت أنهم بعد حدوث خلاف مع أحد الجيران، لاحظوا ردود فعل سلبية من جانب الجيران مثل التجنب المتزايد (65%) والمقاطعة النهائية (35%). بينما أشار 25% (20 شخصًا) إلى عدم حدوث تغييرات أو ردود فعل سلبية من قبل جيرانهم. هذه النسب تشير إلى أن الخلافات تؤدي في أغلب الأحيان إلى توتر في العلاقات الاجتماعية قد يصل إلى حد المقاطعة، مما يؤثر سلبًا على التواصل والتفاعل داخل الحي.

تعتبر هذه النتائج مؤشراً على وجود خلل وظيفي في النسق الاجتماعي للأحياء الحضرية نتيجة الخلافات الجوارية. التجنب والمقاطعة تمثل آليات سلبية للضبط الاجتماعي التي تعكس فشل في استعادة التوازن والتكامل الاجتماعي. يمكن اعتبار هذه الظواهر مؤشرات على ضعف في التواصل وإعادة التأهيل الاجتماعي الذي يحافظ على استمرارية الروابط الاجتماعية. وفي هذا السياق، تؤثر هذه السلوكيات سلبًا على الوظائف الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق التضامن والتماسك داخل المجتمع المحلي، مما قد يؤدي إلى تفكك العلاقات وتدهور الجو الاجتماعي في الحي.

**1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية**

**جدول (15): سبق تلقي المساعدة من جارك الذي كان لديك خلاف معه أثناء مرورك بمشكلة أو ظرف طارئ**

| الإحتمالات / العينة | | البدائل | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | | دائما | 16 | %38.10 | 42 | %52.5 |
| | | أحيانا | 24 | %57.15 | | |
| | | نادرا | 2 | %4.75 | | |
| لا | | | | | 38 | %47.5 |
| المجموع | | | | | 80 | % 100 |

يبين الجدول أن 52.5% من أفراد العينة (42 شخصًا) قد تلقوا مساعدة من جيرانهم الذين نشب بينهم خلاف، حيث أشار منهم 16% إلى أنهم يتلقون المساعدة دائمًا، و57.15% أحيانًا، و4.75% نادرًا. في المقابل، يشير 47.5% من العينة (38 شخصًا) إلى أنهم لم يتلقوا أي مساعدة من نفس الجيران أثناء مرورهم بظروف طارئة. هذا يشير إلى انقسام نسبي بين استمرار العلاقات الاجتماعية التعاونية رغم الخلافات، وبين فقدان الدعم المجتمعي الذي قد ينتج عن تلك الخلافات.

تعكس النتائج مدى قدرة النظام الاجتماعي على المحافظة على وظائفه الأساسية حتى في ظل الخلافات الاجتماعية. وجود نسبة ملحوظة من المساعدة المتبادلة رغم وجود خلافات يدل على أن العلاقات الجوارية تؤدي دورًا في دعم الأفراد وضمان استمرارية التكامل الاجتماعي، إذ تظل المساعدة متاحة كوظيفة ضرورية لتعزيز التضامن الاجتماعي داخل الحي. أما نسبة الذين لم يتلقوا مساعدة فتبرز تحديات في الحفاظ على روابط التكافل الاجتماعي وقد تشير إلى وجود تدهور في بعض العلاقات نتيجة النزاعات، مما يضعف استقرار النسق الاجتماعي ويهدد التماسك المجتمعي.

**جدول (16): حدوث خلاف مع ملاحظة انخفاض استعداد الجيران لمساعدتك**

| الإحتمالات / العينة | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| نعم | بشكل واضح | 23 | %50 | 46 | %57.5 |
| | بشكل طفيف | 23 | %50 | | |
| لا | | | | 34 | %42.5 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يبين الجدول أن 57.5% من أفراد العينة (46 شخصًا) لاحظوا انخفاضًا في استعداد جيرانهم لمساعدتهم بعد حدوث خلاف، حيث أشار منهم 50% إلى انخفاض واضح، و50% إلى انخفاض طفيف في المساعدة. في المقابل، أشار 42.5% من العينة (34 شخصًا) إلى أنهم لم يلاحظوا أي انخفاض في استعداد الجيران لمساعدتهم. هذه النسبة تشير إلى أن أغلبية السكان لا يرون تأثيرًا سلبيًا كبيرًا للخلافات على مواقف المساعدة الجوارية، رغم وجود نسبة ليست قليلة تعاني من تأثيرات سلبية ملموسة.

يشير هذا التوزيع إلى وجود تنوع في آليات الضبط الاجتماعي بعد الخلافات. الأفراد الذين لاحظوا انخفاض الاستعداد للمساعدة يعكسون وجود خلل وظيفي يؤثر على التضامن والتكافل الاجتماعي، مما يضعف وظائف النسق الاجتماعي المتعلقة بالدعم الاجتماعي والتعاون. أما الأغلبية التي لم تلاحظ تراجعًا في المساعدة فتعكس قدرة المجتمع على استعادة توازنه الاجتماعي واستمرارية الأداء الوظيفي في التفاعل بين الجيران، رغم النزاعات. هذا التباين يبرز مدى تعقيد العلاقات الاجتماعية في الأحياء الحضرية وكيف يمكن للنظام الاجتماعي أن يكون مرنًا في التعامل مع الخلافات، محافظًا على استقرار نسقه الاجتماعية.

**جدول (17): وصف مستوى التعاون بين الجيران في حل المشكلات المشتركة مع حدوث خلافات**

| البدائل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيد جدا | 36 | %45 |
| متوسط | 29 | %36.25 |
| ضعيف | 10 | %12.5 |
| غير موجود | 5 | %6.25 |
| المجموع | 80 | %100 |

الجدول رقم (17) يوضح أن غالبية أفراد العينة الذين تعرضوا لخلافات مع جيرانهم يقيمون مستوى التعاون بين الجيران في حل المشكلات المشتركة بشكل إيجابي، حيث بلغت نسبة الذين وصفوه بـ«جيد جدًا» 45%، فيما أشار 36.25% إلى أن التعاون متوسط، بينما اعتبر 12.5% أن التعاون ضعيف، و6.25% أكدوا عدم وجود تعاون بين الجيران. هذه النسب تعكس أن أكثر من ثلثي العينة (84.6%) ما زالوا يتعاونون بدرجات متفاوتة رغم وجود الخلافات، مما يشير إلى بقاء روابط اجتماعية تؤدي إلى نوع من التكامل والتعاون ضمن الحي السكني.

يعكس هذا المستوى من التعاون استمرار الوظائف الأساسية للنظام الاجتماعي في الأحياء الحضرية، حيث يبقى التعاون لحل المشكلات المشتركة أحد الآليات الفعالة التي تساهم في استقرار النسق الاجتماعي رغم النزاعات الجوارية. التعاون الجيد والمتوسط يشير إلى وجود نوع من التكامل والتماسك الاجتماعي، حيث يعمل الأفراد معًا من أجل المصلحة الجماعية ويتجاوزون الخلافات الشخصية في مواقف تستدعي العمل الجماعي. أما نسبة الذين وجدوا التعاون ضعيفًا أو منعدمًا فتبرز تحديات وظيفية يجب معالجتها للحفاظ على تماسك المجتمع المحلي ومنع تدهور الروابط الاجتماعية.

**جدول (18): شعور بالخلاف مع جارك أثر على روح التضامن بينكما**

| الإحتمالات / العينة | | | التكرار | النسبة المئوية | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | | التكرار | النسبة المئوية | |
| نعم | بشكل واضح | | 13 | %35.14 | %46.25 |
| | بشكل طفيف | | 24 | %64.86 | |
| لا | | | 43 | | %53.75 |
| المجموع | | | 80 | | % 100 |

يبين الجدول أن 46.25% من أفراد العينة (37 شخصًا) شعروا بأن الخلاف مع جيرانهم أثر على روح التضامن بينهم، منهم 35.14% شعروا بهذا التأثير بشكل واضح، بينما كانت النسبة الأكبر 64.86% تشعر بتأثير طفيف. في المقابل، أشار 53.75% من العينة (43 شخصًا) إلى أنهم لم يشعروا بأي تأثير للخلاف على روح التضامن. هذا يشير إلى أن نحو نصف العينة يعاني من تراجع في مشاعر التضامن بسبب الخلافات الجوارية، رغم وجود نسبة أخرى تحافظ على هذه الروح الاجتماعية.

يعتبر الشعور بتأثر روح التضامن بين الجيران نتيجة الخلافات مؤشراً على خلل وظيفي داخل النسق الاجتماعي في الحي. التضامن الاجتماعي هو أحد الوظائف الأساسية التي تحافظ على استقرار المجتمع وتماسكه، وعندما يتأثر هذا التضامن، قد يؤدي ذلك إلى ضعف الروابط الاجتماعية وزيادة التوترات بين الأفراد. رغم أن بعض أفراد العينة لم يشعروا بتأثير الخلاف على التضامن، إلا أن نسبة الـ45% الذين أبلغوا عن هذا التأثير تمثل إشارة إلى أن الخلافات الجوارية قد تهدد استمرارية التعاون والتكامل داخل الحي. لذا، يتطلب النظام الاجتماعي تدخلاً لإعادة بناء هذه الروابط وتحسين التواصل بين الجيران للحفاظ على وظيفة التضامن وضمان توازن النظام الاجتماعي واستقراره.

**جدول (19): تقديم المساعدة إلى جارك الذي اختلفت معه عند الحاجة**

| العينة / الإحتمالات | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| نعم | المعتاد | 28 | %54.90 | 51 | %63.75 |
| | بشكل حدود | 23 | %45.10 | | |
| لا | | | | 29 | %36.25 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يبين الجدول أن جل أفراد العينة (63.75%) أشاروا إلى عدم تقديم المساعدة لجيرانهم الذين اختلفوا معهم عند الحاجة، بينما أظهر النصف الآخر استعدادًا للمساعدة بدرجات متفاوتة، حيث قال 54.90% منهم إنهم يقدمون المساعدة بشكل معتاد، و45.10% يقدمونها بشكل محدود أو مشروط. هذه النتائج تعكس وجود انقسام واضح في السلوك الاجتماعي تجاه الجيران بعد حدوث خلافات، حيث يقل التعاون والمساندة في نصف الحالات، مما يشير إلى أثر سلبي للخلافات على الدعم الاجتماعي داخل الحي.

يعكس هذا التوزيع وجود اضطراب جزئي في الوظائف الاجتماعية المتعلقة بالدعم والمساعدة المتبادلة بين الجيران. التعاون في تقديم المساعدة يعد وظيفة أساسية تعزز التكامل والتماسك الاجتماعي، وغيابها أو تراجعها في ظل الخلافات يعبر عن خلل في النسق الاجتماعي يؤثر على استقراره. مع ذلك، وجود نسبة معتبرة من الأفراد الذين يواصلون تقديم المساعدة، حتى وإن كانت بشكل محدود، يدل على مرونة النظام الاجتماعي وقدرته على الاستمرار في أداء وظائفه الأساسية رغم النزاعات، مما يساهم في تحديد الروابط الاجتماعية وتقليل الاحتقان داخل الحي.

**جدول (20): طلب مساعدة من جارك بعد خلافك معه**

| الإحتمالات / العينة | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| لا | بشكل طبيعي كالسابق | 21 | %39.63 | 53 | %66.25 |
| | استجاب لكن بحذر | 32 | %60.37 | | |
| نعم | | | | 27 | %33.75 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يوضح الجدول أن نسبة 66.25% من أفراد العينة لم يطلبوا مساعدة من جيرانهم بعد الخلاف، بينما قام 39.63% منهم بطلب المساعدة. من بين الذين طلبوا المساعدة، أعرب 39.63% عن أنهم يتلقون المساعدة بشكل طبيعي كما في السابق، أما 33.75% فأكدوا أن الجار استجاب للمساعدة لكن بحذر أو تردد. تعكس هذه النتائج أن الخلافات تؤثر بشكل واضح على ديناميكية الدعم والمساعدة بين الجيران، حيث يقلل أكثر من نصف العينة من طلبهم للمساعدة، كما أن الاستجابة للمساعدة ليست بالضرورة بنفس المستوى السابق.

فطلب المساعدة المتبادل يعد من الوظائف الأساسية التي تعزز التكافل الاجتماعي وتدعم استمرارية النظام الاجتماعي. انخفاض نسبة طلب المساعدة ووجود استجابة مترددة من الجيران بعد الخلاف يعكس وجود اضطراب وظيفي في نسق العلاقات الاجتماعية داخل الحي. هذا الاضطراب يشير إلى أن الخلافات قد تؤدي إلى تراجع الثقة والتفاعل الإيجابي بين الأفراد، مما يضعف من شبكة الدعم الاجتماعي ويهدد استقرار العلاقات. مع ذلك، استمرار بعض الأفراد في طلب وتلقي المساعدة، وإن بحذر، يعكس مرونة المجتمع المحلي وقدرته على الحفاظ على وظائفه الاجتماعية بالرغم من وجود التوترات.

**جدول (21): خلافك مع جارك قلل من شعورك بالأمان الاجتماعي داخل الحي**

| العينة / الإحتمالات | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | | | | |
| نعم | بشكل كبير | 18 | %38.30 | 47 | %58.75 |
| | بشكل طفيف | 29 | %61.70 | | |
| لا | | 33 | | | %41.25 |
| المجموع | | 80 | | | % 100 |

يوضح الجدول أن 58.75% من أفراد العينة أفادوا بأن خلافهم مع الجار أثّر على شعورهم بالأمان الاجتماعي داخل الحي، حيث صرّح 38.30% أن التأثير كان بشكل كبير، و61.70% أن التأثير كان بشكل طفيف. بينما أشار 41.25% من المبحوثين إلى أن الخلاف لم يؤثر على شعورهم بالأمان. هذه المعطيات تُبرز أن أغلبية العينة تشعر بتأثر نسبي في الإحساس بالأمان بعد حدوث الخلافات، مما يدل على أن النزاعات بين الجيران لا تؤثر فقط على العلاقة الثنائية، بل تمتد لتؤثر على الشعور العام بالراحة والاستقرار داخل البيئة الاجتماعية القريبة. عتبر الأمان الاجتماعي أحد الوظائف الجوهرية التي تضمن التماسك داخل النسق الاجتماعي المحلي. انخفاض هذا الشعور عند أكثر من نصف أفراد العينة نتيجة الخلاف مع الجيران يعكس اختلالًا في أداء هذا النسق لوظيفته المتمثلة في تحقيق الإحساس بالطمأنينة والانتماء. الصراع يُحدث خللًا في العلاقات التفاعلية اليومية، مما يقلل من فاعلية الضبط الاجتماعي غير الرسمي ويزيد من التوتر داخل المحيط. إلا أن استمرار جزء من السكان في الشعور بالأمان يُظهر مرونة البنية الاجتماعية وقدرتها على امتصاص الصراع ضمن حدود معينة دون انهيار تام للثقة الاجتماعية.

**جدول (22): توقف عن المشاركة في المبادرات الجماعية داخل الحي بسبب خلاف مع أحد الجيران**

| العينة / الإحتمالات | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| نعم | تماما | 14 | %29.17 | 48 | %60 |
| | بشكل محدود | 34 | %70.83 | | |
| لا | | | | 32 | %40 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يشير الجدول إلى أن 60% من أفراد العينة توقفوا عن المشاركة في المبادرات الجماعية داخل الحي بدرجات متفاوتة نتيجة حدوث خلاف مع أحد الجيران، حيث صرّح 29.17% منهم أنهم توقفوا تمامًا، و70.83% أشاروا إلى توقف محدود. في المقابل، أفاد 40% أنهم لم يتأثروا بالخلاف في هذا الجانب. تعكس هذه البيانات مدى تأثير النزاعات الشخصية على المشاركة في الأنشطة الجماعية، وتوضح أن الخلافات يمكن أن تسهم في تفكك الروابط الاجتماعية وضعف روح المبادرة الجماعية داخل الأحياء.

من منظور النظرية البنيوية الوظيفية، تُعد المبادرات الجماعية آلية من آليات التماسك الاجتماعي والتكامل داخل النسق المحلي. توقف الأفراد عن الانخراط فيها نتيجة الخلافات يعكس تعطلاً في الوظيفة التفاعلية التي تضمن الانسجام بين الوحدات الاجتماعية (الأفراد). النزاع هنا لا يقتصر على العلاقة الثنائية بين الجيران، بل يمتد ليؤثر على المجال العام الذي تُبنى فيه القيم المشتركة والتضامن. وهذا يعكس ضعف قدرة البنية الاجتماعية على امتصاص الخلاف وتحويله إلى فرصة لإعادة التفاوض على العلاقات، وهو ما قد يهدد التكامل والاستقرار المجتمعي على المدى الطويل.

**1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة**

**جدول (23): حدوث خلاف بينك وبين أحد جيرانك هل بقيت تثق به كما كنت**

| العينة / الإحتمالات | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | | | | |
| نعم | عادية لم تتغير | 23 | %46 | 50 | %62.5 |
| | قلّت نوعا ما | 27 | %54 | | |
| لا | | | | 30 | %37.5 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يبين الجدول أن 62.5% من أفراد العينة شهدوا حدوث خلاف مع أحد جيرانهم، ومن هؤلاء، قال 46% إن ثقتهم بجارهم بقيت عادية ولم تتغير، في حين أقر 54% أن ثقتهم قد قلّت نوعًا ما، وأكد 37.5% من المشاركين في العينة العامة (أي 30 شخصًا) أنهم فقدوا الثقة بجارهم بعد الخلاف. هذه النسب تدل على أن الخلافات لها أثر سلبي واضح على مستوى الثقة بين الجيران، إذ تفقد أغلبية الأشخاص الثقة التي كانت تربطهم بجيرانهم، مما ينعكس على جودة العلاقات الاجتماعية داخل الحي.

وعليه الثقة بين الأفراد تُعد ركيزة أساسية لضمان استقرار وتماسك النسق الاجتماعي المحلي. تراجع الثقة بعد حدوث خلاف بين الجيران يشير إلى خلل في الوظيفة الاجتماعية للعلاقات التفاعلية التي تربط أفراد الحي، مما يضعف الترابط الاجتماعي ويزيد من احتمالية تفكك الروابط المجتمعية. الثقة المتضررة تعني أن النظام الاجتماعي يواجه صعوبة في أداء دوره في تعزيز التضامن والتعاون بين أفراده. هذا التراجع في الثقة يمكن أن يؤدي إلى زيادة العزلة الاجتماعية ونمو ظواهر الانفصال والتجنب، وهو ما يهدد التوازن الاجتماعي والانسجام داخل الحي.

**جدول (24): سبق لك أن أعرت أحد جيرانك شيئًا ثم تغير موقفك بعد حدوث خلاف**

| الإحتمالات / العينة | | | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| نعم أعرت | نعم تغير | 26 | %52 | 50 | %62.5 |
| | لا لم يتغير | 24 | %48 | | |
| لا لم أعر | | | | 30 | %37.5 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يبين الجدول أن 62.5% من أفراد العينة قد سبق لهم أن أعاروا شيئًا لجيرانهم، من هؤلاء، أفاد 52% بأن موقفهم تغير بعد حدوث خلاف مع الجار، بينما قال 48% إن موقفهم لم يتغير رغم الخلاف. من جهة أخرى، بين الجدول أن 37.5% من المشاركين لم يعيروا شيئا لجيرانهم أصلاً. هذه البيانات تشير إلى أن الخلافات تؤثر بشكل ملحوظ على سلوكيات المساعدة والتعاون بين الجيران، حيث تؤدي إلى تراجع المواقف الإيجابية تجاه الجار حتى في أفعال بسيطة مثل الإعارة.

تعتبر عمليات الإعارة والتبادل من الوظائف الاجتماعية الأساسية التي تعزز الروابط بين الأفراد في المجتمع، حيث تُسهم في بناء الثقة والتعاون المتبادل. تغير الموقف بعد الخلاف يعكس تعطلاً في هذه الوظيفة التفاعلية، ما يؤدي إلى تآكل شبكة الدعم الاجتماعي بين الجيران. هذا التغير يبرز كيف تؤثر الخلافات على البنية الاجتماعية، مما يضعف الوظائف الاجتماعية التي تساهم في الاستقرار الاجتماعي والانسجام داخل الحي. إذن، الخلاف لا يؤثر فقط على العلاقة بين طرفين، بل يمتد تأثيره ليشمل الأبعاد العملية والاقتصادية للعلاقات الاجتماعية.

**جدول (25): تعتقد أن الخلافات بين أحد الجيران تؤدي إلى تقليل مستوى الثقة بينكم**

| العينة / الإحتمالات | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | | | | |
| نعم | بشكل كبير | 38 | %69.10 | 55 | %68.75 |
| | بشكل طفيف | 17 | %30.90 | | |
| لا | | 25 | | | %31.25 |
| المجموع | | 80 | | | % 100 |

يبين الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تبلغ 68.75% تعتقد أن الخلافات بين الجيران تؤدي إلى تقليل مستوى الثقة بينهم. ضمن هذه النسبة، 47.5% يرون أن التأثير سلبي وبشكل كبير، في حين أن 21.3% يشيرون إلى تأثير طفيف. وعلى الجانب الآخر، 40.8% من المشاركين لا يرون تأثيرًا للخلافات على مستوى الثقة. تعكس هذه النتائج وجود إدراك واضح لدى غالبية السكان بأن الخلافات تؤثر سلبًا على الثقة المتبادلة، مما يشير إلى أهمية معالجة هذه الخلافات للحد من تدهور العلاقات بين الجيران.

تُعد الثقة بين الجيران عنصرًا أساسيًا في تعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار داخل الأحياء الحضرية. وفقًا تعتبر الثقة والروابط الاجتماعية من الوظائف الحيوية التي تُحافظ على توازن المجتمع واستمراريته. يؤكد الجدول أن الخلافات تعمل على تقويض هذه الثقة، مما يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية، وزيادة الانعزال والتجنب بين الجيران. هذه الحالة قد تخلق حالة من عدم الأمان الاجتماعي وتؤثر على التعاون والمشاركة في الأنشطة الجماعية، مما يضعف من تماسك المجتمع المحلي ويحد من قدرته على مواجهة المشكلات المشتركة. بناءً على هذا الفهم، فإن إدارة الخلافات بطريقة فعالة تصبح ضرورية للحفاظ على بنية اجتماعية صحية ومترابطة.

**جدول (26): تترك أطفالك يلعبون مع أطفال الجار الذي اختلفت معه**

| العينة / الإحتمالات | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| نعم | الخوف من تفاقم الخلاف | 31 | %52.54 | 59 | %73.75 |
| | الشعور ببعض القلق | 28 | %47.45 | | |
| لا | | | | 21 | %26.5 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يوضح الجدول أن نسبة 73.75% من أفراد العينة يسمحون لأطفالهم باللعب مع أطفال الجار الذي اختلفوا معه، بينما 52.54% منهم يمنعون ذلك. من بين من يسمحون بذلك، 47.45% يعبرون عن خوفهم من تفاقم الخلاف نتيجة تفاعل الأطفال، و26.5% يشعرون ببعض القلق تجاه هذا التفاعل. تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الأفراد تحاول الحفاظ على نوع من التواصل الاجتماعي بين أطفالهم وأطفال الجيران رغم وجود خلافات، إلا أن ذلك يتم بحذر وقلق.

تعكس هذه النتائج التوتر بين الرغبة في الحفاظ على الروابط الاجتماعية والحذر من تأثير الخلافات على العلاقات اليومية. يسمح السماح للأطفال باللعب مع أطفال الجيران بالحفاظ على استمرار التواصل الاجتماعي عبر الأجيال، وهو عامل مهم لتعزيز التماسك المجتمعي. ومع ذلك، فإن الخوف والقلق المعلنين يعكسان هشاشة هذه الروابط الاجتماعية التي تتأثر بالخلافات بين البالغين، مما يؤكد على أهمية إدارة النزاعات بطريقة تقلل من تأثيرها السلبي على النسيج الاجتماعي داخل الحي. هذا يشير إلى حاجة المجتمع إلى آليات للوساطة والحوار تهدف إلى تخفيف التوترات وتعزيز التفاهم بين الجيران للحفاظ على بيئة اجتماعية سليمة ومستقرة.

**جدول (27): تعتقد إن خلافاتك مع أحد جيرانك يمكن أن تؤثر على سمعتك داخل الحي**

| العينة / الإحتمالات | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | | | | |
| نعم | بشكل كبير | 38 | %64.41 | 59 | %73.75 |
| | بشكل طفيف | 21 | %35.59 | | |
| لا | | | | 21 | %26.25 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يوضح الجدول أن 71.75% من أفراد العينة يعتقدون أن خلافاتهم مع أحد جيرانهم تؤثر على سمعتهم داخل الحي، منهم 64.04% يرون أن التأثير كبير، و35.59% يعتبرونه طفيفًا. في المقابل، 26.25% من العينة يرون أن خلافاتهم لا تؤثر على سمعتهم. هذه النتائج تشير إلى أن غالبية السكان تدرك وجود تأثير للخلافات على السمعة الاجتماعية داخل الحي، مع تفاوت في درجة هذا التأثير.

تعكس هذه النتائج أهمية السمعة الاجتماعية في الأوساط الحضرية الصغيرة كالأحياء السكنية، حيث يلعب التفاعل اليومي مع الجيران دورًا رئيسيًا في بناء الصورة الاجتماعية للفرد. الشعور بتأثر السمعة بسبب الخلافات يعكس حساسية المجتمع المحلي تجاه العلاقات الاجتماعية والنظام غير الرسمي للقبول والرفض. هذا التأثير قد يدفع الأفراد إلى توخي الحذر في إدارة نزاعاتهم لتجنب العزلة الاجتماعية أو فقدان الدعم المجتمعي، ما يعزز دور الضغوط الاجتماعية في تنظيم السلوك داخل الحي والحفاظ على نوع من التوازن الاجتماعي.

**جدول (28): حدوث خلاف بينك وبين أحد جيرانك هل تشعر بالراحة عند ترك منزلك**

| العينة / الإحتمالات | | | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | التكرار | النسبة المئوية | | |
| نعم | لديك بعض المخاوف | 27 | %43.54 | 62 | %77.5 |
| | لا تشعر بالأمان | 25 | %40.32 | | |
| | انعدام الثقة | 10 | %16.12 | | |
| لا | | | | 18 | %20.40 |
| المجموع | | | | 80 | % 100 |

يوضح الجدول أن 77.5% من أفراد العينة الذين حدثت بينهم خلافات مع جيرانهم يشعرون بعدم الراحة عند ترك منازلهم، حيث أشار 43.57% منهم إلى وجود بعض المخاوف، و40.32% لا يشعرون بالأمان، بينما 16.12% يعانون من انعدام الثقة التام. في المقابل، 20.40% من العينة لا يشعرون بعدم الراحة عند ترك منازلهم رغم وجود خلافات. هذه النسب توضح أن أكثر من نصف العينة يتأثر شعورهم بالأمان والراحة داخل الحي بالخلافات القائمة مع الجيران.

يشير هذا الشعور بعدم الأمان إلى أن النزاعات بين الجيران تؤثر بشكل مباشر على الاندماج الاجتماعي والشعور بالطمأنينة داخل المجتمع المحلي. انعدام الثقة والمخاوف التي يعبر عنها السكان تعكس تدهور الروابط الاجتماعية وتقلص الدعم الاجتماعي المتبادل، ما يمكن أن يؤدي إلى عزلة اجتماعية وزيادة حالات الانفصال بين أفراد الحي. هذه الظاهرة تعكس كيف يمكن للخلافات الشخصية أن تؤثر على نوعية الحياة اليومية وتدفع الأفراد إلى إعادة تقييم علاقاتهم الاجتماعية، مما يؤثر على تماسك الحي ككل.

**جدول (29): تحدث عنك جيرانك بسوء بعد حدوث خلاف**

| العينة / الإحتمالات | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | | | | |
| نعم | تشاجرت معهم | 16 | %29.62 | 54 | %67.5 |
| | تركتهم وشأنهم | 34 | %62.29 | | |
| | أخرى تذكر | 4 | %7.4 | | |
| لا | | | | 26 | %32.5 |
| المجموع | | *52 | %65 | 80 | % 100 |

يوضح الجدول أن 38.1% من أفراد العينة تعرضوا لتحدث جيرانهم عنهم بسوء بعد حدوث خلاف، حيث بين 20% أنهم تشاجروا مع الجيران، و42.5% فضلوا ترك الأمر وعدم المواجهة، و2.5% لديهم أسباب أخرى. في المقابل، 61.9% من العينة نفوا حدوث هذا النوع من السلوك السلبي من قبل جيرانهم. يعكس هذا التوزيع أن هناك نسبة معتبرة من السكان يعانون من تأثيرات سلبية على صورتهم الاجتماعية في الحي بعد الخلافات.

سلوك الجيران بتحدثهم بسوء عن الشخص بعد الخلاف يعكس تدهور العلاقات الاجتماعية وتأثر الروابط الاجتماعية السليمة داخل الحي. هذا النوع من التصرفات يعزز من حالة التوتر والعدائية، ويزيد من الشعور بالعزلة وعدم الأمان، مما قد يؤدي إلى انكماش شبكة الدعم الاجتماعي للفرد. كما يشير إلى أن الصراعات بين الجيران لا تقتصر على الخلاف المباشر فقط، بل تمتد لتؤثر على صورة الفرد وسمعته داخل المجتمع المحلي، مما قد يضعف من تماسك الحي ويزيد من انتشار المشاعر السلبية بين السكان.

**جدول (30): تعتقد أن إصلاح العلاقة مع الجار المخاصم يعيد الثقة بينكما**

| العينة / الإحتمالات | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | | | | |
| نعم | كثرة الخلافات معه | 24 | %30 | 58 | %72.5 |
| | إصلاح العلاقة مجرد إجراء شكلي | 29 | %36.3 | | |
| | التفاهم معه صعب | 5 | %6.3 | | |
| لا | | | | 22 | %27.5 |
| المجموع | | *58 | %72.5 | 80 | % 100 |

يبين الجدول أن نسبة كبيرة من العينة، تصل إلى 80.4%، لا تعتقد أن إصلاح العلاقة مع الجار المخاصم يعيد الثقة بين الطرفين. من بين الذين يعتقدون بإمكانية إعادة الثقة، أشارت 30% إلى أن كثرة الخلافات تجعل الأمر صعبًا، و36.3% يرون أن إصلاح العلاقة مجرد إجراء شكلي لا يحمل معنى حقيقيًا، بينما 6.3% فقط يرون أن التفاهم ممكن لكنه صعب. هذه النتائج توضح مدى تشاؤم الغالبية حول قدرة إعادة العلاقة على استعادة الثقة المفقودة.

تعكس هذه النتائج أزمة الثقة المتفاقمة بين الجيران بعد نشوب خلافات مستمرة، حيث يغلب شعور الإحباط واليأس من إمكانية إصلاح العلاقات المتوترة. الاعتقاد بأن الإصلاح مجرد إجراء شكلي يشير إلى ضعف الروابط الاجتماعية وانعدام العمق في التعاملات اليومية بين الجيران، مما ينعكس سلبًا على التماسك الاجتماعي في الحي. هذا الوضع قد يؤدي إلى تفاقم العزلة الاجتماعية، ويجعل من الصعب إعادة بناء شبكة دعم مجتمعية فاعلة، خاصة في المجتمعات الحضرية حيث يعتمد الأفراد على علاقاتهم المجاورة في حياتهم اليومية.

**جدول (31): إيجاد صعوبة في طلب خدمة من الجار الذي اختلفت معه سابقا**

| العينة / الإحتمالات | | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| البدائل | | | | | |
| نعم | الخوف من الرفض | 23 | %28.8 | 48 | %60 |
| | تقليل للمكانة | 22 | %27.5 | | |
| | الخوف من إعادة الخلاف | 3 | %3.8 | | |
| لا | | | | 32 | %40 |
| المجموع | | 48 | %60 | 80 | % 100 |

يوضح الجدول أن 36.6% من أفراد العينة يجدون صعوبة في طلب خدمة من جار سبق وأن اختلفوا معه، بينما 63.4% لا يواجهون تلك الصعوبة. ومن بين الذين يواجهون صعوبة، صرح 28.8% أن السبب هو الخوف من الرفض، و27.5% أرجعوا الأمر إلى شعورهم بأن الطلب قد يقلل من مكانتهم، في حين 3.8% عبروا عن تخوفهم من أن يؤدي الطلب إلى إعادة إحياء الخلاف السابق. هذا يعكس وجود نوع من التردد والحرج في العلاقات المتوترة بين الجيران.

تُظهر هذه النتائج التأثير السلبي العميق للخلافات على شبكة العلاقات الاجتماعية بين الجيران، حيث تتحول المواقف اليومية العادية، كطلب خدمة بسيطة، إلى مصدر توتر وقلق. الخوف من الرفض وتقليل المكانة يدل على اختلال في ميزان التقدير الاجتماعي المتبادل، مما يشير إلى هشاشة الروابط المجتمعية القائمة. كما أن الخشية من إعادة الخلاف يعكس طبيعة العلاقات المبنية على الحذر وفقدان الثقة، وهو ما قد يُفضي إلى عزلة اجتماعية متزايدة ويُضعف من التضامن المحلي داخل الأحياء.

**2- مناقشة نتائج في ضوء الفرضيات الدراسة:**

**2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

**الجدول رقم: (32) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر حدة الخلافات بين الجيران على المشاركة في الأشطة الجماعية داخل الحي.**

| المتغير المستقل | المعامل B | الخطأ المعياري | المعياري (Beta) | قيمة t | مستوى الدلالة (sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| **الثابت** | 0.681 | 0.074 | - | 9.20 | 0.000 |
| **وجود خلافات بينك وبين جيرانك** | -0.375 | 0.082 | -0.478 | -4.57 | 0.000 |
| **n=** 80 | | | $R^2$ = 0.228 | | |

يتضح من خلال هذا الجدول أن متغير حدة الخلافات بين الجيران يعد من العوامل المؤثرة على المشاركة في الأنشطة الجماعية داخل الحي والتي تعد مؤشرا على التفاعل الإيجابي بينهم، حيث بينت النتائج أن قيمة معامل الانحدار (**B= -0.375**) تشير إلى جود علاقة عكسية بين المتغيرين فكلما زادت حدة الخلافات قل مستوى المشاركة في الأنشطة الجماعية بالحي.

كما بلغت قيمة اختبار (**t= -4.57**) وهي ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى الدلالة( **sig= 0.000**) مما يثبت أن العلاقة ليست عشوائية بل معنوية، أما معامل الانحدار المعياري (**Beta= -0.478**) فقد أظهر أن أثر الخلافات على المشاركة في الأنشطة الجماعية داخل الحي متوسط إلى قوي، بينما كشف معامل التحديد (**$R^2$= 0.228**) أن نحو 22% من التغير في سلوك المشاركة الجماعية يمكن تفسيره من خلال مستوى الخلافات بين الجيران.

هذه النتائج تؤكد أن الفرضية القائلة: بأن حدة الخلافات بين الجيران تؤثر بشكل كبير على التفاعل الإيجابي بينهم متحققة لكن بنسبة متوسطة أي أنه فعلا حدة الخلافات بين الجيران لها تأثير على التفاعل الإيجابي بينهم لكن ليس بشكل كبير وإنما بشكل متوسط لأن التوترات والخلافات

داخل الأحياء السكنية لاسيما الجديدة منها تمثل عائقا أما بناء علاقات اجتماعية إيجابية وتحد من مشاركتهم في الأشطة الجماعية داخل الحي.

**2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية**

**الجدول رقم: (33) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر كثرة الخلافات بين الجيران على تلقي مساعدة من أحدهم عند الحاجة**

| المتغير المستقل | المعامل B | الخطأ المعياري | المعياري (Beta) B | قيمة t | مستوى الدلالة (sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | 0.734 | 0.065 | - | 11.29 | 0.000 |
| وجود خلافات بينك وبين جيرانك | -0.612 | 0.071 | -0.685 | -8.62 | 0.000 |
| n= 80 | | | $R^2$ = 0.469 | | |

يتضح من خلال هذا الجدول أن متغير كثرة الخلافات بين الجيران يعد من العوامل المؤثرة على تلقى المساعدة من أحدهم داخل الحي عند الحاجة والذي يعد مؤشرا على التضامن الاجتماعي بينهم، حيث بينت النتائج أن قيمة معامل الانحدار (**B= -0.612**) تشير إلى جود علاقة عكسية قوية نوعا ما بين المتغيرين فكلما كثرت الخلافات انخفض مستوى تقديم المساعدات بشكل ملحوظ عند الحاجة من طرف الجيران بالحي.

كما بلغت قيمة اختبار (**t= -8.62**) وهي ذات دلالة إحصائية مرتفعة نوعا ما عند مستوى الدلالة( **sig= 0.000**) مما يثبت أن العلاقة ليست عشوائية بل معنوية، أما معامل الانحدار المعياري (**Beta= -0.685**) فقد أظهر أن أثر الخلافات على تقديم المساعدة هو أثر قوي نوعاما، بينما كشف معامل التحديد (**$R^2$= 0.469**) أن نحو 47% من التغير في سلوك تلقي المساعدة من طرف الجيران عند الحاجة يمكن تفسيره من خلال مستوى الخلافات بين بينهم.

هذه النتائج تؤكد أن الفرضية القائلة: بأن كثرة الخلافات بين الجيران تؤثر بشكل كبير على التضامن الجماعي بينهم متحققة بنسبة كبيرة نوعاما أي أنه فعلا كثرة الخلافات بين الجيران لها تأثير

كبير على التضامن الجماعي بينهم لأن المناوشات والخلافات داخل الأحياء السكنية لاسيما الجديدة منها تمنعهم من دعم بعضهم البعض في أوقات الحاجة، وهذا ما يضعف الروابط الاجتماعية داخل الحي ويحد من بناء علاقات تعاونية قائمة على الثقة المتبادلة.

**2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة**

**الجدول رقم: (34) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر كثرة الخلافات بين الجيران على الشعور بالراحة والآمان عند السفر وترك المنزل.**

| المتغير المستقل | المعامل B | الخطأ المعياري | المعياري B (Beta) | قيمة t | مستوى الدلالة (sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| **الثابت** | 0.801 | 0.058 | - | 13.81 | 0.000 |
| **وجود خلافات بينك وبين جيرانك** | 693-0. | 660.0 | 794-0. | 10.50- | 0.000 |
| $R^2$ = 0. | | | n= 80 630 | | |

يتضح من خلال هذا الجدول أن متغير كثرة الخلافات بين الجيران هو من العوامل المؤثرة على الشعور بالراحة والآمان عند السفر وترك المنزل والذي يعد مؤشرا على مدى الشعور بالثقة بين الجيران داخل الحي، حيث بينت النتائج أن قيمة معامل الانحدار (**B= -0.693**) تشير إلى جود علاقة عكسية قوية جدا بين المتغيرين فكلما زادت حدة الخلافات انخفظ مستوى الشعور بالراحة والآمان عند السفر وترك المنزل بشكل ملحوظ.

كما بلغت قيمة اختبار (**t= -10.5**) وهي ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى الدلالة( **0.000 =sig**) مما يثبت أن العلاقة ليست عشوائية بل معنوية، أما معامل الانحدار المعياري **Beta= -** (**0.794**) فقد أظهر أن أثر الخلافات على على الشعور بالراحة والآمان عند السفر وترك المنزل قوي جدا، بينما كشف معامل التحديد (**$R^2$= 0.630**) أن نحو 63% من التغيرات في الإحساس بالراحة والآمان يمكن تفسيرها بالخلافات بين الجيران وهي نسبة عالية جدا.

هـذه النتـائج تؤكـد أن الفرضـية القائلـة: بـأن حـدة الخلافـات بـين الجـيران تـؤثر بشـكل كبـير علـى مستوى الثقة بينهم متحققة بنسبة عالية جدا أي أنه فعلا حدة الخلافات بين الجيران لها تأثير قوي جدا على الثقة بينهم لأن التوترات والخلافات داخل الأحياء السكنية لاسيما الجديدة منها تؤدي إلى بيئـة سـكنية غـير مسـتقرة، ويـؤثر علـى الطمأنينـة النفسـية للأفـراد عنـد مغـادرتهم منـازلهم. كلمـا زادت حـدة الخلافـات، قـلّ الشـعور بالارتيـاح والثقـة، وهـو مـا يهـدد النسـيج الاجتمـاعي ويمنـع نشوء جو من الأمان المتبادل بين السكان.

**3- إستنتاج عام:**

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الأولى أن حد الخلافات بين الجيران يُعد عاملاً مؤثرًا بشكل كبير على مستوى التفاعل الإيجابي بينهم .فقد تبين من خلال نموذج الانحدار أن تقليل حدة الخلافات يساهم بشكل واضح في تعزيز فرص التواصل الإيجابي والتعاون اليومي بين الجيران، مما يدل على أن العلاقات السليمة ترتكز على التفاهم واحترام المساحات المشتركة. وهذا ما يدعم الفرضية، حيث وُجد أن العلاقة بين متغير "حد الخلافات" و"التفاعل الإيجابي" دالة إحصائيًا وباتجاه موجب، مما يعكس وجود ترابط مباشر بين الاستقرار الاجتماعي على المستوى الجوارّي وازدهار العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

أما فيما يخص الفرضية الثانية، فقد كشفت نتائج التحليل أن كثرة الخلافات بين الجيران تؤثر سلبًا وبشكل كبير على مستوى التضامن الجماعي داخل المحيط السكني. إذ أوضحت المعاملات الإحصائية وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين ارتفاع حدة النزاعات وتراجع مؤشرات التآزر الاجتماعي، مثل تقديم المساعدة، أو الدفاع الجماعي عن المصالح المشتركة، أو المشاركة في الأنشطة الجماعية. وتشير هذه النتائج إلى أن التضامن لا يزدهر إلا في بيئة تسودها الثقة والاحترام المتبادل، وهو ما يقوّي صحة الفرضية الثانية ويبرز أثر المناخ الاجتماعي السلبي في تفكيك الروابط التضامنية داخل الجماعة.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة، فقد بينت النتائج أن كثرة الخلافات بين الجيران تؤثر أيضًا بشكل سلبي ودال إحصائيًا على مستوى الثقة المتبادلة بينهم. فكلما ارتفع منسوب التوتر والخلاف، تراجع الإحساس بالأمان الاجتماعي وقلت المبادرات القائمة على النية الحسنة، وهو ما يخلق مناخًا من الريبة والتوجس. تدل هذه النتيجة

على أن الثقة – باعتبارها حجر الزاوية في أي علاقة اجتماعية ناجحة – تتآكل في ظل الخلافات المستمرة، ما يدعم صحة الفرضية ويؤكد أهمية العمل على الوقاية من النزاعات أو احتوائها لضمان بناء علاقات جوار قائمة على الاحترام والثقة المتبادلة.

# خـاتـمـة

**خاتمة**

إن العلاقات الاجتماعية بين الجيران لم تعد، في ظل التحولات الحضرية المعاصرة، محكومة بذات القواعد التي كانت تنظّمها في المجتمعات التقليدية. فقد أفرزت الأحياء الحضرية الجديدة واقعًا اجتماعيًا جديدًا، تتسم فيه العلاقات بالفتور والتباعد، وتطغى عليه أحيانًا الصراعات والخلافات الناتجة عن التباين في الخلفيات الثقافية والاجتماعية، وعن غياب الوعي المشترك بقيم السكن الجماعي.

ومن خلال تحليل الفرضيات الثلاث للدراسة، تبيّن أن الخلافات بين الجيران تمثل عاملًا جوهريًا في تقويض أسس التفاعل الإيجابي والتضامن الجماعي والثقة المتبادلة .فالفرضية الأولى أثبتت أن حدّة الخلافات تؤثر بشكل مباشر على مستوى التفاعل الإيجابي بين الجيران، إذ يُسجّل تراجع ملحوظ في التفاعل الاجتماعي كلما زادت حدة التوترات. أما الفرضية الثانية، فقد بيّنت أن كثرة الخلافات تضعف من مشاعر التضامن، وتُقلّص من مظاهر الدعم والمساعدة المتبادلة، ما يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية داخل الحي. في حين كشفت الفرضية الثالثة أن الثقة بين الجيران، التي تُعدّ ركيزة أساسية للاستقرار الاجتماعي، تتأثر سلبًا بوجود نزاعات مستمرة، مما يخلق مناخًا يسوده الحذر والانغلاق والتوجس المتبادل.

وعليه، فإن نتائج الدراسة تسلط الضوء على ضرورة إعادة بناء ثقافة الجيرة في الأحياء الحضرية الجديدة، من خلال ترسيخ قيم الحوار والتسامح والاحترام المتبادل، وتفعيل آليات تنظيمية وتوعوية قادرة على إدارة الخلافات بشكل عقلاني وسلمي. كما تطرح هذه النتائج تحديات هامة أمام السياسات الحضرية والاجتماعية، التي يتوجب عليها ألا تكتفي بتوفير السكن، بل أن تعمل على تعزيز جودة الحياة داخل هذه الفضاءات من خلال تشجيع التماسك الاجتماعي والتكافل بين السكان.

إن معالجة أثر الخلافات على علاقات الجيرة لا تُعد مسألة بسيطة، بل تتطلب مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد، تتداخل فيها جهود الأفراد، المؤسسات المحلية، والمخططين الحضريين، من أجل بناء أحياء حضرية ليست فقط أماكن للسكن، بل أيضًا فضاءات للعيش المشترك والتعايش السلمي.

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة الكتب

1. أحمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

2. احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي-فرنسي-عربي، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت.

3. حاتم أبو زايدة، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثانية، عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010.

4. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط6،دار الفكر ناشرون، عمان، 2015.

5. السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، ج2، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998.

6. عبد العزيز، رأس المال، كيف يتحرك المجتمع ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 1993.

7. عبد الغاني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، تر: محمد الشريف بن دالي حسين، ديوان المطوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

8. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2015.

9. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006.

10. السيد عبد المعطي السيد، علم الاجتماع الحضري، دار المعارف، الإسكندرية، 1991.

11. السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2000.

12. محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري "مدخل نظري"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1995.

### قائمة المجلات

11. إيهاب أحمد محمد إسماعيل، إشكالية مفهوم الثقة والإسهامات السوسيولوجية في دراستها، حوليات آداب عين شمس، المجلد45، عدد يناير، جامعة عين الشمس، 2017.

12. براهيمي محمد، بكاي ميلود، التفاعل الاجتماعي الصفي للمتفوق والنجاح، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد06، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017.

13. صباح لكنوش، واقع علاقات الجيرة في المدينة الجديدة "علي منجلي"، مجلة الباحث الاجتماعي، المجلد 16، العدد01، جامعة علي مهري قسنطينة 2، 2018.

14. عبد العزيز فكرة، العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 10، العدد 01، جوان 2017.

15. لقمان رداف، علاقات الجيرة في البيئة الحضرية بين التحضر والتريف، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 29، مارس 2018.

16. ميزي يعقوب، بكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية على العلاقات الاجتماعية، مجلة سوسيولوجيون، المجلد 05، العدد 01، 2024.

17. نزيهة خليل، الحياة الحضرية والعلاقات الاجتماعية قراءة سيولوجية للمسافات الاجتماعية في المدينة، مجلة التغير الاجتماعي، المجلد 6، العدد 02، ديسمبر 2021.

18. هادفي سمية، سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، ديسمبر 2014.

19. نورية سوالمية، جماعات الجيرة داخل الأحياء الحضرية "دراسة ميدانية بحي حضري بولاية وهران"، مجلة المواقف، المجلد 8، العدد 01، ديسمبر 2013.

20. طارق تواتي، تمثلات علاقات الجيرة داخل البناءات المعمارية العمودية بالمدن الصحراوية بين التقليد والحداثة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 07، العدد 22، مارس 2015.

**الرسائل الأطروحات**

**21**. أحمد هداجي، التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية "دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير أدرار"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة احمد دراية أدرار، 2023/2022.

22. بلومي بدر الدين، استعمال تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية بجامعة بسكرة حول استخدام الأنترنت والهاتف النقال في اختيار الزوج"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011.

23. بن سعيد سعاد، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة "دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي "دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منوري قسنطينة، 2007/2006.

24. تلمعاني فتيحة، علاقات الجيرة في المناطق السكنية الحضرية الجديدة حي الزورمة سكيكدة نموذجا، رسالة ماجستير في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.

25. حمادي عامر، الإعلام الرياضي المرئي ودوره في تنمية العلاقات الإجتماعية لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة ميدانية ببعض نوادي كرة السلة على الكراسي المتحركة بالجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص اعلام واتصال رياضي، جامعة الجزائر 3، 2015/2014.

26. حميدات حسين، نمط السكن والسكن العمودي وتأثيره على علاقات الجيرة في الوسط الحضري، مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 2023/2022.

27. حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدم شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الإجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2012/2011.

28. الخامسة رمضان، دور الشبكات الإجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية "دراسة مسحية على عينة من مستخدمي الفايسبوك"، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، 2018/2017.

29. داحي إسماعيل، التفاعل الإجتماعي في السكن الإجتماعي والجماعي وأثره على نمط الأسرة "دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر بمدنية ورقلة"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص التنظيم والديناميكيات الإجتماعية والمجتمع، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014/2013.

30. سامية معاوي، الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الجزائرية "دراسة حالة بالمؤسسة المينائية لسكيكدة"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة باجي مختار عنابة، 2009/2008.

31. سعاد بن سعيد، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، دراسة ميدانية في المدينة الجيدة علي منجلي، مذكرة مكملة لنيل الماجيستير في علم الإجتماعي الحضري، 2007،

32. سعدان رابح، الحياة الإجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة المنطقة الحضرية للبوني عنابة نموذجا، رسالة ماجستير في التنية والتغير الإجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2006/2005.

33. عبيدي فوزي، تغير علاقات الجيرة بالمدن الجديدة بالجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، 2023/2022.

34. فاطمة نساخ، الأسباب المؤدية للسلوكات العدوانية في علاقة الجيرة، رسالة ماجستير تخصص جريمة، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة سعد دحلب البليدة، جوان 2009.

35. مولاي محمد، ظاهرة التحضر في القصر وتأثيرها على شكل العلاقات الإجتماعية. أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019.

36. نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية "دراسة على عينة من المستخدمين الجزائريين"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015.

37. نور الدين بوحنيك، النشاطات البدنية ذات الطابع الترويحي ودورها في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين طلبة أحياة الجامعية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2024/2023.

# الملاحق

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استبان مذكرة بعنوان

# أثر الخلافات على علاقات الجيرة في الأحياء الحضرية الجديدة

## دراسة ميدانية بحي خروبي ميلود 500 مسكن مدينة تيارت

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص حضري**

**إعداد الطالبة:**

– بدرة بدارنية

**إشراف الأستاذ:**

عبد القادر بريم

**ملاحظة:**

الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

**السنة الجامعية 2024–2025**

## الاستبان موجه لأرباب الأسر (الذكور)

**المحور الأول: بيانات شخصية**

1. السن: أقل من 30 سنة ☐ (30- 40- ) ☐ ( 40-50 ) ☐ 50 فأكثر ☐

2. المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3. الأقدمية في الحي: أقل من 05 سنوات ☐ (5-10) ☐ 10 سنوات فأكثر ☐

4. الد خل: أقل من 18000 ☐ - ( 18000-36000) ☐ (36000-54000) ☐
54000 فأكثر ☐

**المحور الثاني: أسئلة متعلقة بالفرضية الأولىُ أثر الخلافات على التفاعل الاجتماعي**

06-كم مرة تتواصل مع جيرانك بشكل مباشر في الأسبوع؟

يوميًا ☐ عدة مرات في الأسبوع ☐ مرة في الأسبوع ☐ نادرًا ☐ لا يوجد تفاعل ☐

07-ما الطرق الأكثر شيوعًا التي تتفاعل بها مع جيرانك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

الزيارات المنزلية ☐ اللقاءات في الأماكن العامة بالحي ☐ المكالمات الهاتفية ☐ وسائل التواصل الاجتماعي ☐ لا يوجد تفاعل ☐

08-هل حدث خلاف يوما ما بينك وبين أحد جيرانك في الحي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف أثر على تفاعلك معه؟

انعدم تواصلك معه ☐ قلّ ☐ لا، لم يؤثر ☐

09- هل التقيت بجارك الذي كان لديك خلاف معه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم طيف تصرفت معه ؟ تجنبت الحديث معه تمامًا ☐ حييته فقط دون حديث مطول ☐

تعاملت معه بشكل طبيعي كالسابق ☐ حاولت التحدث معه لإصلاح العلاقة ☐

10-هل شاركت في أنشطة اجتماعية داخل الحي بعد حدوث خلاف مع أحد الجيران؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف؟ كالمعتاد ☐ بشكل أقل من السابق ☐

11-كيف تصف الجو العام للتفاعل بينك وبين جارك في الحي بعد حدوث خلافات؟

ودي ومترابط ☐ رسمي لكنه متماسك ☐ متوتر وغير مريح ☐ لا يوجد تفاعل بين الجيران

12- هل قللت النزاعات بينك وبين جارك من تفاعلك الاجتماعي داخل الحي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف قللت؟ بشكل كبير ☐ بشكل طفيف ☐

13- هل تشعر بالراحة عند التفاعل مع الجيران الجدد في الحي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا لا لماذا؟ لا تعرفه جيدا ☐ الخوف من سوء الفهم ☐ أخرى .....

14- هل تفضل التعامل مع جيران محددين فقط بعد نشوب خلاف مع أحدهم؟

نعم، أصبحت أنتقي من أتعامل معهم ☐ لا، أتعامل مع الجميع بنفس الطريقة ☐

15-هل لاحظت تغيرًا في طريقة تفاعل جارك معك بعد حدوث خلاف معه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف ؟ أصبح أكثر تجنبًا لك ☐ قاطعك نهائيا ☐ أخرى.....

**المحور الثالث: أسئلة متعلقة بالفرضية الثانيةُ أثر الخلافات على التضامن الاجتماعي**

16- هل سبق أن تلقيت مساعدة من جارك الذي كان لديك خلاف معه أثناء مرورك بمشكلة أو ظرف طارئ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم هل كان ذلك ، دائما ☐ أحيانًا ☐ نادرا ☐

17- بعد حدوث خلاف، هل لاحظت انخفاضًا في استعداد الجيران لمساعدتك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف؟ بشكل واضح ☐ بشكل طفيف ☐

18-كيف تصف مستوى التعاون بين الجيران في حل المشكلات المشتركة بعد حدوث خلافات؟

جيد جدًا ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ غير موجود ☐

19- هل شعرت بأن خلافك مع جارك أثر على روح التضامن بينكما؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف؟ بشكل واضح ☐ بشكل طفيف ☐

20- هل ما زلت تقدم المساعدة لجارك الذي اختلفت معه عند الحاجة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف؟ المعتاد ☐ بشكل محدود ☐

21- هل طلبت مساعدة من جارك بعد خلافك معه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف استجاب؟ بشكل طبيعي كالسابق ☐ استجاب لكن بحذر ☐

لم يستجيبوا كما كان في السابق ☐

22- هل خلافك مع جارك قلل من شعورك بالأمان الاجتماعي داخل الحي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف قلل؟ بشكل كبير ☐ بشكل طفيف ☐

23- هل توقفت عن المشاركة في المبادرات الجماعية داخل الحي بسبب خلاف مع أحد الجيران؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم هل توقفت؟ تمامًا ☐ بشكل محدود ☐

**المحور الرابع: أسئلة متعلقة بالفرضية الثالثة أثر الخلافات على الثقة**

24- بعد حدوث خلاف بينك وبين أحد جيرانك هل بقيت تثق بهمكما كنت ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف هي ثقتك ؟ عادية لم تتغير ☐ قلّت نوعاما ☐

25- هل سبق لك أن أعرت أحد جيرانك شيئًا ثم تغير موقفك بعد حدوث خلاف؟

نعم أعرت ☐ لا لم أعر ☐

إذا كان نعم أعرته هل تغير موقفك؟ نعم تغير ☐ لا لم يتغير ☐

إذا تغير كيف تغير؟ لم تعد تثق به كما في السابق ☐

تثق ولكن بشكل طفيف ☐

26- هل تعتقد أن الخلافات بين احد الجيران تؤدي إلى تقليل مستوى الثقة بينكم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف تقلل؟ بشكل كبير ☐ بشكل طفيف ☐

27- هل تترك أطفالك يلعبون مع أطفال الجار الذي اختلفت معه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا لماذا؟ الخوف من تفاقم الخلاف ☐ الشعور ببعض القلق ☐

28- هل تعتقد أن خلافاتك مع أحد جيرانك يمكن أن تؤثر على سمعتك داخل الحي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف تؤثر ؟ بشكل كبير ☐ بشكل طفيف ☐

29- بعد حدوث خلاف بينك وبين أحد جيرانك هل تشعر بالراحة عند ترك منزلك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا لماذا؟ لديك بعض المخاوف ☐ لا تشعر الأمان ☐ انعدام الثقة ☐

30- هل تحدث عنك جيرانك بسوء بعد حدوث خلاف؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف تصرفت معهم؟ تشاجرت معهم ☐ تركتهم وشأنهم ☐ أخرى.....

31- هل تعتقد أن إصلاح العلاقة مع الجار المخاصم يعيد الثقة بينكما؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا لماذا؟ كثرة الخلافات معه ☐ إصلاح العلاقة مجرد إجراء شكلي ☐ التفاهم معه صعب ☐

32- هل تجد صعوبة في طلب خدمة من الجار الذي اختلفت معه سابقًا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا لماذا؟ الخوف من الرفض ☐ تقليل للمكانة ☐ الخوف من إعادة الخلاف ☐

33- في رأيك كيف تعود علاقتك داخل إلى طبيعتها بعد خلافك جيرانك؟ .....

.....

.....

.....

.....

24- ما الحل الأفضل لتعزيز التضامن بين الجيران بعد حدوث خلافات؟.....

.....

.....

.....

.....

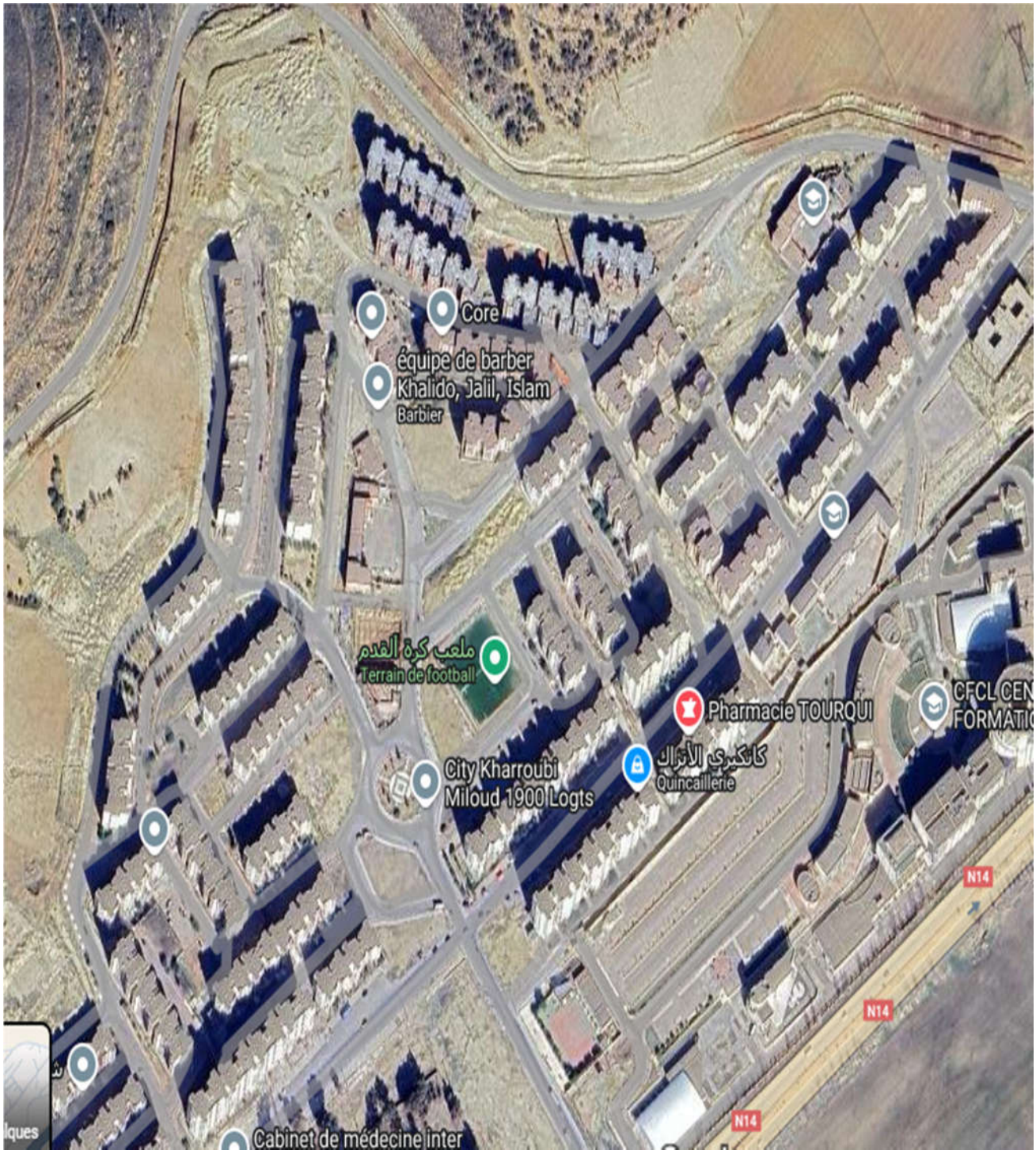
Core
équipe de barber
Khalido, Jalil, Islam
Barbier
ملعب كرة القدم
Terrain de football
Pharmacie TOURQUI
CFCL CEN
FORMATIO
City Kharroubi
Miloud 1900 Logts
كانكيري الأتراك
Quincaillerie
N14
N14
N14
Cabinet de médecine inter

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

# تصريح شـرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) .....بدارنية بدرة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم .....2110243102..... والصادرة بتاريخ :.....2024.11.11.....

المسجّل(ة) بكلية :.....العلوم الإنسانية والاجتماعية..... قسم : .....علم الاجتماع.....

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

.....أثر الخدمات على جماعات الجيرة في الأحياء الصفيحية الجديدة دراسة ميدانية بحي حوش ميلود-أقبكين تيارت.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....27 - 05 - 2025.....

إمضاء المعني

المصادقة

بوشلجة هند
عون تنفيذ
شهد شاهد للمصادقة على
إمضاء السيد(ة) بدارنية بدرة
ب.ت.و/ر.س رقم
2110243102
الصادرة بتاريخ
2024.11.11
من طرف
تيارت في تيارت
رئيس المجلس الشعبي البلدي

27 MAI 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

## إستمارة الإذن بطبع المذكرة

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): ...ابراهيم عبد الله...

أرخص للطلبة الآتية أسماؤهم بطبع المذكرة

الإسم و اللقب : ...بارنية بدرة...

الإسم و اللقب : .....

التخصص : ...علم الاجتماع الحضري...

عنوان المذكرة :

أثر الخلافات على علاقات الجيرة في الأحياء الحضرية الجديدة دراسة ميدانية بحي خروبي ميلود 500 مسكن تيارت

تيارت : 30/05/2025 .

إمضاء الأستاذ (ة) المشرف :